آذر ۵۰ - [illegible] ۱۰۰ ریال

بسم الله الرحمن الرحيم
اهديت هذا الكتاب الشريف
للاخ الاعز الفاضل الكامل الاستاذ
الحاج آقا المظاهري الاصفهاني
متعنا الله ببقائه وانا اقل الداعين
سيد محمد علي الروضاتي في ليلة
غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢

بسم الله تعالى

هذه نسخة ثمينة من كتاب

شرح الصحيفة الكاملة السجادية

على منشئها آلاف السلام والتحية

لمولانا العلامة ميرزا محمد بن محمد رضا المشهدي

نسبة الى مشهد مولانا الامام المعصوم أبي الحسن

علي بن موسى الرضا بخراسان صلوات الله وسلامه عليه

وهو أعني الشارح من أجل علماء الشيعة ومصنفيهم

في أواخر المائة الحادية عشر وأوائل الثانية عشر

ولهُ تأليفات نفيسة منها اشهرها كنز الدقائق وبحر الغرائب

في تفسير القرآن الكريم بالروايات عن المعصومين صلوات الله عليهم

ألفه في مدة عشر سنين وفرغ منه في أواخر عام ١١٠٣ هـ

ثم تفسيره الآخر بالفارسية وعندنا بعض اجزاء تفسيريه

وأما شرحه هذا للصحيفة الشريفة فقد

صنفه في سنة ١٠٩٠ في المشهد المقدس الرضوي كما يظهر

من الفهارس وتاريخ نسختنا هذه الذي فرغ الكاتب منها سنة ١١١٧

وقد اشترينا هذه النسخة فيما اشتريناه من بقايا مكتبة المرحوم ميرزا مجد الدين النصيري

الأميني بطهران في يوم الخميس السادس من المحرم عام ١٣٩١ هـ والمجد هو الذي اشترى

هذه من ورثة المرحوم الشيخ محمد علي الواعظ التلواسكاني في اصفهان وحملها معه الى طهران

وكان يعرف [illegible] بميرزا محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه وغيرها

شرح صحیفه ... [illegible]
میرزا محمد خیاط

شرح الصحيفة

شیخ محمد علی واعظ تلوکانی ١٣٤٠

[illegible]
... هزار دینار

[illegible]

قبل از مرحوم ... [illegible]

[illegible]

تاریخ تولد و وفات ... [illegible]

[illegible]

عفى الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب في صحيفة بصائرنا محبة اوليائه واوجب علينا التبري والبراءة
من اعدائه والصلوة على المصطفين من البرية بخصايص دعواته سيما الذين اذهب
الرجس عنهم بنيّر اياته اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني ميرزا محمد بن محمد رضا المشهدي
هذه فوايد اتفقت مني على الصحيفة الكاملة السجادية الملقبة بزبور اهل البيت وانجيل
آل محمد صلى الله عليه وآله كتبتها تذكرة للخلان والاخوان وتبصرة لذوي الافهام والاذهان
حدثنا القائل عميد الرؤسا وهو شيخ جليل واعلم ان نقل الصحيفة منه متواتر
عن سيد العابدين صلوات الله عليه وانما ذكر الاسناد لبيان طريق تحمل الرواية
واجازة النقل ولكل من المشايخ طريق في نقلها عن شيخهم باسناد متصل الى الامام
عليه السلم وطريق القايل السيد الاجل العكبري المعدل في القاموس
عكبراء بفتح البا ويقصر قرية والنسبة عكبراوي وعكبري وفيه ايضا عدل الحكم تعديلا

اقامه وفلانا ذكّاه والمعنى الاخير هو المناسب ههنا الاعلم هو المشقوق الشفة العليا
والمرأة علماء واذا كان الشق في الشفة السفلى فافلح وفلحاء واحفى السؤال ردده
اي اعاد السوال عنه بعد سواله عنه وقيل اي بالغ فيه واستقصى وفي بيانه معنى احتفى من باب
الافتعال اي لا احفى من باب الافعال والفرق بين المعنيين غير خفي قال في القاموس
تحفى واحتفى اكثر السؤال عن حاله واحفى السوال ردده جعلت فداك بالمد اذا
كسرت الفاء وبالقصر اذا فتحتها وقد يجوز القصر مع الكسر اما مطلقا او اذا جاور
اللام الجارة خاصة مثل فدا لك والاول هو المنصور بما في القاموس قال والفداء
ككساء وكعلي والى وفداه يفديه فداء وفدى ويفتح وافتدى به وفاداه اعطى شيئا
فانقذه والمعنى ههنا على ان يأخذ الله بقائي بدل اخذ بقاءك اي طول الله بقاءك
حذف الفاعل للعلم به سمعته يقول للنحاة في تركيب هذا الكلام مذهبان بعضهم
على ان الضمير احد مفعولي الفعل والجملة مفعوله الثاني وهذا راي ابي علي الفارسي في قوله ان سمعت
اذا دخلت على ما لا يسمع تعدت لاثنين وبعضهم على ان الضمير هو المفعول والجملة في موضع
الحال وغيره والتفصيل الذي هو مذهب ابي علي عندي اجود بان الجملة في مثل سمعت كلاما
يدور بين الناس في موضع الحال وفي مثل ما ذكر في الكتاب في موضع المفعول الثاني
هذا الامر اي امر الدين والحق والاسم الثاني في مثل هذا التركيب اي فيما جعل المعرف باللام

واقعی بعد اسم الاشارة نعت عند بعض وبدل عند بعض وعطف بیان عند اخرین الی
الحیوة ای العلم فان العلم سبب حیوة القلوب ففی الکلام مجاز مرسل حیث استعمل اللفظ
الموضوع للمسبب فی السبب اولان الحیوة جهة الادراک کالعلم کما قالوا فیکون
استعارة مصرحة حیث استعمل اللفظ فی غیر ما وضع له لعلاقة التشبیه الی الموت
حیث تدعوهم الی الجهاد الذی یتسبب الی الموت الظاهری غالبا فاطرق
قال فی القاموس اطرق سکت ولم یتکلم وارخی عینیه ینظر الی الارض وعلی هذا یحتمل
ان یکون قوله الی الارض مبنیا علی التجرید ملیا ای زمانا طویلا املاه
من الاملال بالتضعیف ابدلت لامه یاء والیاء الفا وهو ان یلقظ بما فی ضمیره
لیکتبه الکاتب ومنه قوله تعالی فلیملل الذی علیه الحق والذی بعد الاهمال والتوسعة
والاطالة هو الناقص لا المضاعف قال فی القاموس وامیت له فی غیه اطلت
والبعیر وسعت له فی قیده والکتاب املیته واللام مهمله واستملی سئله الاملاء قوله
والله عطف علی فاعل املیت بقرینة ذکره فی باب الیاء وتعقیبه بذکر الاستملاء لا دین الله
بحبکم ای اطیع الله واصیر من المطیعین ای یعد طاعتی دین الله بسبب حبکم وطاعتکم
ذنبا الی اعبد الله عز اسمه فالباء علی هذا للصلة کما انه علی الاول للسببیة بولایتکم
بکسر الواو الامارة یعنی انی لارجو الله ان یجعلنی سعیدا فی حیوتی ومماتی باماراتکم

او حبی حبکم وطاعتکم صح

والمراد

والمراد بکونه سعیدا فی حیوته باماراتهم ان یجعل حیوته فی اماراتهم ودولتهم
لکونه من خلص الاحباب والاصحاب والاحباب وبکونه سعیدا فی مماته باماراتهم
ان یکون دولتهم مستمرة بعد مماته ایضا حتی لا یذکر بالسوء بعد مماته فی دولة
غیرهم المعاندین لهم ولاولیائهم فالاضافة الی الفاعل وبالفتح المحبة
وکونه سعیدا فی الحیوة والممات بالمحبة لهم عده سعیدا عند الخالق والخلق
فی الموت والحیوة فالاضافة الی المفعول ویحتمل الی الفاعل ایضا بعیبة
بفتح العین وسکون الیاء زنبیل من ادم وما یجعل فیه الثیاب جمع عیب وعیاب
بکسر العین وفتح الیاء وعیبات بفتح العین وسکون الیاء ولا یخفی حزازة
تفسیره بما یوعی فیه شیء کما فعله بعضهم مقفلة بالبناء للمفعول من باب
الافعال یعنی درب مقفل لا یمکن فیه العدو واقفل الباب علیه فانقفل
فضه الفض الکسر بالتفرقة وفک خاتم الکتاب قاله فی القاموس
ضنینا فی القاموس الضنین البخیل یضن بالفتح والکسر ضنا وضنة
وضطن بخل انتهی وضن ای بخل بالادغام علی ما هو القیاس والشایع فی الاستعمال
وقول الشاعر وانی اجود لاقوام وان ضننوا محمول علی الضرورة وجد
ای حزن یعنی جد یجد بالکسر فیهما وجدا فقط ای حزنا ووجدا فی الحب ایضا کذلک

ويجئ بفتح الماضي حينئذ ايضا ها هنا حرف تنبيه وهي مبتدأ خبره محذوف اي
هي هنا او خبر والمبتدأ المحذوف اي هنا هي الى ابني عبد الله بن الحسن وهما
محمد وابراهيم المذكوران سابقا الذان دفع يحيى بن زيد الصحيفة اليهما فنهضت
نهض كمنع نهوضا قام للقائهما بكسر الفاء كالقتال مصدر باب المفاعلة
مكانك اي اثبت وهو في الاصل ظرف مكان نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما
لفعل الامر ويكسر كافه اذا خوطب به المؤنث قال الشاعر وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي والرواية بكسر الكاف فعلى هذا تفسيره بالزمي غلط
فدخصكما به ابا دخل على المقصور اي جعله مقصورا عليكما دون آخر
فقولك المقبول اي الواجب الاتباع لحصول العلم منه فاذا اشترطت
شرطا وجب الوفاء به ولم ذلك يحتمل ان يكون مبتدأ والجار والمجرور خبره الواجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام وان يكون فاعل فعل محذوف اي ولم صار ذاك
كيف قال لك كيف اسم مبهم غير متمكن حرك آخره للساكنين وبالفتح لمكان الياء
والغالب ان يكون استفهاما وهو في مثل هذا التركيب حال عند جماعة وظرف
عند سيبويه والاخفش لا يجوز ذلك اي كونه ظرفا واحتج له ابن مالك
بانه ليس زمانا ولا مكانا نعم لما كان يفسر بقولك على اي حال لكونه سؤالا عن الاحوال

سر

سمي ظرفه مجازا وبعضهم على انها عاطفة على ما في القاموس والمغني انه يا متوكل
قال لك يحيى ان عمي محمد بن علي وابنه جعفر ادعوا الناس الى الحيوة ونحن دعوناهم
الى الموت متلب بار كيفية اي قال ام لم يقل اي قال البتة فالاستفهام للتقرير فافهم
ذلك فقال يرحم الله يحيى ان ابي هنا بيان منه عليه السلم بانهم دعوا
الناس الى الحيوة وتركت دعوتهم الى الموت اي الجهاد بانه قضاء من الله
عز وجل بذلك كما ان النبي صلى الله عليه واله ذلك في نعسته نعسة
اي نومة منبره بكسر الميم وفتح الباء ينزون اي يصعدون متوثبين
يردون الناس اي يجعلونهم مرتدين في دينهم القهقرى وهو المشي
الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه وانما اراد اضلالهم للناس عن الدين
القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا
كانوا يخرجون عن الدين شيئا فشيئا كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقرى
ويكون وجهه الى الحق اذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه في جهنم والرد يتعدى الى مفعولين لكن
احدهما الناس والثاني على اعقابهم والقهقرى في تقدير النصب على انه حال من الناكر
وفي نقد النكرة وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
اي امتحانا لهم وابتلائهم بان ايهم يصدق بها وايهم يسخر منها واذا وقعت من يضل

بها عن الصراط ومن يستوي عليه وكذلك جعلنا الشجرة الملعونة اي شجرة الزقوم
فتنة للناس حيث سمع بعضهم قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم جعلوها سخرية
وقالوا ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول ينبت فيها الشجر وبعضهم لم ينكر
ذلك وقال يمكن ان يجعل الله من جنس لا يأكله النار فهذا وبر السمندر وهي دويبة
ببلاد الترك يتخذ منها مناديل اذا اتسخت طرحت في النار فذهب الوسخ
وبقي المنديل سالما لا تعمل فيه النار ونخوفهم اي الايات انما نرسل بها تخويفا
للعباد فما يزيدهم اي التخويف الا طغيانا وكفرا واعلم ان للمفسرين
في تسمية شجرة الزقوم ملعونة وجوها احدها ان الشجرة لعنت حيث لعن
طاعموها من الكفرة والظلمة لان الشجرة لا ذنب لها حتى تلعن في الحقيقة وانما لعن
بلعن اصحابها على المجاز الثاني ان وصفها باللعن لان اللعن الابعاد من الرحمة
وهي في اصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة الثالث ان العرب يقول لكل طعام
مكروه ملعون فسميت ملعونة لكونها مكروهة عند اصحابها وبعضهم قرأ الشجرة
الملعونة بالرفع على انها مبتدأ محذوف الخبر كانه قيل والشجرة الملعونة في القرآن
كذلك ولا يختلف ولما يختلف مؤداهما من مهاجرك بفتح الجيم اسم الزمان
من باب المفاعلة اي وقت المهاجرة يعني انهاندور من حين هجرتك الى المدينة

الى

الى عشر سنين وهو زمان مكثه صلى الله عليه وآله في المدينة وقوة شوكة الاسلام
بعد ضعفه على راس خمسة وثلاثين عشرة منها مدة مكثه عليه السلام بالمدينة
خمسة وعشرون سنة مدة خلافة الثلاثة فقلبت بذلك خمسا وذلك
اوان خلافة امير المومنين صلوات الله عليه وهي ضلالة هي ما كان في زمن سلطنة
بني امية ثم ملك بلفظ المصدر المجرور عطفا على حرب المجرور ايضا والمرفوع
عطفا على المرفوع بتدور الفراعنة يعني بني عباس قال جعفر بن محمد عليهما السلم
وما ادريك احد صيغتي التعجب هما ما افعل نحو ما احسن زيدا وافعل به
نحو احسن بزيد ومعناهما واحد ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال بعض الفضلاء يحتمل ان يكون المراد
انه ليس في تلك الشهور ليلة القدر وان الله تعالى رفعها منها او انها خير منها
ما عدا ليلة القدر والاول اقرب الى مدلول اللفظ والثاني اقرب باعتبار
ما دل من الاحاديث على وجودها في زمن كل امام انتهى كلامه واقول يحتمل
ان يكون المراد خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر لبني امية بمعنى انه ليس لهم
ادراك فضلها والفيض من بركاتها وان كان فيها ليلة القدر لمن يصلح
لادراكها والاقتباس من انوارها ولا يخفى انطباق هذا على مدلول اللفظ

وعلى مدلول الاحاديث ولا يحتاج ارادة ذلك المعنى الى تقدير لهم في قول الرسول فيها ليلة القدر
لان الضمير في قوله فيها راجع الى الف شهر بعد اعتبار توصيفه بقوله يملكها فقام فاطلع
من باب الافعال تعدى الى مفعولين قال في القاموس اطلعته طلع امري بالكسر ابثثته تشبرى
سلطان هذه الامة اي الحجة اي غلبته هذه الامة في القاموس السلطان الحجة وقدرة الملك
وملكها بضم الميم وكسرها والكلم مرفوعة على انها مبتدا بتقدير مضاف والخبر طول هذه
المدة اي وقدر ملكها ويحتمل النصب على تقدير ضم الميم عطفا على السلطان طول هذه المدة
اي الف شهر وهم في ذلك اي في طول هذه المدة يستشعرون اي يجعلونها شعارهم
وهو الثوب الملصق بشعر البدن كما ان الدثار هو الثوب الفوقاني المشتمل لدثر ما يلاقي
والدثر بالتحريك الوسخ اي يظهرون عداوتنا اهل البيت بالجر بدلا من الضمير المضاف اليه
او بالنصب بتقدير اعني دار البوار اي الهلاك وبعثت حقا اي برفعه يوثقه الله
لمنعه رفعه كانعش كذا في القاموس الا اصطلمته اي استاصلته والصلم القطع او قطع الاذن
واصطلمه اي استاصله كذا في القاموس نيفا بفتح النون واسكان المثناة من تحت تخفف
النيف بتشديد المكسورة كالهين والين والميت ونظائرها وهو ما بين كل عقدين من عقود
العشرات في مراتب العدد فوق العقد الاول الى البلوغ الى العقد الثاني والمراد ههنا اربعة
ابواب وفي بعض النسخ بالتشديد كما هو الاصل وحدثنا ابو المفضل معطوف على حدثنا

المذكور

المذكور في صدر الكتاب فالقائل ايضا عميد الرؤساء دوزبه بكسر الباء فارسية ويراد في
بهروز ومعناه حسن اليوم فمرحبا بالرحبة بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين محلة بالكوفة اي كان
ساكنا في تلك المحلة ولم يكن كوفيا بل مدائنيا كما سبق في داره متعلق بحدثني في الظلامات
الظلامة المظلمة وهي ما يطلبه الرجل في الاستقالة هي طلب فسخ البيع والمراد ههنا طلب فسخ
الذنوب والعفو عنها اذا حزنه امر بالنون قال في القاموس حزنه الامر واحزنه
جعله حزينا وبعضهم صحفه بالباء الموحدة اي اصابه والم به لاهل الثغور الثغر ما يلي
دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان في التضرع بالزاي والمهملة بمعنى التلجي والاستغاثة
اذا قتر عليه اي ضاق وباقي الابواب بلفظ ابي عبد الله الحسني قال بعض
الفضلاء اقول هذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون معناه هذا المذكور مع باقي
الابواب ويكون قوله بلفظ ابي عبد الله الخ كلاما مستانفا معناه ان الذي سمعه من لفظه قوله
حدثنا ابو عبد الله الخ وفيه تامل الثاني ان يكون المراد بباقي الابواب ترجمة كل باب من قوله
وكان من دعائه عليه السلام الخ مما ليس فيما تقدم والمعنى انه سمع هذه العبارات من لفظه
حال روايتها عنه مع الادعية المذكورة والله اعلم اقول والمراد بباقي الابواب
باقي ترجمة عنوان الباب الذي لم يذكره في الفهرست الذي نقله والحاصل ان ما يزاد في صدور الابواب
مما لم يكن فيما ذكرنا منقول بلفظ ابي عبد الله الحسني وهو ايضا طريق اخر في رواية تلك الصحيفة

كما اشار اليه بقوله حده ثناؤه الخ بلا اول كان قبله يعنى اول حقيقى بالنسبة الى كل الاشياء

لانه علة الكل والمبدأ على الاطلاق فلا اول له يتقدمه وهو على النسخة الاصل بالجر والتنوين واول

على وزن فوعل وعلى رواية الجر بالفتح بغير التنوين اول على وزن افعل صفة للتفضيل او للوصف

فمنع من الصرف لوزن الفعل والوصفية الاصلية والاخر بلا اخر يكون بعده اى آخر

حقيقى يبقى بعد فناء كل الاشياء لان كل شئ هالك الا وجهه الذى قصرت عن رؤيته

ابصار الناظرين رد على الاشعرة القائلين بجواز رؤيته بل بوقوعه فى الاخرة

لبعض المؤمنين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعجزت عن نعته اوهام الواصفين

يعنى عجزت عن كنه نعته او عن نعته بغير ما نعت به نفسه او عن نعت ذاته بمعرفتها بغير الصفات

التى وصفه بها الوهم والوهم الخطر من خطرات القلب او مرجوح طرفى المتردد فيه والجمع اوهام

والطريق الواسع والرجل العظيم والجمل الذلول فى ضخم وقوة والجمع اوهام والمعنى

الاول هو المناسب والمعنى الثانى لا يناسب لان الواصفين ينعتونه براجح طرفى المتردد فيه

عندهم ووصف الطرف المرجوح عندهم بمعنى انهم لا يصفونه به مع بعد ارادته صفة

كمال والمعانى الثلثة الاخيرة يحتاج الى تكلف فى العبارة ابتدع انشاء من غير مادة

اختراعا الخرع كالمنع الشق واخترعه شقه وانشاه وابتداه ثم سلك بهم طريق

ارادته فى القاموس سلك المكان سلكا وسلوكا والظاهر ان لفظ المكان فى عبارته ظرف

الفعل

والفعل لازم ولذلك عداه فى هذه العبارة الى المفعول به بالباء اى جعلهم سالكين طريق ارادته

يعيشون متى اراد حيوتهم ويموتون حين يريد موتهم وبعثهم فى سبيل محبته اى جعلهم

مبعوثين فى طريق محبته اى فى طريق يمكن لهم فى ذلك الطريق تحصيل محبته ورضاه بان هيا لهم

وقدر من الاسباب والارزاق ما يكفيهم ويليق بحالهم ونصب لهم من الايات والعلامات ما يصلح

لهديهم لا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه ناظر الى سلوك طريق الارادة

وجعل الى قوله زايدا ناظر الى البعث فى سبيل المحبة وعلى ما حملنا قوله لا يستطيعون الخ لا يرد

الاشكال بالاستطاعة فى الافعال الاختيارية وكذا لو حمل على ارادة العموم لان غاية ما يلزم

عليه هو ان الله تعالى اذا اراد شيئا لا يقع غيره وما قدمه او اخره لا يقع خلافه لكل

روح فى رواية س بالراء والجيم بمعنى الصنف والنوع ويجوز ارادة المعنى المشهور كما ينقص

من زاده مفعول مقدم ناقص فاعل مؤخر قال فى القاموس نقص لازم متعد اجلا

موقوتا الاجل الموقوت لا ينافى المجزوم فانه موقوت ايضا بشرط والاجل ما ختم لا

او حرم يتجاوز بحسنة وصدقة والحتم هو الاجل الموقوت والموقوت الذى لم يبلغ مجزوم

اى قطع منه شئ لفوات الشرط امدا اى غاية ومنتهى تسمية للجزء باسم الكل يتخطى اليه اى من

الخطوة بمعنى ما بين القدمين قلبت ياءه همزة او من الخطأ بالهمزة بمعنى الاستعجال وزه وعجل

الحد لعدم خلو السرعة والعجلة عن الخطأ والغلط والتعدى والتشطط على كل من التقديرين

فيه تضمين للاخراج يذهب اليه من غير تعمد وقصد او مستعجلا متخذا من ايام عمره خطوات بايام
عمره اي بخطوات عمره فالايام استعارة مصرحة شبه الخطوات بقطعها فان جيو سر واستعمل فيها
اللفظ الموضوع لذلك او عكس فالتشبيه يرهقه الرهق محركة العجلة قال في القاموس رهقه
كفرح غشيه ولحقه او دنى منه سواء اخذه او لم ياخذه وقال في الصحاح يقول طلبت فلانا حتى
رهقته اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه انتهى والمراهق الغلام المقارب للاحتلام
اقصى اثره اي غاية الامد المضروب ندبه دعاه من موفور ثوابه في الصحاح
الموفور الشيء التام والاضافة في كل من الموفور والمحذور اما بتقدير من او اضافة الصفة الى الموصوف
ان لم يلزم في الصفة المضافة كونها لجار يصح وقوعها وصفا كما في الصفة المقطوعة كما في قول
هذا ابو الصقر فردا على قول من يجعله وصفا مقطوعا بالنصب ليجزي تعليل لقوله قبضه بما عملوا
كلمة ما اما موصولة او موصوفة والعائد محذوف اي عملوه او مصدرية فلا عائد بالحسنى
اي المثوبات الحسنى ترك الموصوف اشعارا بكمال الوصف حتى كانه عين الموصوف ليس فيه ذات
غير الوصف واتى بصيغة الجمع اشعارا بان جزاء الاحسان لا يكون اقل من عشرة اضعافه كما هو
منطوق الاية الكريمة وهذا هو وجه تقديم ذكر جزاء الاساءة على ذكر جزائه لان تقدم الواحد على الكثير
بالطبع فالمناسب هو موافقة الوضع له والملحوظ في الاية هو الاتيان بالحسنة والسيئة لولا المجازاة
فلا دليل هناك تقديم ما هو الاشرف وهو الاتيان بالحسنة عدلا مفعول مطلق لقوله يجزي

اي جزاء عدلا قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم انتهى
ولا يخفى انه ينافيه جزاء السيئة بما يزيد منها والحسنة بانقص منها تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا منه اي عدلا كائنا منه لا لايجاب شيء عليه في مجازاة الحسنة باضعافها وتوجه لومة عليه
في مكافاة السيئة بما يفوق عليها كما يدل عليه الفقرة التالية لها تقدست اسماؤه اي تنزهت
اسماؤه من ان يذكره احد بسوء ثم ان ضاعف العذاب وتظاهرت الالاء اي تعاقبت نعماءه
من غير استيجاب فلا يمكن لاحد انكار فضله حينئذ فلا يستبعد مجازاته بالكثير والالاء النعم واحدها الى
بالفتح ويكسر ويكتب بالياء لا يسئل عما يفعل ان افرط وهم يسئلون ان فرطوا
لو حبس الحبس المنع حبسه يحبسه كضرب يضرب سابلاءهم في النهاية الابلاء الانعام
والاحسان واسبغ في الصحاح اسبغ الله عليه النعمة اتمها لتصرفوا بفتح اللام جواب لو فرع
على التصرف في المن عدم الحمد وعلى التوسع في الرزق عدم الشكر تنبيها على ان اصل التصرف
في النعم بازاء الحمد الذي هو فرد من افراد الشكر والتوسع في اكثر افرادها بازاء الشكر الذي يستلزم
الشكر غالبا اذ له ثلثة افراد وللحمد فرد واحد وقد قال الله تعالى ان شكرتم لازيدنكم ولو كانوا
كذلك اي متصرفين في المن بدون الحمد ومتوسعين في الرزق بدون الشكر لخرجوا
من حدود الانسانية اي من كونهم محلا لشرف الخطاب ومن طالع التكليف وثنا
على المثوبات ومعاقبا على المحذورات الى غير ذلك الى حد البهيمية الذي عدم

جميع ذلك وبما قررنا ظهر توجيه الاتيان بصيغة الجمع في الاضافة الى الانسانية وبصيغة المفرد

في البهيمية والبهيمة كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز والجمع البهايم لحقت بها الياء

المصدرية ويحتمل ان يكون في الاصل فعيلا بمعنى المفعول والتاء للنقل وابهم الامر شبه

كما وصف ما موصول او موصوف والعايد محذوف وصف اي في محكم كتابه الاضافة بتقدير

من او الى الموصوف انهم الجملة خبر مبتدا محذوف اي ذلك الكتاب المحكم او المحكم من الكتاب

هذا او التقدير ذلك الوصف كما في قوله ان هم فالمبتدا والخبر محذوفان والمذكور معمول

متعلق الخبر ان هم الا كالانعام في عدم تميز شيء مما هو مناط الانسانية بل هم اضل

سبيلا في اختيارهم ما هو مباين لغرضهم الاصلي والمقصود من خلقهم مما هو مناط الانسانية

ومن الكمالات الاخروية والدنيوية التي كمال لهم دون البهايم على ما عرفنا يعني بضمير المتكلم

نوع الانسان من حيث هو انسان باعتبار بعض الافراد ولذا اتى بصيغة الجمع ويحتمل ان يكون

المراد التعظيم للمتكلم باعتبار اتصافه بالتعريف ومنه يلزم تعظيم التعريف وهو في الحقيقة

شكر ايضا يناسبه مقام التحميد وعلى تقدير نسخة من نفسه ما في ما عرفنا موصول او موصوف

والعايد محذوف وعلى تقدير نسخة من حمده يحتمل بعيدا ان يكون مصدرية ووجه بعده

عدم ملائمة ما بعده من الجمل المتعدية بمن الظاهرة في البيانية لاقتضاء الطلاح كونها

بيانية في بعض وصلة في بعض اخر من ابواب العلم لا يبعد ان يفهم من من البيانية التبعيض ايضا

فان ارادة الزايد على الواحد في المشترك او الحقيقة والمجاز عند القرينة الدالة عليها ليست

ممتنعة مطلقا كما حقق في موضعه بربوبيته في الصحاح رب كل شيء مالكه والرب اسم من اسماء الله تعالى

ولا يقال في غيره الا بالاضافة وقد قالوه في الجاهلية للملك وفي القاموس الرب باللام لا يطلق

لغير الله عز وجل وقد يخفف والاسم الربابة بالكسر والربوبية بالضم والمناسب بالمعنى المصدري

ولعل المراد من قوله والاسم تشميل المصدر من الاخلاص في الصحاح اخلص لله العمل

لم يراء فيه ويحتمل ان يكون المراد بالاخلاص في التوحيد عدم الشوب بما يوهم الشرك

من الالحاد اي الميل والعدول في الصحاح الحد في دين الله اي حاد وعدل نعمر به

اي نعيش زمانا طويلا وعلى للعجمة والغيبة وحذف في اي نستتر به ونغيظ من حده بحيث لا يرى

حده في جنب حدنا البرزخ وهو الحاجز بين الشيئين والمراد هنا ما بين الدنيا والاخرة

اي من وقت الموت الى البعث والقيمة في بعض النسخ طلعات مفتوحة بالكسر مفعوله وعلى قراءة

رفع طلعات وتضيء بالتاء فعل وفاعل في القاموس اضاء واضاءته وليسهل بالبناء للفاعل

من سهله تسهيلا وسبيل بالنصب مفعوله او من سهل الكرم بالبناء له ايضا وسبيل بالرفع

فاعله والمبعث اما مصدر ميمي او المراد زمان البعث والمراد بسبيل المبعث ما بين الموت

والبعث والمراد البعث بطريق سهل متين ونشرف اما من باب التفعيل ومنازلنا

مفعوله او من باب التفعل بحذف احدى التائين والمنازل فاعله مواقف جمع الموقف

المصدر الميمي او اسم المكان او الزمان والتواقف مصدر التفاعل والاشهاد جمع شاهد
كالاطهار جمع طاهر يوم منصوب على الظرفية متنازع في نصبه بين لا في الثلثة اي بعده والحمل
للاخير كما هو مختار اهل البصرة وحذف ضميره في الاولين لكونه فضلة واضافته الى ما بعده بتقدير
اللام بما كسبت كلمة ما موصولة او موصوفة والعايد محذوف او مصدرية وهم لا يظلمون
بالبخس من جزائهم يوم لا يغني اي لا ينوب في القاموس اغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته
ويضمان ناب عنه مولى عن مولى اي ذو قرابة من ذي قرابة في استيفاء الجزاء شيئا اي من شيء
فهو منصوب بنزع الخافض ولا هم ينصرون من ناصر ومعين وصديق وخليل الى اعلى
عليين قال في القاموس جمع علي في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المومنين تقر القر بالضم
البرد والقرة بالكسر ما اصابك من القر اذا برقت الابصار برق بصره بالكسر اي تحير وبالفتح
اي شخص عند معاينة ملك الموت فلا يطرف من شدة الفزع الابشار جمع بشر محركة وهو جمع بشرة
وبشر او هو ظاهر جلد الانسان نزاحم به الى اخره اي ننسلخ به من عالم الملك وننخرط في سلك
عالم الملكوت واقاصي ذلك العالم الملائكة المقربون وانما يتيسر ذلك بالتخلق باخلاق الله على
اسبغ الوجوه فضام به اي ننضم به اليهم المقامة بالضم مصدر بمعنى الاقامة لحقه التاء
لا نتحول اي لا ننتقل الى الانتهاء والفناء اختار لنا اي معاشر الانس محاسن الخلق كاستقامة
القامة وحسن البشرة واطلاق الرجل واللسان وكون الراس حاملها لا كالنباتات المزمنة

الحور

المحبوسة التي رؤسها في الارض واطرافها الى السماء ولا الحيوانات الناقصة التي رؤسها ناكسة
وظهورها الى فوق الى غير ذلك من المزايا كما قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والمحاسن جمع الحسن على غير القياس قال في القاموس الحسن بالضم الجمال الجمع محاسن على غير قياس حسن
ككرم ونصر فهو حاسن وحسن واجرى علينا طيبات الرزق الطيب اللذيذ الزكي في القاموس
طاب يطيب طابا وطيبا وطيبة وتطيابا لذ وزكى والرزق بالكسر ما ينتفع به كالمرتزق والجمع
ارزاق وبالفتح المصدر الحقيقي بالملكة اي الاحتواء مع القدرة على الاستبداد يقال ملكه
يملكه ملكا مثلثة وملكة محركة احتواه قادرا على الاستبداد به ويقال فلان حسن الملكة اي حسن الصنع
الى مماليكه وفي الحديث لا يدخل الجنة سيء الملكة بعزته في القاموس عزه كمنعه غلبه في المعازة
والاسم العزة بالكسر اغلق عنا باب الحاجة الا اليه قيل هذا اما باعتبار الحاجة كون
الى غيره تعالى حاجة اليه لانه المالك والمنعم الحقيقي واما لانه تعالى تكفل برزقنا المضمون
فنحن محتاجون اليه دون غيره وفتحنا باب الحاجة لغيره لا ينافي اغلاقه الباب دوننا
وقيل يحتمل ان يكون المراد علمنا ذلك والهمنا صدق التوكل عليه فيكون خاصا بهم عليهم السلام
اقول ويمكن ان يقال ان الحاجة في الحقيقة هو الاحتياج الى الشيء الذي ليس له احتياج الى
ذلك المحتاج وبعد التامل يظهر ان الاحتياج بهذا المعنى مغلق الباب الا اليه لا متى ينبغي
الوقف على كل من شاكره ولا ومتى اي لا نؤدي شكره متى نود شكره او بمعنى لا يقال متى انه

يتوهم منه امكان وقوعه وركب فينا الات البسط الاعصاب والعضلات والاوصال
والاوتار والرباط والعروق والاغشية واللحوم والشحوم والرطوبات والغضاريف على تاليف
مخصوص وهيئة مخصوصة من الطول والعرض التى دبّ حركات مخصوصة الى جهات مخصوصة
ادوات القبض من الامور المذكورة على تاليف غير ذلك التاليف وهيئة غير تلك الهيئة
وحركات غير تلك الحركات والبسط والقبض اما بمعنى الحركة والسكون والتصرف وعدمه
او بمعنى الانبساط والانقباض لما تيسر والمراد بالتركيب ازدواج بعض تلك الامور مع البعض
والالة والاداة متقاربا المفهوم ومتعنا بارواح الحيوة اى عمرنا فى حديث
جابر عن الباقر عليه السلم خمسة للمقربين روح القدس وبه علموا جميع الاشياء وروح الايمان
وبه عبدوا الله وروح القوة وبه جاهدوا العدو وعالجوا المعاش وروح الشهوة
وبه اصابوا لذة الطعام والنكاح وروح البدن وبه يدبون ويدرجون واربعة
لاصحاب اليمين لفقد روح القدس عنهم وثلثة لاصحاب الشمال والدواب لفقد روح الايمان
عنهم وسماها عليه السلم ارواح الحيوة لان بها قوام الحيوة وتمامها قال فى القاموس
امتعه الله بكذا ابقاه وانساه الى ان ينتهى شبابه كمتعه والتمتيع التطويل والتعمير والعمر
ابقانا وعمرنا بارواح الحيوة واثبت فينا جوارح الاعمال الجوارح اعضاء
الانسان التى تكتسب جمع جارحة من جرح كمنع كلمة غلبت الاسمية عليها والتاء للنقل والاضافة

الى

الى الاعمال الالهية وغذانا بطيبات الرزق اى باللذيذ الزكى من الرزق واغنانا
بفضله اى جعلنا غنيا عن غيره بفضله اشارة الى ما سبق من انه اغلق باب الحاجة
الا اليه واقنانا بمنه اما من قناه الله واقناه ارضاه اى ارضانا الله بمنه
او من اقناه الصيد وله امكنه اى امكننا بل من العلوم الربانية بمنه او من اقتناء المال الذى
نستفيد المزيد وهو العقل والفهم وعلى هذا الاخير مفعوله الثانى محذوف بدون اللام
او معه اى اقنانا العلوم او للعلوم او اقنانا العقل والفهم او للعقل والفهم
ليختبر طاعتنا اى ليتجربها والمعنى لانه يعاملنا فيها معاملة المجربين ليبتلى شكرنا
اى ليمتحنه والمراد ليعاملنا فى شكرنا باجتناب المحارم معاملة الممتحنين فى الصحاح ابلاه
وابتلاه اختبره فخالفنا عن طريق امره اى ما يتعلق بخالفنا بتضمين معنى العدول
فى القاموس وهو يخالف فلانة اى ياتيها اذا غاب عنها زوجها اى اتينا نعيه الذى ضمن
الامر والنهى عن الضد عادلا عن طريق امره اى الطريق الذى قرره امره وركبنا متون
زجره جمع المتن وهو الظهر والزجر النهى اى الامور التى شدد علينا زجره وتعقيب العدول
عن طريق امره الابتدار بالعقوبة قبل ركوب الزجر فلم يبتدرنا بعقوبته قبل ارتكاب
المتن الزجر ومقتضى ركوب متون الزجر والمعاجلة بالنقمة حين الركوب ولم يعاجلنا
بنقمته حين ركبنا متون الزجر والنقمة بفتح النون وكسر القاف وبكسر النون وسكون

القاف بل تاتانا وترفق برحمته بسبب رحمته علينا تكرما لاجل التكرم واظهار الكرم فان الكريم وان لا يواخذنا باول ذنب وهذا بالنظر الى عدم الابتدا او انتظر مراجعتنا اياه والندم على ما فعلناه برافته بسبب رافته بنا تحلما لاجل تحلمه واظهار حلمه فان الحليم يتوقع المراجعة لعدم رغبته في مكافاة السوء وهذا بالنظر الى عدم المعاجلة وفي بعض النسخ حلما والحلم بالكسر الاناة **والحمد لله الذي دلنا على التوبة التي لم نفدها** بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال بالبناء للفاعل من الافادة بمعنى الاستفادة لا بمعنى اعطاء الفايدة ففي المغرب افادني مالا اعطاني وافاده استفاده وفي الصحاح مثله او من الافادة بمعنى الوجدان والتحصيل اي لم نجدها ولم نحصلها يقال بعد ما افدت الفرس اي وجدته وحصلته او من الافادة بمعنى التعلم قال في المجمل يقال افدت غيري اي علمته وافدت من غيري اي تعلمت منه ويحتمل بعيدا ان يكون من الافادة بمعنى اعطاء الفايدة اي لم نعطها لنفسنا او بضم النون وفتح الفاء واسكان الدال بالبناء للمفعول على ما في بعض النسخ من الافادة بمعنى اعطاء الفايدة وفي رواية ابن ادريس لم نعتد اي لم نعدد **فلو لم نعتدد** اي لو لم نتق ولم نكتسب بلاءه اي نعمته المختبر بها وجواب لو لقد حسن الخ وقيل جواب لو في هذا المقام محذوف وهذا متعارف كثير والمعنى لو لم نعتدد من فضله الا بها لكفانا ذلك وعلى قول ذلك القايل لقد حسن يكون جواب قسم محذوف ويلزم تكثير الحذف بدون فايدة

قال صح

لقد

لقد حسن بلاؤه نعمته المختبر بها **عندنا** بالدلالة على التوبة التي استفدناها من فضله بدون كلفة ومشقة علينا **وجل احسانه الينا** لان الفضل يجب عند ما يقتضي عدمه فان الفضل يتحقق بكونه من غير استيجاب **فما هكذا كانت سنته في التوبة لمن كان قبلنا** اي لم يكن توبتهم بالفضل بدون الاستيجاب بل كانت التوبة في بعضهم بقتل نفسهم كما قال الله تعالى في قصة بني اسرائيل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وفي بعضهم بغير ذلك من التكاليف الشاقة **لقد وضع** جواب قسم محذوف **الا وسعا** مستثنى مفرغ اي لم يكلفنا شيئا الا وسعا والوسع مثلثة الطاقة كالسعة على ما في القاموس الطاقة كما يطلق ويراد مقدار القدرة كذلك يطلق ويراد قدر المقدور وهذا الاطلاق هو المناسب هنا **ولم يجشمنا** اي لم يكلفنا في الصحاح جشمت الامر بالكسر تكلفته على مشقة **الا يسرا** اي الا ميسورا ويحتمل ان يكون المراد من قوله لقد وضع الخ عدم التكليف بما فوق الطاقة ومن قوله ولم يكلفنا الخ ان تكليفنا بما دون الطاقة ومن قوله ولم يجشمنا الخ عدم التكليف بما فيه كثير مشقة وان كان ما دون الطاقة كتكليف بني اسرائيل بان يقرضوا لحومهم بالمقاريض اذا اصاب احدهم قطرة بول **ولم يدع لاحد منا حجة** هذا ناظر الى وضع ما لا طاقة لنا به **ولا عذرا** هذا ناظر الى التكليف بالوسع والميسور **فالهالك منا من هلك عليه** اي اذا كانت سنته لنا ما ذكرنا فالهالك منا الشقي منا من شقي

بالضد [illegible] وحسن فضله علينا

عليه في القاموس الهمالكة النفس الشريرة ومقابلته بالسعيد يدل على ذلك ولعل
للاضرار او على تضمين معنى الاجتراء ونحوه احسن كونه تجرا عليه ويحتمل ان يكون المراد الهالك
من ورود عليه وقيل الا هلاك يستعمل في الموت على غير بصيرة وقد يستعمل في مطلقه
والمراد به هنا من يهلك على معصيته ومخالفة امره بقرينة المقام ومقابلته بالسعيد وكثرة استعماله
في هذا المعنى ولا يخفى عليك ان المناسب ما ذكرنا لا هذا فان الظاهر ان مراده عليهم بيان الشقى
والسعيد مطلقا لا من مات على الشقاوة وحى على السعادة لانه على هذا التقدير يبقى الشقى والسعيد
الغير الميت مسكوتا عن بيانهما وينافيه المقام وظاهر عموم كلمة الموصول حمله بالتخفيف
من باب علم او بالتشديد من باب التفعيل للتكثير وهو اما بالنظر الى كثرة الملئكة او الى كثرة
حمد كل منهم او بالنظر اليهما معا ادنى اى اقرب من الدنو بمعنى القرب ملئكته
جمع ملك وهو في الاصل ملئك على وزن مفعل والعين محذوفة الزمت التخفيف
الاشتقاق والملئك مصدر ميمى بمعنى الفاعل من الالئكة بمعنى الرسالة والالكنى الى فلان ابلغه
عنى حملة الالكنى حذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها سمى به لانه يبلغ عن الله والتسمية باعتبار بعض
الافراد والجمع ملائكة كساجد والتاء لاستعاله في الواحد اكرم خليقته الاكرم هو الاتقى
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ارضى يقال رضى عنه وعليه رضى ورضوانا وبضمهما ومرضاة
ضد سخط فبنا افعل من الثلاثى للفاعل اى اشد رضا من حامديه لديه باعتبار كون حظه

اوفى من حظهم وثوابه اجزل من مثوبتهم اما لان حمده افضل حمد الحامدين او بالتفضل
اولهما والتقييد بقوله لديه لاجل ان المقصود كونه ارضى لدى الله الجليل المعطى الجزيل
لا لدى نفسه الحقير القانع بالقليل سائر الحمد قال في القاموس السائر الباقى لا الجميع كما
توهم جماعات وقد يستعمل له ومنه قول الاحوص فجلتها لنا لبابة لما وقذ النوم سائر الركب
وفي موضع آخر منه وقذه صرعه وسكنه وغلبه مكان كل نعمة ظرف مكان للحمد او للخبر اولا انتساب
الخبر عددها بالرفع مبتدا خبره مكان بالتعليق بمحذوف مقدم عليه اى عدد كل نعم
نحمده مكان كل واحدة منها لا مدله قال الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد
عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد
والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر نحو ان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد
ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبتدا والغاية ولذلك قال بعضهم
المدى والغاية متقاربان انتهى وصلة هى كل ما يتوصل به الى غيره من الوصل وكلما
اتصل بشئ فما بينهما وصلة وذريعة وسيلة وخفيرا اى حافظا ومجيرا والخفارة بالكسر
والضم الزمام والعهد وظهيرا اى عونا وحاجزا اى مانعا في السعداء اى في
جملتهم في نظم الشهداء لكونهم احياء عند ربهم مرزوقين برزقه فرحين بما اتاهم الله
من فضله حميد الحميد فاعل ما يستوجب الحمد وكان من دعائه عم بعد هذا التحميد

الصلوة على رسول الله صلعم بعد فى هذه العبارة متعلق بالدعاء وهو مع
جاره فى موضع خبر كان والصلوة اسمه والجملة الواو للعطف والتفسير على الصلوة
والمعطوف المفسر المجموع الى اخر الباب من علينا اى على هذه الامة المرحومة وآله
افاد بعض الفضلاء انه بالجر ولا بأس بعدم اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور
المتصل لشدة اتصالهم عليهم السلم بصلوات الله عليه بحيث لا يصح تخلل فاصل اصلا كما فى التنزيل
تساءلون به والارحام على الجر قراءة حمزة وفى قول الشاعر فاذهب فما بك والايام
من عجب وقد جوزه الكوفيون فى حالتى الضرورة والسعة من غير تخلل اصلا وان خصه
البصريون بالضرورة مراعاة لحق البلاغة واما الرواية المشهورة فى وجوب ترك
لفظ على فلم نجدها فى اصل معتبر واما نصب الآل بالعطف على موضع الهاء من عليه فتكلف
لا حاجة اليه انتهى كلامه اقول ذكروا ان لزيد فى مررت بزيد محل النصب بالمفعولية ووجهوه
بانه مفعول بواسطة حرف الجر والمفعول منصوب فلما امتنع ظهور الفتح فى لفظه لاشتغال
اخره بالحركات فى محل النصب على المفعولية فلذلك اللفظ ان امتنع ظهور الاعراب
فى لفظه لاجل البناء كان له محلان احدهما الجر بالجار وثانيهما النصب على المفعولية
والحاصل ان مررت بزيد لما كان بمعنى جاوزت زيدا فالفعل اللازم والحرف الجار
معا ناصب يقتضى نصب لفظ زيد مع امتناعه فيقدر فى محله لا يقتضى الفعل بدون الجار لا

النصب

النصب لانه لازم ومع الجار لا يقتضى الا الجر فمن اين يجب النصب لا يقال المقتضى
للجر هو الجار وحده والمقتضى للنصب هو مع الفعل فالفعل وحده لا يقتضى النصب والجار
وحده لا يقتضيه وهما معا يقتضيانه لانهما معا بمعنى الفعل المتعدى الناصب وحرف الجر
بمنزلة همزة الافعال جزء من الفعل الناصب لكنه يجب اللفظ لما كان فى صورة الانفصال
والجار لم يتخلف عن اثره كما لم يتخلف الهمزة ايضا عما هو اثره مع الاتصال وصيرورته
جزء وفيه منع كون الفعل مع الجار مقتضيا للنصب فان المعلوم من انضمام حرف الجر اليه
هو صيرورته متعديا بحسب المعنى واما كونه بمنزلة الفعل المتعدى المقتضى للنصب فليس بمعلوم
ولا يلزم من كونه بمعناه كونه مثله فى النصب هذا وقد اجمع جميع المعربين على ان كل مجرور
فى اللفظ بحرف الصلة منصوب المحل على المفعولية وسموه مفعولا بواسطة ومفعولا غير
صريح ولعله لتوجيه نصب المعطوف والنصب على انه مفعول معه لقوله وآله بعيد لظهور
ارادة الصلاة على كل من النبى والآل على انفراده والقرون جمع قرن كل امة هلكت
فلم يبق منها احد على ما فى القاموس وان لطفا صغرا وبرء على ما فى بعض
النسخ خلق افيدان وجه الاتيان بعلى لفايدة هى ان جميع من ذراهم حتى النبيين والمرسلين
محتاجون اليهم ومتمسكون بحبلهم فكانوا كالختم على الجميع وليس المراد انه خاتمهم ليتعدى بنفسه
وجعلنا شهداء على من جحد اشارة الى قوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الباقر ع نحن الامة الوسطى ونحن
شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا
عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه
وقال الصادق ع في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
انها نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا فالمراد بضمير
المتكلم في جعلنا الامة باعتبار بعضهم الذين هم الائمة وكذا المراد بضمير المخاطب في الاية
الاولى وتخصيص من تجد بالذكر لبيان ان الشهادة لاضرارهم وفي رواية العامة
ان هذه الامة تشهد على ساير الامم الجاحدة فالضمير لمطلق الامة وكثرنا بمنه على
من قل اي جعلنا غالبا على من قل واستقل وانفرد بالغلبة في القاموس استقله حمله ورفعه
كقله واقله والضمير المحذوف لمن ونجيبك في الصحاح رجل نجيب اي كريم بين النجابة وفي رواية
بنجيبك اي صاحب نجواك كما نصب الكاف للتعليل كما في قوله فاذكروا الله كما هديكم
ونصب بمعنى تعب فيك في رضاك وكاشفا اظهر العداوة في الصحاح كاشفه
بالعداوة اي باداه بها من البدو وبمعنى الظهور اليك اي دينك حامته اي خاصته
واقاربه عشيرته وفي بعض النسخ لحمته اي قرابته اسرته اي رهطه الذين يتقوى بهم
الادنين والاقصين بفتح النون والصاد ليدل على الالف المحذوفة كالاعلون

في جمع

في جمع الاعلى والمصطفين في جمع المصطفى من الدنو بمعنى القرب والقصي بمعنى البعد جمع افعل التفضيل
او افعل الصفة وعلى في قوله على جحودهم وعلى استجابتهم للتعليل مثلها في قوله تعالى
ولتكبروا الله على ما هديكم لك متعلق بالاستجابة والجحود على سبيل التنازع باكمال الثاني كما هو
مذهب البصرية وحذف الضمير في الاول لكونه فضلة واداب اتعب ومحل التناي بسكون
الوسط اي البعد في الصحاح نائب عنه اي بعد مستوطن رحله الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه
من الاثاث في الاول للاضافة بيانية وعلى الثاني لامية وانتصارا على اهل الكفر باك
اي بدينك وحل دينك غالبا عليهم والباء للصلة واستتباب اي تهيا واستقام فهذه
تام ذو عقر ديارهم بالضم والفتح وسطها في بحبوحة قرارهم بحبوحة الدار
بالضم وسطها وقرارهم اي موضع قرارهم بما كدح عمل وسعى فيك في رضاك لا اتكا
لايماثل وعرفني اهله اذقه كما ورد في الدعاء عرفني حلاوة الاجابة اي اذقني
يا انافذ العدة العدة والوعد في الخير كالايعاد والوعيد في الشر وانفذ الامر
قضاه والنافذ الماضي في جميع اموره وبالمهملة التالف قاعدة ذكرها صاحب الكشاف
كلما فاؤه نون وعينه فاء كنفذ ونفق ونفد يدل على معنى الخروج وكان من دعائه
عليه السلم جزكان في الصلوة متعلق بكان على حملة العرش متعلق بالصلوة
وكل ملك مقرب عطف على حملة العرش اللهم الى اخر الدعا بمنزلة مفرد وهو قوله

اسم كان واصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة في آخره ولذلك لا يجوز
الجمع بينهما الا في ضرورة القريض والشعر كما قال ابن مالك وشذ يا اللهم في قريض وحملة
عرشك مبتدا خبره قوله عليه السلام فصل عليهم والواو للاستيناف لا يفترون اي لا ينكسرون
ولا يضعفون في الصحاح الفتر الانكسار والضعف ولا يسامون اي لا يملون
ولا يستحسرون الحسر والاستحسار الاعياء في الصحاح حسر البعير يحسر حسورا اعيى
استحسر وتحسر مثله ولا يؤثرون اي لا يختارون عن الوله اي عن التحير فيك في الصحاح
الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد واسرافيل بكسر الهمزة معطوف على حملة العرش
اسم ملك رباعي مزيد فيه ووزنه افعاليل وقيل خماسي همزته اصلية وهمزته فعلاليل
صاحب الصور بالضم القرن بنفخ الشاخص الرافع بصره على ما قيل او الفاتح
عينيه في الصحاح شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه صرعى جمع صريع بمعنى المصروع
وهو المطروح وهو في تقدير النصب بانه مفعول بينه رهائن القبور جمع رهينة على
ما في الصحاح وهو الثابت وفيه رهن الشيء دام وثبت والاضافة في تقدير الانفصال
لانه اضافة الصفة المشبهة الى معمولها لان القبور معمولة بالظرفية ولذا جاز جعله صفة
لصرعى وكونه بدلا او عطف بيان يحتمل وكسر الرهاين وجعله مضافا اليه اضافة بيانية
على ما صحف في بعض النسخ غلط ليس في النسخ المعتبرة في القاموس القبر مدفن الانسان جمع قبور

ففيه اشعار بانه يوقظ بنفخته افراد الانسان فلعل حشر الوحوش بشيء آخر او بطريق
غير ذلك الطريق او التخصيص للتشريف وميكائيل بالرفع معطوف اما على حملة العرش
او على اسرافيل والثاني اولى لقربه ومناسبة في الافراد وتلك المناسبة وان لم تكن ضرورية
فلا شك في انها ان امكن رعايتها كانت اولى وفي القاموس ميكال وميكائيل بكسرهما
اسم ملك والظاهر من ذكره في ذيل المكلة انه ثلاثي مزيد فيه ووزنه فيعائيل وفيعائيل
ذو الجاه صفة ميكائيل في القاموس الجاه والجاهة القدر والمنزلة والظاهر من كلامه
ان انقلاب الف من الواو حيث قال ونظر بجوه شؤ بالضم وجه سوء بوجه سوء وقدم الجوه
بالواو عندك متعلق بمحذوف على انه صفة للجاه او حال منه او على انه صفة لميكائيل
او حال منه او متعلق به ولانه بمعنى الصاحب من طاعتك يحتمل التعلق بمحذوف على انه
حال او صفة من المكان وبالمكان لان فيه معنى الفعل وبه وباعتبار اضافته الى المكان
على ما سبق وجبرئيل معطوف على ما قبله وهو مركب اضافي اي عبد الله قال في القاموس
وجبرئيل اي عبد الله وفيه لغات كجبرعيل وخرقيل وجبرعل وسمويل جبرائيل وجبراءل
وخرعال وطربال وبسكون اليا بلا همزة جبريل وبفتح اليا جبريل وبياءين جبرييل
وجبرين بالنون وتكسر والروح الذي هو على معطوف على جبرئيل والضمير صدر الصلة
وعلى للاستعلاء وهو اما باعتبار المرتبة او بها وبالرياسة اي مستعل على ملائكة الحجب

هي ما رواه الصدوق رحمه الله باسناده عن وهب قال سئل امير المؤمنين ع عن الحجب قال اول الحجب سبعة
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني
سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجبته كل منها سبعون الف ملك قوة كل ملك
منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق
ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة
غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق
سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق
الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور
الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه ع وسكت
فقال له عمر عليه اللعنة لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال ابن البخاري انما هذه الحجب
مضروبة على العظمة العليا من خلق الله تعالى التي لا يقدر قدرها وليست مضروبة على الله تعالى
لانه تعالى لا يوصف بمكان ولا بانه مستتر بحجاب والروح الذي هو من امرك
هو غير الروح الذي هو على ملائكة الحجب كما هو مقتضى العبارة وهو ما رواه محمد بن الحسن الصفار
في بصائر الدرجات بسند صحيح عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى

غير

غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد وفي الكافي
بسنده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله
عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة
بعده وفي حديث آخر في تفسير وانزل الله عز وجل ذلك على محمد لما صعد الى السماء وانه
لفينا فصل عليهم خبر المبتدا بدون تقدير ان صح وقوع الانشاء خبرا او هو ان لم يصح
من دونهم صلة الذين باعتبار تعلقه بفعل محذوف من سكان سمواتك بيان
للموصول سآمة في القاموس سئم الشيء ومنه كفرح سأما وسآما وسآمة مل من دؤوب
اي جد ولا اعياء كلال من لغوب تعب سهو الغفلات اي السهو الطارئ باعتبار
الغفلات الخشع جمع خاشع كركع جمع راكع خشع ببصره اي غضه عليها في الصحاح
فلا يرومون فلا يقصدون النواكس جمع ناكس وهو المطأطئ رأسه قال
في القاموس والناكس المطأطئ رأسه جمع نواكس شاذ المستهترون بذكرك الاء
اي المولعون به في الصحاح فلان مستهتر بالشراب اي مولع به المتواضعون دون
عظمتك اي عندها تزفر اي تصوت وزفير جهنم صوت لهيبها سبحانك مفعول
مطلق للنوع وفعله محذوف اي نسبح تسبيحك اي التسبيح الذي يليق بك فصل عليهم

معطوف على الخبر وعلى الروحانيين بفتح الراء قيل وبالضم لغة في مثل هذه العبارة وهما
متقاربان وقيل وكان الروح بالضم جوهر وبالفتح حالته الخاصة به ونسبة الثاني الى الاول
نسبة الروح الى الجسد وقيل كانه نسبة الى الروح والروح هو النسيم الروح والالف والنون
من زيادات النسب ويريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر واهل الزلفة اي القربة
على ارجائها اي نواحيها اي السموات جمع رجا مقصورا اذا نزل الامر بتمام وعد ذلك
اي وقت القيامة وخزان المطر جمع خازن من خزن المال اخزنه اي الذين يحرزون
المطر في السحاب ومنه في الارض وزواجر السحاب اي الملائكة الذين يسوقون السحاب
وبه فسر قوله تعالى فالزاجرات زجرا من زجر البعير ساقه لا من زجره بمعنى منعه ونهاه زجل
الرعود اي صوتها والرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي
الابل بحداء اي فعلى الاول الاضافة بيانية وعلى الثاني اما لامية او من اضافة المصدر الى فاعله
سبحت من السباحة وهو الذهاب حفيفة السحاب اي دويها يقال حففت الفرس
اذا حملته على ان يكون له حفيف وهو دوي جوفه وكذا الحفيفة بالمهملة والقاف اخيرا
التمعت اضاءت صواعق البروق الصواعق جمع صاعقة وهي الوقع الشديد
من السحاب يسقط منه نار تحرق وتلك النار هي البرق فالاضافة لامية نحو تستلم
لوامع الامطار اي شدائدها من لمعة الضرب المه واحرق قلبه وعوالجها جمع عالجة وهي

المتلاطم

المتلاطم الرخاء الخصب السعر والسفرة اي الكتبة الذين يحصون الاعمال جمع سافر
وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب كذا افيد وفي المغرب ان السفرة الملائكة الذين يسفرون
بين الله وبين انبيائه عليهم السلم يقال سفرت بين قوم اذا سعيت بينهم بالصلح فجعل
الملائكة اذا نزلت بوحي الله كالسفير الذي بين القوم ولا يخفى عليك ان هذا المغرب انسب
بوصف السفرة بالبررة وافراد الكتبة بالذكر ورومان بالضم اسم ملك من الملائكة
القبر وهو فعلان من رام يروم روما اذا قصده وطلبه يقال هم روم له غير تروم عنه
فتان القبور في النهاية وفي حديث الكسوف وانكم تفتنون في القبور يريد مسائلة
منكر ونكير من الفتنة وهو الامتحان والاختبار وفي القاموس الفتانان الدرهم
والدينار ومنكر ونكير وسدنة الجنان جمع سادن في الصحاح السادن خادم
الكعبة والجمع سدنة فالمراد ههنا خدمة الجنان والزبانية جمع زابن من الزبن وهو
الدفع وهم تسعة عشر ملكا يدفعون اهل النار اليها وفي التنزيل عليها تسعة عشر والحاق
التاء للاشعار بانهم لاتفاقهم في الابتداء الى ما امروا في حكم واحد شخص تتحر الجحيم
صلوه اي القوه في نار تحرقه ابتدروه من ابتدر والسلاح تسارعوا اليه
اخذه سراعا جمع سارع حال من فاعل ابتدر ولم ينظروه اي لم يمهلوه ومن
او هنا ترك كناية او ابهت في الكلام والكتاب اذا اسقطت منه شيئا ومن منهم على

الخلق اى شرفون من عالم الامر على عالم الخلق كذا افيد واقول يحتمل ان يكون المراد به
التعميم ايضا اى كل من منهم مخلوق ولم نعلم وصفه سوى كونه محتمل الامر قائم وشهيد
وفى رواية س سائق وهو الموافق للتنزيل كرامة على كرامتهم على اما للاستعلاء المعنوى
نحو وفضلنا بعضهم على بعض او بمعنى مع نحو قوله تعالى واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم جواد كريم الجواد السخى مطلقا سواء كان جوده بحسب الجبلة او لا لكن يجب
ان يكون لا للعوض والكريم الجواد بحسب الجبلة فذكره بعده لمزيته وشرفه وكان من دعائه
ع واتباع الرسل جمع تابع كاصحاب جمع صاحب مبتدا خبره قوله تعالى فاذكرهم والواو
للاستيناف ومصدقوهم معطوف على المبتدا من اهل الارض بيان للاتباع
اما فى موضع الصفة اى الكائنون من اهل الارض او فى موضع الحال اى كائنين من اهل الارض
والتخصيص اما لافراد اهل السماء او لافرادهم بالغيب متعلق بمصدقوهم اى الذين صدقوه
بالغيب اى بما لم يشاهدوه عند معارضة متعلق بمصدقوهم اما متعلق بالمعاندين او
بالمعارضة او بهما على سبيل التنازع بالتكذيب ايضا يحتمل الوجوه الثلثة والاشتياق
اما معطوف على الارض او على المعارضة وفى بعض النسخ الاشتياق من السبق وح يكون معطوفا
على الغيب بحقائق الايمان متعلق بالمرسلين والاضافة تحتمل البيانية واللامية
فى كل دهر متعلق بالمصدقين وزمان عطف تفسيرى للدهر والدهر والزمان

واحد

لما فرح

واحد قال الشاعر ان دهرا يلم شملى بسلمى لزمان يهم بالاحسان وكون الدهر بمعنى نسبة التغيرات
الى الثابتات وكونه اوسع من الزمان واضيق من السرمد كما فعله بعض من يدعى الفلسفة مما
لا اصل عند العقل والنقل وايضا ينافيه ادخال كل عليه فى هذه العبارة المقتضى لتجزيه وكونه فانه
عنده غير متكمم وغير متجزا ارسلت فيه رسولا جملة مجرور المحل على انه صفة لكل دهر قال
النحاة الجمل لا يوصف بالتعريف والتنكير لانهما من خواص الاسماء ولكن لما كان التنكير
امرا عدميا جاز عدم مراعاته بين النعت والمنعوت من لدن فى موضع الصفة من المصدقين
او الحال منه او من فاعله عدم انصرافه للعجمة والعلمية الى محمد متعلق بما تعلق به من لدن ادم
صلى الله عليه واله جملة دعائية من ائمة الهدى متعلق بمحذوف صفة
للمصدقين او حال متداخل او مترادف من المصدقين او فاعله على ما مر وقادة
جمع قايد وزنه فعلة قلبت واو عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من القود نقيض السوق
فهو من امام وذاك من خلف على جميعهم السلم جملة دعائية ايضا فاذكرهم خبر المبتدا
بلا تاويل او بتاويل اسئل منك ان تذكرهم ورضوان ان جعل الاتباع والمصدقين
عاما للائمة اهل العصمة فالرضوان بالنسبة اليهم والمغفرة بالنسبة الى غيرهم والعطف
لغير البيان وان جعل خاصا بهم فالعطف لبيان المراد بالمغفرة هنا وحينئذ لهم
واصحاب محمد مبتدا خبره قوله فلا تنس والواو للاستيناف خاصة من الاصحاب

حال

باعتبار الوصفية الحالية والتاء لكون ذي الحال جماعة الاصحاب او باعتبار الوصفية
الاصلية والتاء للنقل ابلوا البلاء الحسن اي انعموا النعمة الحسنة واحسنوا الصنع الجميل وفي رواية
ابن ادريس ابلوه بالضمير المفعول اي اختبروه الاختبار الحسن الاول الى التصديق وكانفوه
اي عاونوه الى وفادته اي ورده عليهم رسولا قال الجوهري وفد فلان على الامير اي ورد
رسولا والاسم الوفادة ومن كانوا معطوف على الاصحاب وهم اي الذين يخفون محبته
ايضا جمع كثير لكن لما كانوا منطوين على محبته مخفين لها لم يجاريهم الاباء والابناء كما في الفرقة
الاولى ولم يهجرهم العشاير كما في الفرقة الثالثة فلم يتفطن الجماهير لانهم اصحاب محمد ص
الا الى نادر منهم قليل فلذا اتى عليه السلم في عطفهم على الاصحاب بكلمة تدل على قلتهم بحسب الصورة
مع احتمالها الكثرة باعتبار المعنى المنبئة عنها صلتها الاتية بصيغة الجمع الماخوذة بالنظر
الى اشتمالهم على محبته عرفهم بالنظر الى عدهم الناس اصحاب محمد ص قليلون وبالنظر الى ما هو
مبنى الصحبة من الاشتمال على المحبة كثيرون فروعي فيهم الاعتباران فاخذ الموصول باعتبار
والصلة باعتبار آخر فيما يجوز فيه الوجهان وهذا في نهاية البلاغة فتفطن منطوين
على محبته اي كانت محبته مخفية في قلوبهم يرجون الرجا يكون لما يكون فيه تجويز مرجوح
لعدم الوقوع وانما جوزوا ذلك لعدم كونهم كالفرقتين الاخيرتين لن تبور اي
لن تهلك ولن تبيد والذين هجرتهم معطوفا اما على من كانوا او على الذين ابلوا

والاخر

والاخر اولى للتناسب لفظا ومعنى والتوسيط لكون المنطوين بمنزلة الوسط في عدم كونهم
في غاية الظهور كالفاتحة والخاتمة وللاشعار بكونهم محصورين بهما من وقوع خلاف جانبهم
ولكون المنطوين كالوسط المنطوي بالطرفين والعشاير اي المعاشرين جمع عشيرة فعيل
بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة كان كل واحد منهم جماعة من المعاشرين اذ تعلقوا تعلق
الهجرة بعروته وبرئ الله والكون المقبض فلا تنس لهم من النسيان بمعنى الترك
ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان جعل مما يحتمله الذكر والحفظ فالمعنى
لا تعاملهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا لك وفي رضاك وبما حاشوا معطوف
على مقدر اي فلا تنس لهم ما تركوا لك وفيك بسبب تركهم وبما حاشوا وحاشوا على
وزن فعلوا القلوا اعلى ما في كثير من النسخ اي جمعوا وضموا من الحوش قال الجوهري حاشوا
جمعوا وضموا وفي القاموس حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة والابل جمعها
وساقها وفي مهج الدعوات في دعاء العسكري ع واخطرت ببالنا دعائك له ووفقتنا
للدعاء له وحياشيه اهل الغفلة عليه وفي بعض النسخ حاشوا بفتح الشين على وزن فاعوا
كراموا وعلى هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون بمعنى انهم صاروا على حاشية من الناس وناحية
والثاني ان يكون من حاشا بمعنى استثنى اي استثنوا الخلق ممن يا لقون اليه ويحبون على محبتك
قال في القاموس حاشا منهم فلانا استثناه منهم دعاة لك اليك يدعون الناس

الى طاعتك لا لغيرك ولا بمشاركة غيره بل كان فعلهم خالصا لك الى ضيقه بكسر الفاء وروي
بفتحها قال في القاموس ضاق يضيق ضيقا ويفتح وتضيق وتضايق ضد اتسع ومن كثرت
في اعزاز دينك من مظلومهم قيل عطف على ضمير الجمع في شكرهم ومن بيان لمن اي اشكر
من كثرت من مظلومي الدعاة اليك مع رسولك في اعزاز دينك او من كثرت خروجهم في ذلك
على نسخة ظلومهم وقيل معطوف على بحرتهم العشاير والاول اقرب لفظا ومعنى وقصدوا
سمتهم اي طريقتهم وتحروا اي قصدوا وجهتهم اي نحو توجههم الوجه والجهة بمعنى على ما في الصحاح
على شاكلتهم اي طريقتهم ومنهاجهم لم يثنهم اي لم يصرفهم ولم يعطفهم ويختلجهم اي يجرهم
في تقفوا آثارهم اي متابعتها ومعاون عطف تفسيري على مكانفين اي معاونين
لهديهم اما بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية او بفتح الهاء او كسرها واسكان الدال
بمعنى السيرة يتفقون باسكان التاء قبل الفاء المكسورة على ما في بعض النسخ الاصل مخفف
يتفقون كما في نسخة من افتعال من وفق يفق من الموافقة واما بتقديم القاف على الفاء افتعال
من قفى يقفى من الوقوف موافق يتفقون معنى وصل على التابعين الى او للاستيناف والى
يوم الدين في نسخة بغير واو وعلى هذا يكون مع قوله من يومنا هذا متعلق بقوله صل
وفي بعض النسخ الاخر معها وح يحتمل تعلقه به ايضا ويكون القصد من الاتيان بالواو تجدد الصلوة
في كل زمان ويحتمل التعلق بالتابعين وح فقد قيل في توجيه الواو انه لولاها لاوهم دخول

من كان تابعا في كل هذا الزمان والمراد كل من يتبع في كل هذا الزمان وقيل انه لارادة التابعين
الذين تصيب متابعتهم الى ما يترتب لهم من المتابعة على الثواب الى يوم الدين ولم يعتبر لهم تغير ولا تبدل
وفي التوجيه الثاني نظر ايضا من ان ارادة هذا المعنى على تقدير عدم الاتيان بالواو اظهر
فلا فايدة في الاتيان بها وتفسح لهم اي توسع لهم وتقيهم من الوقاية بمعنى الحفظ
طوارق الليل والنهار اي الواردات في احدهما وترك النهمة بالنون بمعنى الحرص
او بالتاء بمعنى عدم اضافته اليهم بل اليه تعالى لتردهم يحتمل التعلق بقوله تبعثهم وبكل من الافعال
الستة المتقدمة وبقوله صل العمل للاجل وفي رواية من العمل الاجل بالتوصيف ويكون
الوصف باعتبار ترتبه اي تركبه الناد اي من الكسر على النار اي الصرعة عليها والدفع
فيها فالاضافة تلبسه من مقيل المتقين بيان للامن والمقيل موضع القيلولة او بمعناها
وهي الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكان من دعائه عليه السلام لنفسه
اعرابه على قياس ما مر من نظايره واهل ولايته بفتح الواو بمعنى النصرة وبالكسر السلطان
على ما قاله الجوهري واجنبنا عن الالحاد اي حل بيننا وبينه والالحاد بمعنى الميل والعدول
وبمعنى المماراة والمجادلة والمراد هنا الاخير من نقمتك في الصحاح انتقم الله منه عاقبه
والاسم منه النقمة بفتح النون وكسر القاف وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون
فقلت نقمة اي بكسر النون وسكون القاف ويا من تنقطع دون رؤيته الابصار

يحتمل معنيين احدهما انه ينقطع عند رؤية الابصار عن الادراك اي لا تبصره وثانيهما ان يكون
دون بعد او في مكان من الشيء يعني ينقطع فرادى في مكان من رؤية الابصار والثاني ابلغ عند
خطره خطر الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف والاشراف الهلاك والعيان ههنا
محتملان والاول انسب بقوله ذو كرمنا وايضا الخطر السبق الذي يتراهن عليه وخاطره على كذا
على ما قاله الجوهري والخطر بمعنى العوض والمثل النصيب على ما قاله ابن الاثير والكل ههنا يحتمل وحشة
القاطعين اما من اضافة المصدر الى الفاعل ووحشة القاطع يستلزم استيحاش المقطوع
غالبا او من اضافة المصدر الى المفعول والاول انسب لاضافة الهيبة الى الواهبين وكدلنا
اي افعل فعل الكايد وادل لنا اي اجعل لنا الدولة والغلبة لا علينا يقال اللهم ادلني على فلان
اي انصرني عليه على ما قاله الجوهري ان من تقه كلمة من ان كانت شرطية جزمت الفعلين على
الشرط والجزاء وان كانت مصدرية كان الفعلان مرفوعين فعلى الاول اسم ان ضمير الشان ومن
مع ما بعدها خبرها وعلى الثاني الموصول مع صلته اسم ان والفعل الاخر خبرها حل نوائب الزمان
اي حدثانها والنائبة المصيبة مصايد الشيطان جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء صولة
السلطان اي حملته ووثبته جدك اي عطيتك يقال جل واجداه غيره والجده في الاصل
السعة والقدرة من واليت اي واليته اي توليت امره خذلان الخاذلين اي ترك
التاركين لم يعوه اي لم يجعله ضالا بعزتك اي بغلبتك من عبادك اذا قصدنا بسوء

او قصد

او قصدونا به بان فادك بأعطائك هداتك جمع الهادي والضابط في اسم الفاعل
الناقص ان يجمع على فعلة غالبا كالداعي على الدعاة والناجي على النجاة والرامي على الرماة
خاصتك للثناء لان موصوف الجمع الجماعة الخاصة وكان من دعائه عند
الصباح والمساء يحتمل ان يكون المراد قراءته في كل يوم وليلة مرة وذلك عند كل صباح
ويكون المراد بالصباح والمساء تمام اليوم والليل السابقين والدخول في اليوم والليل
الاتيين وذلك بالدخول في اول اجزائه وان يكون المراد قراءته فيهما مرتين في اليوم
مرة عند الصباح وفي الليل مرة عند المساء وذلك اما بابدال اصبحنا واصبحت بامسينا وامسيت
عند المساء او بدونه والحمد لله الذي خلق الليل والنهار الخلق التقدير والتي
وصفاته تعالى المبدع المخترع للشيء على غير مثال سبق على ما قاله في القاموس وتقديم الليل لانه
الاصل وضوء النهار طارئ فالخلق ان حمل على معنى التقدير صح بالنسبة الى كل منهما وان حمل
على معنى الاختراع يراد بالقياس الى المجموع او يكون اختراع بعض ذراته بلا سبق تقديم
او شيء لم يكن مخلوقا بقوته القوة بالضم ضد الضعف والضدان امران وجوديان
يتعاقبان على موضوع واحد كالسواد والبياض والمراد منها حالة يصير مصدر التأثير
في الغير كما ان المراد من الضعف حالة لا يصير مبدأ التأثير والمقصود منها ههنا كونه
الذات يصدر عنها افعال الاقوياء وميز بينهما بقدرته ميزه واماز وماز

وفي زمخ في يكون البين مفعولا له اذ تقدير المفعول تحف والمعنى في البين واخرج والاخراج
لا يستلزم ان يكون المخرج امرا موجودا او يكون بين المطلوبين خارجا عن الطرفين وعلى
هذا الاحتمال يحتمل ان يكون مميز من ميزه اى فصل بعضه على بعض منها والاحسن ان يجعل مزيجا
عن اوقع التميز فتامل **وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا**
محدودا الحد الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء والمراد هنا المعنى الثاني او المجعول حدا
اشارة الى ان الحد ايضا بقدرته وخلقه او المعين وتعيينه في كل يوم بالنظر الى ما يكون بعد ذلك
الحد او في كل سنة بانه اذا كان ذلك اليوم لم يتجاوز عن الحد الذي وصل اليه في السنة السابقة
وهكذا قياس الليل والامد المنتهى والغاية والمراد هنا والمنتهى تسمية الكل باسم جزئه والقرينة
وصفه بالممدود **يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه**
قال في ق ولج يلج ولوجا ولجة دخل كاتلج على افتعل واولجته اى يدخل كلا من الليل والنهار
في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله
وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلم يولج كل واحد
منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه فاى فايدة في قوله عم ويولج صاحبه فيه قلت مراده عم التنبيه على امر
مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا

والمحدود

فان

فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس ففي زيادة النهار نقصانه واقعان في وقت واحد
لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلم بقوله ويولج صاحبه
فيه لم يحصل التنبيه على ذلك وكان الظاهر من كلامه عم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه
في وقت اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام والواو في قوله ويولج صاحبه فيه
واو الحال باضمار مبتدا اى وهو يولج كما قال ابن مالك في الفيته وذات واو بعدها انو مبتدا له
المضارع اجعلن مسندا بتقدير الباء للمعية اى ذلك الايلاج مع انه من غرايب الصنع فيه تلك
تلك المنفعة او للسببية اى بسبب تلك المنفعة منه كلمة من اما صلة للتقدير اى بتقديره او للتبعيض
وهي مع مجروره في موضع الصفة لتقدير للعباد متعلق بتقدير فيما متعلق به ايضا يغذيهم
به من غذوته والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه وجاء غذيته ولم يعرفه الجوهري
فانكره **وينشئهم عليه** من الانشاء ونشا كمنع وكرم ارتفع ومعناه ماخوذ من ذكر
الغذاء فذكره بعده مبني على تجريده عنه قصدا الى التفصيل تعدادا للنعم **فخلق لهم**
الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب اى من حركات تعب ورثته للتعب والعادة
الراحة الى صلة من السكون والمقصود ليستريحوا من تعب الحركات **ونهضات النصب**
بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اى التعب وبرد
بالباء الموحدة والطاء المثلثة من بهظ الحمل اى اثقله **وجعله لباسا ليلبسوا**

من راحته ومنامه جعلهما لباسا تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة يطلق
حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه وليلبسوا استعارة تبعية مبنية على التشبيه السابق
ليكون ذلك لهم جاما بفتح الجيم اى راحة وقوة عما اصابهم من الضعف الطارى لهم
بالحركات ولينالوا اى يدركوا به اى بذلك اللباس لذة بفتح اللام نقيض الالم
وشهوة مقصد رشهية كرضية دعاة اجبة وخلق لهم النهار مبصرا اخذ من قوله
تعالى والنهار مبصرا اى واضحا يبصر فيه حال من المفعول لتبتغوا فيه من فضله قال
بغية طلبة كالبغية فكلمة من للتبعيض وليتسببوا الى رزقه التسبب التوسل ويسرحوا
فى ارضه من سرح كفرح خرج فى اموره سهلا طلبا مفعول له لقوله يسرحوا لما فيه نيل
العاجل من دنياهم اى ليطلبوا الذى فيه اصابة العاجل من الامور التى تقربهم وتنفعهم
فى المعيشة الدنيا ويحتمل ان يكون طلبا مفعولا له لقوله وخلق اى وخلق الليل كذا والنهار كذا
طلبا لما فيه لهم كذا كذا والاحسن ان اريد هذا المعنى ان يجعل حالا ودرك الاجل فى اخراهم
اى اصابة الجزاء والثواب الاجل فى اخرتهم وهو مؤنث آخر اى شد تاخرا وهو يستلزم البعد
عن الاول فالمقابلة باعتبار لازم معناه او باعتبار معناه المجازى اذا اريد به المقصود
بكل ذلك من خلق الليل والنهار والتميز بينهما وجعل الحد والامد المحدود والايلاج
مع منافعها الشار اليها يصلح شانهم اى امر معاشهم ومعادهم ويبلوا اخبارهم

ای نختبرهم

اى نختبرهم ومنه يوم تبلى السرائر والاخبار جمع خبر محركة بمعنى النبا يعنى نختبر مطلق خبرهم الذى
يوصله كتبة الاعمال بانه العمل الصالح او الفاسد او جمع خبر بالضم والاسكان اى خبرهم وتجربتهم
بانهم يختارون الصالحات او السيئات وعلى اى تقدير نختبرهم والغرض من الاختبار
اتمام الحجة عليهم وايصال الجزاء الى من يعمل له بحضرته ويوخذ الاجرة بث بهته وخبرته
كما يشير اليه بقوله وينظر كيف هم مبتدا وكيف خبره مقدم عليه وجوبا وكذا فى كل كلام وقع
بعده اسم ومتى وقع بعده فعل فهو حال تقدم على عامله وجوبا نحو كيف جئت فى اوقات
طاعته يحافظون عليها ام لا ومنازل فروضه ايودونها ام لا ومواقع
احكامه ايوقعونها فيها ام لا والظاهر ان المراد بالفروض العبادات من الصلوة والزكوة
والحج وغيرها وبالاحكام مثل الحدود وعقود وغيرها ليجزى الذين اساؤا بما
عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى تعليل واحد للاصلاح والبلوى
والنظر للكل واحد منها او للمجموع ولذلك لم يفصل بينها باللام وموصوف الحسنى
الاجزية ونحوها وفى العبارة اشارة الى قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقدم فى تلك العبارة جزاء السيئة مع تاخره فى الاية
لان العبارة من لسان العبد الداعى الذى لا يخال نفسه الا مظنة السيئة ولا يعلمها الا انه
المهلكة فالحسنة وجزاؤها بالنسبة اليه على الاحتمال والحكم به واستيفاؤه مبنى على الافضال

بجنحه والاية الكريمة فانها صدرت عمن مداره على الاحسان والافضال وصدور جزاء السيئة
منه على الاحتمال ومن ههنا يظهر وجه ايراد الجزاء في الجملة الاولى جملة اسمية مفيدة للدوام
والثبات وفي الجملة الثانية جملة فعلية غير مفيدة له فتامل قال اللهم فلك الحمد على ما فلقت
لنا من الاصباح يعني بعد حمدك على نعمائك مجملا فلك الحمد على تفاصيلها فلك الحمد على
ما فلقته اي شققته ومنه قوله تعالى فالق الحب والنوى اي شاق الحب بالنبات والنوى بالشجر لنا
من الاصباح اي الذي شققته الاصباح وهو الصبح على ما قاله في القاموس وهو اول النهار
او الفجر والمناسب ههنا المعنى الاول ليكون الغرض من شقه اخراج النهار ومتعتنا من التمتيع وهو
التطويل والتعمير على ما في القاموس به من ضوء النهار الضوء النور وقد يفرق بينهما بان الضوء
ما يكون بالذات كضوء الشمس والنور ما يكون بالغير كنور القمر وبصرتنا به من مطالب تبصر اي عرفه
واوضحه من مطالب الاقوات جمع قوت وهو ما يمسك من الرزق ومطالب الامكنة التي يطلب منها
ووقيتنا اي حفظتنا فيه اي في النهار من طوارق الافات الطوارق جمع طارقة
من الطرق وهو الاتيان بالليل اي الافات الاتية بالليل اصبحنا واصبحت الاشياء
كلها بجملتها لك سماؤها وارضها كون صباحنا نعمة لنا ظاهر وكذلك صباح الاشياء
مع وصف كونها منقادة له تعم في جميع ما رتبه عليها من المنافع وما بثثت بثاء بين مثلثين
من البث بالتشديد وهو التفريق في كل واحد منهما في السماء من الكواكب ونحوها وفي الارض

من

من المواليد وغيرها ساكنه ومتحركه بالرفع بدلا على ما بثثت او بالتجريد لا عن كل واحد
وكذا مقيمه وشاخصه والمراد بالشاخص ههنا ضد المقيم وما علا اي ارتفع في الهواء
وما كن بالتشديد اي ما خفي تحت الثرى اي التراب وذكر المفسرون عند قوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ان الثرى هو الطبقة الترابية من الارض
وهو آخر طبقاتها اصبحنا في قبضتك القبضة بفتح القاف والضم اكثر ما قبضت عليه
من شيء يحوينا ملكك من حواه يحويه جمعه والملك قدرة الملك والسلطان الحجة
والمقصود احاطة الملك القدرة والحجة بنا وتضمنا مشيتك اي تجمعنا ارادتك
ونتصرف عن امرك اي تصرفنا ناش عن امرك بوجودنا ونتقلب في تدبيرك
اي تقلبنا في مراتبنا ومدارجنا بتدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع بجملته ولا من الخير الا ما اعطيت كالمفسرة له وهذا يوم حادث
جديد التقييد بالجديد للاحتراز عما قبله لانه حادث مثله وهو علينا شاهد عتيد
بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيا ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا
بذم توديع اليوم بالخير ومفارقته بالذم يحتمل معان احدها توديعه لنا وقد جمعنا الخير
وقد شمنا الذم اي الشر وثانيها مدح الكتبة وذمهم حين مفارقته وثالثها مدح اليوم
وذمه لنا وان كان بالمجاز ورابعها شمول المدح والذم لنا من الله والملائكة والناس اجمعين

اللهم صلّ على محمد وآله وارزقنا استعارة بتعيّن ووفّقنا حسن مصاحبته
وهو ان يكون مصاحبتنا له بحيث يدعونا بخير واعصمنا من سوء مفارقته وهو ان يكون
مصاحبتنا له بحيث يفارقنا بذم واضافة المصدر في مصاحبته ومفارقته يحتمل الى الفاعل
والى المفعول بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد
هنا الخطيئة واضافة المصدر الى المفعول لانه من ارتكب الذنب اقترفه او اقتراف صغيرة
اي اكتساب بها او كبيرة اختلف آراء الاكابر في تحقيق الكبائر فقال قوم هي كل ذنب توعّد الله
عليه بالعقاب في الكتاب وقال بعضهم هي كل ذنب رتّب عليه الشارع حدّا او صرّح فيه بالوعيد
وقال طائفة هي كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين وقال آخرون كل ما علم حرمته
بدليل قاطع وقيل كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود انه قال
اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
فكل ما نهى عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها
في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة
صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي طاب
ثراه في مجمع البيان بعد نقل هذا القول والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة
لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر

ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال قوم انها سبع الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله
وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ورووا
في ذلك حديثا عن النبي ص وزاد بعضهم على ذلك ثلاثة عشر اخرى اللواط والسحر والربا والغيبة واليمين
الغموس وشهادة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة ونكث الصفقة والسرقة والتعرب
بعد الهجرة واليأس من روح الله تعالى والامن من مكر الله وقد يزاد من اربعة عشر
اخرى اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس
في الكيل والوزن ومعونة الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير
والخيانة والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وهذه الاربعة عشر منقولة
في عيون الاخبار عن الرضا ع فهذه عشرة اقوال في ماهية الكبيرة وليس على شيء منها دليل
تطمئن به النفس ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي اليها عقولنا كما في اخفاء ليلة
القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل اصحاب الحديث عن ابن عباس انه
سئل عن الكبائر اسبع هي فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة واعترض على ما ذهب
اليه الامامية من ان الذنوب كلها كبائر على ما نقله الشيخ الطبرسي عنهم بانه كيف يستقيم
مع ما تقرر من ان الصغائر مغفورة لمن اجتنب الكبائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما فانه يقتضي ان يكون الكبائر ذنوبا

مخصوصة للتجنب فيحصل باجتنابها تكفير الصغاير والحاصل ان تكفير الصغاير باجتناب الكباير
على القول بان كلا منهما امور مخصوصة معقول واما معناه على القول بان الوصف بالكبر والصغر
اضافي فوجهين معناه ان من عن له امران ودعت نفسه اليهما بحيث لا يتمالك فكفها عن
اكبرهما مرتكبا اصغرهما فانه يكفر عنه ما ارتكبه لما استحقه من الثواب على اجتناب الاكبر كمن عن له
التقبيل والنظر بشهوة فكف عن التقبيل وارتكب النظر وفيه نظر لانه يلزم منه ان من كف
نفسه عن قتل شخص وقطع شخص يده مثلا يكون مرتكبا للصغيرة ويكون مكفرة عنه وعلم ان ظاهر كلام
الشيخ الطبرسي يشعر بان يكون الذنوب كلها كباير متفق عليه بين علماء الامامية ولكن قد صرح
بعض افاضل المتاخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم قائل ببعض الاقوال السالفة
وعلى التقدير فالمراد بالجريرة ما عدا الصغيرة والكبيرة وان شملتهما بحسب المفهومات
وارتكاب الامور المرجوحة ويمكن بناء على ما ذهب اليه الامامية على ما نقله الشيخ الطبرسي
ان يحمل الصغيرة والكبيرة على ما تحققت فيه الاضافة والجريرة على ما لم يتحقق فيه ذلك واجعل
لنا اي اكثر فيه الحسنات ويحتمل ان يكون معناه اجعل حسنتنا جزئية باعتبار كثرة
الثواب عليها واخلنا فيه من السيئات اي اجعلنا خالين منها واملأ لنا
ما بين طرفيه اي طرفي اليوم حمدا وشكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا
اي ما يكون حمدا لك وشكرا وسبب اجر ومذخورا لديك وفضلا منك واحسانا لا استدراجا

وامتنى لنا

وامتنى لنا اللهم يسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا اي طلب تيسير المؤنة عليهم
كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوي ولا اخروي
او يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا واعمالنا والاظهر
ان المراد بالتيسير المذكور التوفيق للاعمال الصالحة والانكفاف عن الاعمال السيئة فان
الكرام الكاتبين يصيرون مسرورين بما يكتبونه وح يكون الكتابة عليهم يسيرا هينا كما
يدل عليه قوله واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم
بسوء اعمالنا والاخزاء اما بالتخلية بين العبد والعمل السوء او بعدم التجاوز
عنه واجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتك اي نصيبا
من طاعتك او عبادك واعتبار حذف التاء او بدونه وحمل الاضافة على افادة
الاختصاص كما في قوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي النصيب
الذي يصيد من خلص عبادك وهو الطاعة ويحتمل ان يكون المراد منفعة من عبادك
اما خلصهم او مطلقهم كما هو الظاهر ونصيبا من شكرك يحتمل معان احدها ان يجعل
لنا نصيبا من نعمتك حتى يصير موجبا لشكرك والغرض عدم الحرمان عما في ايدي العباد
ومما عندك بالمرصاد وثانيها ان توفقنا لشكر نعمتك ولا تحرمنا عنه بالخذلان
وعدم التوفيق وثالثها اجعل لنا نصيبا ومنفعة من عبادك ولا تغفلنا باشتغال

الشكر لهم بل اجعل لنا نصيبا من شكرك معتقدا بان النعمة منك والشكر لك وشاهد
صدق من ملائكتك اي اجعل الشاهد الصادق من الملائكة في كل ساعة لنا
لا علينا اي وفقنا للاعمال الصالحة ليشهد والنا لا علينا فشاهد صدق اما من اضافة
الموصوف الى الصفة كرجل عدل ومن اضافة اسم الفاعل الى مفعوله المطلق كقولنا
زيد ضارب شديد ويحتمل الحمل على الاضافة الى المفعول به اي اجعل لنا في كل ساعة
شاهدا من ملائكتك يشهد على تصديقنا لك بالتوحيد والقول بالصدق اي وفقنا
في كل ساعة لهما اللهم صل على محمد وآله واحفظنا من بين ايدينا
من قدامنا او جميع الجهات التي امامنا ومن خلفنا والمراد به مقابل الاقدام
او جميع الجهات التي في الخلف وعن ايماننا وعن شمائلنا محمول على المعنى
الثاني رعاية لصيغة الجمع ومن جميع نواحينا محمول على ما بقي من الجهات بعد
حمل السابق على احد المعنيين ويمكن ان يكون السر في ايراد افراد صيغة الخلف
مع ايراد البواقي بصيغة الجمع الاشارة الى ان ما يرد من تلك الناحية بالقياس
الى غيره اقل والاحتياج الى دفع ما يرد منها من غيرها اسهل ولعله كما هو ظاهر
لي فيه من الحكمة ان ما يصيبه الانسان من معصية يورث الالم في الاخر او قادح يوجب
السقم في الدنيا في حالة بغفوة التوكل ويحيد من استعلاء التمسك الى التذلل وجعل الانسان

الظلوم

الظلوم الجهول على ان يرى خلق المنافع ودفع المضار بالاسباب وينقاد للاسباب
معاشه ومعاده للارباب وينقطع الى الغير ويتوسل به عن مسبب الاسباب ورب الارباب
وذلك الغير مما يقبل التشكيك ويجوز فيه الانفكاك والتفكيك ويختلف فيه الافراد
والاوقات ويتباين فيه الاجداد والاسباط ومدار تلك الرؤية فيما حسب على حصول
الاسباب او امكان حصوله بحسب اعتقاد الرائي ونتيجة جميع ذلك ان نصيب الانسان في كل
حاله وكل جهة يرى للغير اعانة ومداخلة في امره ما يكره به ولا شك ان ما يظنه الانسان
انه يكون اقدر على دفعه ما يرد عليه من الجهات الثلث ولهذا السبب كانت نوائبه من تلك
الجهات اكثر وقنا من حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك
لمحبتك المراد يكون الحفظ عاصما وهاديا مستعملا كونه حفظا من المعصية وهداية
الى الطاعة واستعمالا للمحبة فالمستعمل مصدر ميمي ويحتمل ان يكون المراد كون الحفظ من النوائب
حفظا يعصمنا من المعصية لا حفظا وقت اشتغالنا بمعصيتك يهدينا الى طاعتك
والشكر لنعمة معافاتك لا استدراجا بالاغفال عن ايا ديك مصروفا في موجبات
محبتك لا في اسباب سخطك فالمستعمل اسم مفعول وقرئ على صيغة الفاعل اي حفظا
يامرنا بالعمل لمحبتك واضافة محبتك من اضافة المصدر الى الفاعل واضافة
الى المفعول بعيده اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا

هذه وفي جميع ايامنا الاستعمال الجنس اي الجد في عمل الخير والجد يفهم من بالكيسين
الاستفعال كما قال صاحب الكشف في سنكتب ما قالوا من انه للتاكيد وهجران الشر الجراد الشر
اما مجرداً ان من معنى التفصيل والذي يذكر فيما بعد تفصيل ما اجمل اولا او المقصود منهما تفصيل
وما بعد تفصيل البسيط وشكر النعم جمع نعمة واتباع السنن جمع سنة ومجانبة
البدع جمع بدعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروف ما يعرفه الشرع من واجب
او ندب والمنكر ما ينكره من حرام او مكروه وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة
التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته وانتقاص الباطل من اضافة المصدر الى المفعول
مصدر انتقصه عده ناقصاً او جعله ناقصاً واذلاله على الاول تاكيد وعلى الثاني تاسيس
ونصرة الحق بالحجة والسيف واعزازه بالتوقير والتعظيم له ولاهله وارشاد الضال
ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اي المضطر او المظلوم او المتحير او المحزون
او الجميع ان جاز الاستعمال المشترك في جميع معانيه اللهم صل على محمد واله واجعله
ايمن يوم عهدناه اي اجعله اشد بركة وميمنة من كل يوم ادركناه وافضل صاحب
صحبناه اي افضل صاحب يوما كان او غيره ادركنا صحبته وخير وقت ظللنا فيه
قال السيد الداماد قال الجوهري ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل
والذي حفظ ظللت اعمل كذا اي لا زالت اعمله وكذلك في قوله عز من قائل فظلمت اعناقهم لها خاضعين

وفيه نظر يلتفت من جواز كون ظلت في الاية مجازاً في لا زالت فكذلك في تلك العبارة بقرينة
توصيف الوقت المطلق به وفي قوله لا زالت اعمله نظر لغوي لا يخفى بناء على ما وصل من النسخ
الينا والصواب ما زلت اعمله واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من جملة
خلقك اي من المبني للفاعل على القياس في افعل التفضيل والمعنى اشد رضا او من المبني
للمفعول على خلاف القياس والمعنى اشد كونه مرضياً وعلى كل تقدير فالخلق على ارادة
العموم او المراد به الخصوص اشكرهم لما اوليت من الابلاء بمعنى الاعطاء من نعمك واقومهم
من القيام ضد القعود بمعنى التقاعد بما شرعت من شرائعك واوقفهم من وقف عن الشر
اي اشدهم كفا عما حذرت اي عنه والعايد محذوف وكذا الكل عايد جر بما الموصول جرته
من نهيك بيان لما والنهي اما بمعنى المصدر فالاضافة الى فاعله او بمعنى المفعول اي من
منهيك اللهم اني اشهدك اي اجعلك شاهداً وكفى بك اي كفيت شهيداً اي شاهداً
واشهد سمائك وارضك من اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك
بالجر عطفاً على ملائكتك وبالنصب عطفاً على من اسكنتهما او على سمائك في يومنا
هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري هذا اي زمان استقراري او مكانه
اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت اي ليس المستحق للعبادة غيرك
قائم بالقسط اي بالنصفة عدل في الحكم اي عادل فيما حكمت بين خلقك من الارزاق

والاجال والثواب والعقاب لم تجر ولا تجور فيه رؤف بالعباد شديد الرافة بالعباد
حيث لا تجازي السيئة الا بمثلها وتجازي الحسنة بامثالها مالك الملك اي الملك بيدك تعطيه
من تشاء وتنزع ممن تشاء رحيم بالخلق حيث تعفو عن سيئاتهم وتتفضل زايدا على قدر حسناتهم
وان محمدا معطوف على انك انت الله عبدك الاضافة له لانه على الاختصاص كالامر
ورسولك وخيرتك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اي المختار
المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا من خلقك من جميع خلقك حملته رسالتك اي جعلت
رسالتك عليه محمولا اي جعلته رسولا فاداها اي فبلغها وامرته بالنصح لامته
فنصح لها اي بجميع ما امرته به اللهم فصل على محمد واله اكثر ما صليت على احد
من خلقك لانه خيرتك من جميعهم واته عنا افضل ما اتيت احدا من عبادك
لانه السبب في استحقاقهم مثوباتك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احدا
من انبيائك وتعبه الكثير في تبليغ رسالتك انك انت المنان بالجسيم اي الثواب العظيم
الغافر للعظيم اي الذنب العظيم وانت ارحم من كل رحيم فصل على محمد واله
الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الاخيار
جمع خير مخفف خير بالتشديد لان ما هو افعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع على ما قيل الانجبين
المعصومين وكان من دعائه ع اذا عرضت له مهمة او نزلت به ملمة

وعند الكرب المهمة والملمة على صيغة اسم الفاعل من اهمه احزنه اي بلية تحزنه ومن الم به
نزل اي حاجة نازلة وعند الكرب معطوف على اذا عرضت والكرب الحزن ياخذ بالنفس كالكربة بالضم
اي وعند شدة الحزن يا من تحل به عقد المكاره تشبيه المكاره بما له عقدة استعارة بالكناية
واثبات العقد لها استعارة تخييلية وذكر الحل ترشيح ويا من يفثا به حد الشدائد
فثاء الغضب كمنع سكنه وكسره والحد الحدة ذلت اي صارت ذليلة لقدرتك الصعاب
الامور الصعبة وتسببت اي صارت اسبابا بلطفك الاسباب اي انك تجعلها اسبابا
وجرى بقدرتك القضاء اي الحكم ومضت على ارادتك على نهجها الاشياء
فهي اي الاشياء بمشيتك لمحضها دون قولك اي بدونه مؤتمرة ممتثلة لامرك
وبارادتك اي لمحض ارادتك دون نهيك اي بدونه منزجرة ممنوعة ايمكن
ان يكون المراد ان الاشياء على نهج مشيتك عند قولك وامرك لها مؤتمرة وعلى نهج ارادتك
عند نهيك ممنوعة قال في القاموس شئته اشاؤه شيئا ومشاءة ومشيئة ومشائية اردته
فمع هذا اختلاف العبارة بمجرد تفنن انت المدعو للمهمات وانت المفزع في الملمات
قد سبق تفسير المهمة والملمة في صدر الباب والمفزع صيغة اسم المكان من الفزع بالتحريك جاء
بمعنى الاستغاثة والاغاثة ضد على ما في القاموس وكلا معنييه مناسب هنا لا يندفع منها
اي من المهمات والمكروهات الا ما دفعت اي رفعته ولا ينكشف اي لا يفضح منها

در من الملمات والحاجات الا ما كشفت اي كشفته اي قضيته وقد نزل بي يا رب بترك الياء
الموحدة واسقاط ياء المتكلم ويجوز في مثله يا ربي باثبات ياء المتكلم واسكانها ويا ربي بفتحها ويا رباه
بابدال كسرة ما قبلها فتحة وقلبها الفا والحاق هاء السكت وقفا ووصلا ويجوز يا رب بضم الباء
على النداء وربما قد تكأدني بفتح الهمزة المشددة بعد الكاف على التفعل او بتخفيف الهمزة
المفتوحة بعد الالف الواقع بين الكاف والدال على التفاعل من الكؤدة وهي الصعوبة ثقله
اي اوقعني في الصعوبة والمشقة ثقله والم بي اي نزل بي على ما قد بهظني بالباء الموحدة
والظاء المثلثة بهظني الامر كمنع وابهظني اي فدحني حمله اي اوقعني حمله في الثقل
وبقدرتك اوردته على ناظر الى المهم وبسلطانك وجهته الى ناظر الملمة
والقصد ان ايراد المهم وتوجيه الملمة لما كان بقدرتك وتسلطك ولا قدرة ولا سلطان
تعارض قدرتك وسلطانك فلا مصدر لما اوردت والمصدر بالكسر على صيغة
اسم الفاعل من الاصدار بمعنى الصرف ولا صارف لما وجهت ومرجع الجملتين كناية
عن قضاء الحاجة لانها بقضائها تنصرف عن ان تشغل القلب ولا فاتح لما اغلقت ولا
مغلق لما فتحت ولا ميسر لما عسرت ولا ناصر لمن خذلت لان كلا منها نفي
جنس يقتضي قدرة غالبة وسلطانا فائقة والقدرة في جنب قدرتك عجز وكل سلطان
في حضرة سلطانك ضعف فصل على محمد واله وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك

الفرج بالتحريك الشق والطول بالفتح هنا بمعنى القدرة والكلام تمثيل واكسر عني سلطان
الهم بحولك والحول القوة والصرف وانلني حسن النظر فيما شكوت اي اعطني حسن النظر
في الملمة التي شكوتها اليك بدفعها عني واذقني حلاوة الصنع فيما سألت والمراد بما سألت
الحاجة الملمة واذاقة حلاوة الصنع بقضائها ففي الكلام استعارة بالكناية وتخييل
وترشيح وهب لي من لدنك رحمة وفرجا هنيئا الفرج السعة مجازا مرسلا
والهنيء على وزن فعيل والهني ما اتاك بلا مشقة واجعل لي من عندك مخرجا
اي خروجا من ضيق المهمة والملمة وهم الكرب على انه مصدر ميمي او مكان خروج او زمانه
وحيا على وزن فعيل اي سريعا من الوحي بالقصر او الوحاء بالمد بمعنى السرعة وصف للمخرج
بحال نفسه على الاول وبحال متعلقه على الثانيين ويجعل مجازا بمعنى قريبا ولا تشغلني
بالاهتمام الانسب ان يكون افتعالا من الهم بمعنى الحزن الا من هم بالامر قصده
ولا من الهميم بمعنى الدبيب عن تعاهد فروضك باداءها في اول اوقاتها والمحافظة
على مراعاة كيفياتها واستعمال سنتك قال شيخنا الشهيد في الذكرى قد تترك النافلة
لعذر ومنه الهم والغم لرواية علي بن اسباط عن عدة منا ان الكاظم ع اذا اهتم ترك
النافلة وعن معمر بن خلاد عن الرضا ع اذا اغتم وفي الصحاح ان الاهتمام الاغتمام وقد يفرق
بينهما بان الغم لما حضر والهم لما يأتي وقد ورد عن مولانا امير المؤمنين ع ان للقلوب اقبالا

وادبارا فاذا ادبرت فلا تضيقوا عليها بالنوافل فقد ضعفت لما نزل بي من النوائب

ذرعا ما نزل بي من ثقيل المهمة والملمة والكرب يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تقو عليه وذرعا

في التركيب تميز في النسبة الى الفاعل اي ضاق ذرعي والذرع ما يحيط به الذراع وهو من مجاوزة

المرفق الى راس الاصبع ومنه الى راس الاصبع من اليد الاخرى اي امتداد ما بينهما وهو الباع

وفي العبارة حيث قال ضعفت ذرعا ولم يقل ضقت باعا احتراز عن سوء الادب

بتوصيفه تعالى بالايراد على العبد ما لا يطيقه تعالى عن ذلك وامتلأت بحمل ما حدث

على همًّا تميز على المفرد وهو حدث وامتلأت استعارة مصرحة تبعية وانت

القادر على كشف ما منيت به من مناه الله يمنيه على وزان رمى يرمي اي ابتلاه

واختبره ودفع ما وقعت فيه من المهمة والملمة والكرب فافعل بي ذلك

اي المذكور من الكشف والدفع وان لم استوجبه منك باعمالي يا ذا العرش

العظيم اي عظيم المقدار او عظيم المنافع فانك خلقته مع كثرة منافعها للعباد

بدون احتياج منهم وكان من دعائه عم في الاستعاذة من المكاره

وسيء الاخلاق ومذام الافعال العوذ والعياذ والملاذ والمعاذة

والتعوذ والاستعاذة الالتجاء وهو يكون مع احتمال وقوع المكروه كما يكون

مع وقوعه لكنه على الاول للدفع كما على الثاني للرفع والمكاره جمع مكروه وهي ما يكره

من الغير كان الكريهة ما يكره من نفسه والجمع كرائه يقال لقيت دونه كرائه ومكاره

والمراد الامور المكروهة مطلقا وسيء على وزن فيعل من ساء بعد جعله لازما واضافته

الى الاخلاق من اضافة الصفة الى الموصوف وهي جمع خلق وهو ما يصير عادة ومذام

جمع مذموم مضاف الى موصوفه وهو الافعال جمع فعل ما لم يصير عادة ولا يخفى رعاية

لطف

المناسبة في توصيف كل من الاخلاق والافعال بالصفة فان الاحسن في الوصف

بالاساءة ما لا يمكن رفعه بالنظم اللهم اني اعوذ بك من هيجان الحرص هيجان

مصدر هاج يهيج ثار واثار والحرص بالكسر الجشع فالمقصود اما الاستعاذة من ثوران

الحرص او اثارته النفس على المعاصي وسورة الغضب اي شدته اي شدة يكون له

فان الغضب لا يكون بدونها وغلبة الحسد اي صيرورة الحسد غالبا على النفس

وهو ان يتمنى زوال النعمة عن الغير وضعف الصبر على المشقة وقلة القناعة

بما يرزقه الله وشكاسة الخلق اي صعوبة الخلق واستعصائه والحاح الشهوة

في المحرمات او في مطلق الامور التي لا نفع لها في الاخرة وملكة الحمية اي استحكامها

بحيث تغلب الاختيار وصارت كانها مالكته ومتابعة الهوى اي هوى النفس ومخالفة

الهدى الهداية او الاهتداء وسنة الغفلة السنة بالكسر ابتداء النوم والمقصود

الاستعاذة من سنة تعرض بسبب الغفلة او الغفلة التي كالسنة وعلى كل تقدير ففي العبارة

حيث قال سنة الغفلة دون نوم الغفلة مبالغة في الاستعاذة عنها وتعاطي الكلفة
اي تناول المشقة اي ارتكاب امور توقع في المشقة الاخروية والا فارتكاب ما يوقع في الكلفة
في الدنيا لعله يوجب المثوبات الجزيلة وايثار الباطل على الحق اي اختياره
وفي صورة اعتراض الباطل فقط اذا فعله آثر الباطل ايضا على الحق الذي هو ترك
ذلك الباطل وهكذا في صورة ترك الحق اذا اعترضه فقط والاصرار على المأثم
اي الذنب والاصرار من الاصر وهو الشد والربط ومنه سميت الصرة ثم اطلق على الذنب
من دون استغفار لكان الذنب ارتبط بالاقامة عليه كذا ذكره المفسرون في قوله تعالى
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وعليها روي عن الصادق ع الاصرار هو ان لا يستغفر
ولا يحدث نفسه بتوبة واستغفار المعصية اي عد المعصية صغيرا واستكبار
الطاعة اي عد الطاعة كبيرا ومباهاة المكثرين اي مفاخرة يفاخر بها المكثرون
فالمصدر للنوع واضافته الى الفاعل والمفاخرة على المكثرين فاضافة المصدر الى
المفعول بعد حذف الفاعل او المفاخرة على الناس بالمكثرين فالمراد بالمكثرين الاقرباء
ذوي الثروة او مفاخرة المكثرين علي وعلى التقديرين ايضا اضافة المصدر الى الفاعل
والازراء بالمقلين اي احتقارهم وسوء الولاية لمن تحت ايدينا
من البعيد وواجب النفقة وترك الشكر لمن اصطنع العارفة عندنا

اي فعل المعروف

اي فعل المعروف بنا واحسن الينا او ان نعضد ظالما اي نقويه ولو بالميل اليسير اليه
بالقلب او نخذل ملهوفا اي نترك اعانة مضطر او نروم ما ليس لنا
بحق اي نقصد ما ليس لنا فيه حق او نقول في العلم بغير علم اي نقول في المسائل
العلمية بدون علمنا به من دلائله ونعوذ بك ان ننطوي على غش احد الغش
ضد النصيحة اي نخفي في سريرتنا ترك نصيحة احد وان نعجب باعمالنا على البناء للفاعل
او المفعول من اعجب فلان بنفسه او برأيه او بعمله بفتح الهمزة او ضمها اذا راه حسنا
فهو معجب به على وزن اسم الفاعل او المفعول والاسم العجب بالضم اي الكبر او نمد
في آمالنا اي غدا آمالنا وفي تقويته الحمل او المبالغة للعز اي نبتلي بطول الامل
ونعوذ بك من سوء السريرة اي سوء الباطن واحتقار الصغيرة اي عدها
حقيرة وان يستحوذ اي يستولي علينا الشيطان او ينكبنا اي يوقعنا في النكبة
والمصيبة الزمان او يتهضمنا اي يظلمنا ويغصبنا السلطان ونعوذ بك
من تناول الاسراف اي ارتكابه واضافة المصدر يحتمل ان يكون الى الفاعل اي تناول
الاسراف لنا وان يكون الى المفعول اي تناولنا الاسراف والاسراف اتلاف المال
بغير نفع معتد به عند العقلاء ومن فقدان الكفاف وهو كف عن الناس
واغنى عنهم والاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول ونعوذ بك من شماتة

الاعداء اي سرورهم بالبلية الواقعة علينا ومن الفقر الى الاكفاء جمع كفو
بمعنى المثل والنظير والتشديد جمع كاف وهو من يمنع عن احد ومن معيشة في شدة
اي التعيش في الشدة وميتة على غير عدة اي غير اقتناء ذخيرة لما بعد الموت
ونعوذ بك من الحسرة العظمى اي الحسرة يوم القيمة التي لها والمصيبة
الكبرى وهي المصيبة في ذلك اليوم لانها لا تخلص عنها وحرمان الثواب اما بترك
العمل او بترك شرايطه او بعمل ما يبطله وحلول العقاب بالعمل بالمعاصي اللهم صل
على محمد وآله واعذني من كل ذلك الذي ذكرته برحمتك جميع المؤمنين
والمؤمنات حيا كان او ميتا يا ارحم الراحمين فلا يضيق برحمتك عما سألت
ولمن سألت وكان من دعائه عليه السلم في الاستياق اي اظهار
الشوق الى طلب المغفرة من الله جل جلاله اللهم صل على محمد وآله وصيرنا
الى محبوبك من العقوبة وازلنا عن مكروهك من الاصرار اي التوبة
التي هي محبوبك والاصرار الذي هي مكروهك فالكلام من بيانية ويحتمل ان يكون المراد
توبة محبوبة لك وهي التي تكون نصوحا واصرارا مكروها لك وهو الاصرار على
الذنوب دون غيره فالكلمة من تبعيضية اللهم ومتى وقفنا بين نقصين في دين
او دنيا بدون التنوين على ما في اكثر النسخ لالف التانيث المقصورة لانه مؤنث

ادنى

ادنى صفة لموصوف مقدر اي نشأة او حيوة دنيا وتنوينه على ما في بعضها لجعله اسما
براسه بغير ... متى عرض لنا امران يوقع احدهما النقص في الدين والاخر في الدنيا فاوقع
النقص باسرعهما فناء وهو الدنيا اي اوقع بنا ما يوجب نقص الدنيا واحل
بنا اي ارتكابه واجعل التوبة في طولهما بقاء اي فيما يوجب نقص الاخرة
وحل بنا عنه ومتى هممنا بهمين اي قصدنا الى مجموع امرين [illegible]
او احد امرين وهذا هو الظاهر يرضيك احدهما عنا اي فيه لك رضا ويسخطك
الاخر علينا اي فيه لك سخط فمل بنا اي املنا الى ما يرضيك عنا اي وفقنا له
واوهن قوتنا اي اجعل قوتنا او داعينا ضعيفة عما يسخطك علينا عما فيه
السخط وعدم الامتثال ولا تخل بضم التاء وكسر اللام المشددة من باب التفعيل
من خليت فلانا وصاحبه وخليت بينهما وفي رواية ابن ادريس ولا تخل بفتح التاء
والخاء واللام المشددة من باب التفعل باسقاط احدى التائين من تخليته فلانا
وتخليت بينهما اي خليت لا من تخليت للكذا اي تفرغت له فان التفعيل ربما يكون
للتعدية وان كان اللزوم فيه اكثر وكسر اللام للدلالة على الياء كما ان فتحها للدلالة
على الالف في ذلك المكان او الزمان او ذلك القصد بين نفوسنا واختيارها
اي ارادتها او الاختيار فانها للباطل اي للذي يوقع في سخطك الا ما وفقت

الانفس وفقتها لاختيار ما يرضيك امارة بالسوء امرة بطريق المبالغة الا
ما رحمنا لانفسنا رحمتها او عصمتها عن السوء او الامر به اللهم وانك من الضعف
خلقتنا لانك ابتدأت خلقنا من اضعف احوال لا قوة لنا فيه اصلا وعلى الوهن
بنيتنا لانك بنيتنا بحيث يسرع الوهن الينا بسهولة لا معين لنا من قوانا واعضائنا
ومن ماء مهين اي حقير لا سداد معه ولا تأييد ابتدأتنا ابتدأت خلقنا فلا
حول لنا الا بقوتك لكوننا مخلوقين من الضعف ولا قوة لنا الا بعونك
لكوننا مخلوقين على الوهن فايدنا بتوفيقك وسددنا بتسديدك لكوننا
لا توفيق معنا ولا سداد لكوننا مخلوقين من الماء المهين واعم ابصار قلوبنا
عما خالف محبتك المراد خطرات السوء ولا تجعل لشيء من جوارحنا نفوذا
في معصيتك من باب القلب لامن الالتباس اي لا تجعل شيء من معصيتك نفوذا
في جوارحنا اولان نفوذ الشيء في صاحبه مساوق نفوذ صاحبه فيه لان
ما لزمتك فقد لزمته وقد قيل بالوجهين في قوله تعالى انا رسول من رب العالمين
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق على قراءة على بالتخفيف يؤول القرآنان
الى قول واحد اللهم فصل على محمد واله واجعل همسات قلوبنا الهمس الصوت
الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ومنه سمي الاسد الهموس لان مشيته

خفية فلا يسمع دوي وطئه والقلوب اي النفوس الناطقة الانسانية وهمساتها
اي دقايق افكارها ولحظات انظارها وانبعاثات ميولها واهتزازات اراداتها
بحسب قوتيها النظرية والعملية وحركات اعضائنا لم يقل وسكناتها اما لدلالة
الحركات عليها او لدخولها في همسات القلوب ولمحات اعيننا اي ابصارها ولم يذكر
عدم الابصار لدلالة اللمحات عليه او لدخوله في حركات الاعضاء في موجبات
ثوابك لا فيما لا يوجب شيئا او فيما يوجب عقابك حتى لا تفوتنا حسنة
نستحق بها جزاءك والفوت بالجعل فيما لا يوجب شيئا ولا تبقى لنا سيئة
نستوجب بها عقابك وبقاء السيئة بالصرف فيما يوجب العقاب وكان
من دعائه عم في اللجا الى الله تعالى اللجا والالتجاء بمعنى اللهم ان تشأ تعف
من العفو جواب الشرط فبفضلك خبر مبتدأ محذوف اي فهو اي العفو بفضلك
وقس عليه قوله عم وان تشأ تعذبنا فبعدلك لاستحقاقنا اياه بمعصيتنا
فسهل لنا عفوك بمنك اي بنعمتك المتفضل بها واجرنا من عذابك
بتجاوزك الموعود على المسيئين فانه لا طاقة لنا بعدلك لكثرة معاصينا
ولا نجاة لاحد منا دون عفوك بغير عفوك والمراد باحد منا احد الرعية
سوى المعصوم او يقال النجاة للمعصوم بعفوه ايضا وتجاوزه عن عدم جعله معصوما

كما هو جبلة عامة المكلفين يا غني الاغنياء يعني معز الاغنياء ان جوز فعيل بمعنى مفعل كما قال

صاحب الكشاف في قوله تعالى بديع السموات او الغني بالنسبة الى جميع الاغنياء غيره لان الغني

وهو الفقراء اليه ها حرف تنبيه قصد به الاستغاثة وتطويل الصوت نحو عباد له الكلاء

مشترکون في انا عبادك والعبيد من حيث انهم عبيد في معرض الامتنان والتفضل من المولى (فقوله)

بين يديك والوقوف بين يدي الكريم وانا افقر الفقراء اليك في هذه الحالة لتشكر

لنفسي ولغيري فاحتياجي في النجاح مسئولي فوق احتياج غيري وفي جميع الحال لما تعلم من سوء عملي

واعتقادي ان اساءة غيري ليست مثل اساءتي فاجبر فاقتنا اي اصلح فقرنا بغناك اي اغنيائك والجبر

في اللغة الاغناء والاصلاح ما كسر من العظم فان حمل على الاول كان المجاز في النسبة الا ايقاعية

وان حمل على الثاني كان الفاقة استعارة مصرحة في العظم المنكسر والجبر ترشيح التشبيه المبني عليه الاستعارة

ولا تقطع رجائنا بمنعك ايانا عن فضلك فان قطعت رجائنا فتكون انت

قد اشقيت اي منعت فضلك من استسعد بك اي طلب السعادة منك وحرمت

وجعلت محروما من استرفد فضلك اي طلب اعطاء فضلك ولا ضير في ذلك

عليك ولا اثم في ذلك متوجه اليك لكن الضير علينا والاثم لنا فالى من حينئذ

اي حين اشقيتنا او حرمتنا منقلبنا انقلابنا عنك وليس من الانقلاب الا المنع غيرك

والى اين مذهبنا اي ذهابنا عن بابك والابواب كلها مسدودة وحقيقا ان يكون

المعز ان ذلك لا يليق بجنابك ولا يليق بمكان العبد الداعي سبحانك انزهك تنزيها عن مثل

ذلك كيف ونحن المضطرون الذين اوجبت اجابتهم واهل السوء الذين وعدت

الكشف اي كشف السوء عنهم بقولك امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية

واشبه الاشياء والحال ان اشبه الاشياء بمشيتك واولى الامور بك في

عظمتك رحمة من استرحمك وغوث من استغاث بك وانت لا تتجاوز

عما هو الاولى فارحم تضرعنا اليك واغننا من الفاقة اذ طرحنا انفسنا

بين يديك حين قطعنا رجاءنا عمن طرحناها بين يديك اللهم ان الشيطان

قد شمت بنا اي فرح بلبلتنا اذ شايعناه على معصيتك لانه طمح بلوغ ما املته (سواك و)

منا فصل على محمد وآله ولا تشمته بنا اي لا تفرحه بنا بخذلانك بعد تركنا

اياه لك ورغبتنا عنه اليك اي الانابة لوجهك وقربك ووجه صدور

هذا الكلام من المعصوم عليه السلام اما ارادة التعليم او ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم

مستغرقة في ذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة بجل جلاله وخواطرهم متعلقة بالملاء

الاعلى فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات

عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا ومتابعة للشيطان كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا

وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا عنه

المعز

اوانهم عليهم السلم لما عرفوا الله عز وجل بصفات كماله ونعوت جلاله فوق ما يمكن لغيرهم
وعلموا ان ما يستحقه جل جلاله باعتبار تلك العبادة والمحامد لا يفي به قوة البشر وان قواهم
عاجزة عما يوجبه انظر عدوا ذلك تقصيرا ومتابعة للشيطان لمعز قصور القوى البشرية
عما يليق بجنابه ومتابعة الشيطان في نقص الكمال لانه في اقصى مراتبه كما ان جل جلاله في اعلى
مراتب الكمال فالمراد بعدم شماتة الشيطان ان يجعلهم كانهم اتوا الجميع ما يليق بذاته
تعالى من حق المعرفة وكمال العمل اللايق بجنابه لانه ان لم يجعلهم كذلك يمكن ان يشمت بهم بانهم
مع تلك المعرفة الحقة والاعمال الشاقة لم يمكنهم الاتيان به بما يليق بذاته وبلوغ حمد شار
ما في صفاته فهم شركائي في مطلق النقصان وان امتازوا عنا بالتعرض للامتنان ولاحسان
وكان من دعائه عم بخواتم الخير خواتم جمع خاتم على صيغة اسم الفاعل واضافته الى
الموصوف والخير اما مخفف فعل او افعل وعلى كل تقدير تاء تانيث الصفة لاعتبار التانيث
في الموصوف اما على الاول فلان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث وان كان
بمعنى الفاعل قد يحذف فيه التاء ايضا كما في رحمة الله قريب من المحسنين واما على الثاني
فلان خير اسم تفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يونث ويمكن ان يجعل التاء التي ثم للنقل
اما لعدم اشتراط الاشتقاق في الحال في مطلق الوصف او فيما اذا لم يكن على الوصفية ويمكن
ان يجعل خواتم جمع خاتم اما بجعله بمعنى التي تم كالحايض او على غير القياس يا من ذكره

شرف

شرف للذاكرين اي كمال لهم بتعاطي المثوبات في الاخرة وترتب المنافع ودفع المضار
في الدنيا لانه كالغيره من المذكورين لحصول الرفعة له عند الذاكر او عند غيره او حصول منفعته
اخرى ويا من شكره فوز بالمزيد من نعمائه لقوله لئن شكرتم لازيدنكم وبالمثوبات
الاخروية للشاكرين لانه كما في شكر غيره من فوز للمشكور بالمدايح الموجبة للرفعة في الدنيا
والادعية المورثة للثواب فاضافة الشكر الى المفعول كالذكر ويحتمل ان يكون اضافة الشكر
الى الفاعل على معنى ان ثمرة شكر الشاكر شكره تعالى ويا من طاعته اي اطاعته نجاة اي
نجات من العقاب بتقدير مضاف والحمل للمبالغة للمطيعين لا طاعة غيره فانها ربما
يوقع في العقاب واما طاعة الرسول والامام فهي طاعته لا غير صل على محمد واله واشغل
قلوبنا بذكرك عن كل ذكر لانه لا شرف في ذكر غيره والسنتنا بشكرك عن كل
شكر لانه لا فوز في غيره او لانه لا يتيسر شكرك وجوارحنا بطاعتك عن كل طاعة
لانه لا نجاة في طاعة سواك فان قدرت لنا فراغا من شغل اشتغال بذكرك
او شكرك او طاعتك واجعله فراغ سلامة عن المعصية لا تدركنا فيه
في ذلك الفراغ تبعة هي ما يتبع الشيء من الثواب والمراد ههنا ما يتبع ترك مرغوب
وارتكاب مرهوب ولا تلحقنا فيه سامة ملال حتى ينصرف عنا كتاب جمع كاتب
السيئات جمع سيئة على قياس اسم الفاعل والمفعول بصحيفة خالية من ذكر

سيئاتنا اما بعدم صدورها صدور السيئة او بابطالها بالتوبة وليشمل الخلو القسمين
ويتولى كتاب الحسنات عنا مسرورين بما كتبوا من حسناتنا وذلك يكون
بكثرتها وفي ذكر الانصراف مع الكتاب الاول والتولي مع الثاني رعاية لطيفة في الاشعار
بحصول الانقطاع الكلي بين المرء والمعصية اذا لم يرتكب شيئا منها والارتباط الكلي بينه
وبين الطاعة اذا فعل شيئا منها واذا انقضت ايام حيوتنا وتصرمت انقضت
مدد اعمارنا واستحضرتنا ان حضرتنا او طلب حضورنا اليها دعوتك التي لا بد منها
اي من وقوعها ومن اجابتها وهي الموت فصل على محمد واله واجعل ختام
ما تحصي علينا كتبة جمع كاتب اعمالنا توبة مقبولة اي مرضية وهو لا ينافي ما روي
من ان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة لانه توبة مقبولة لان معناه خلع الانداد
والاضداد وهو يستلزم الندم على المعاصي او يقال المراد اخر الاعمال لا الاقوال والتوبة فعل
القلب لا توقفنا اي لا تجعلنا واقفا بعدها اي التوبة على ذنب اجترحناه اي
اكتسبناه يحتمل معاني احدها ان لا تفضحنا في الذنب الذي تبنا عنه بعد التوبة وثانيها ان
لا توقفنا في الاخرة في الذنب الذي فعلناه في الدنيا وثالثها ان لا تجعلنا معلقين في الاخرة على ذلك الذنب
حتى نخجل ورابعها ان لا تخطر ببالنا ذلك الذنب فانه نخجل ايضا وخامسها ان لا تخطر ببالنا فعل
ذلك الذنب مدة حيوتنا ولا معصية اقترفناها من الاقتراف والاجتراح واحد اكذا

والمعصية والمقصود منه التفنن المقصود في مقام التضرع المقصود فيه تطويل الصوت ويمكن ان يكون المراد
بالذنب المجترح ما فعل بالجارحة وبالمعصية المقترفة ما سواه ولا تكشف عنا سترا سترته
علينا في الدنيا على رؤس الاشهاد اي الحاضرين والشهود وعلى كل تقدير فالمراد الانبياء
والائمة والملائكة عليهم السلام يوم تبلوا اخبارهم عبادك انباءهم او انباء بصائرهم
كيف كانت انك رحيم بمن دعاك ومستجيب لمن ناداك اي النداء وكان من دعاء
عوفي الاعتراف بالذنب والتوبة اي عنه الى الله تعالى اللهم انه يحجبني اي يصير حاجبا
لي ويمنعني عن مسئلتك خلال اي امور رجحته وهي الخصلة ويحدوني عليها اي سوقني
عليها وقد قدم وورد اذ جميع احسانك تفضل واذ كل نعمك ابتداء متعلق
بما يعلم من قوله تفضلك الخ اي تحقق تفضلك على كل من اقبل اي جميع اه يعني ان جميع
تفضل ابتداء ليس بعد الاستحقاق والمراد بكون كلها كذلك اما كون اكثرها او كون
جميع نعم الدنيا كذلك وان كان بعض نعم الاخرة بالاستحقاق او كون جميع نعم الدنيا والاخرة
باعتبار ان الاستحقاق حصل بالاعمال التي يتوقف على وجود العبد وقدرته وتوفيقه التي
لا منة لك فالاستحقاق كلا استحقاق فها انا ذا ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة وقد يخفف فيكتب
فهانذا بحذف الهمزة واسقاط الالف في الكتابة واقف بباب عزك تشبيه العز
بالشيء له باب استعارة بالكناية وذكر الباب تخييل والوقوف ترشيح وقوف المستسلم اي

البائس الشديد الحاجة المعيل المفتقر مقر لك باني لم استسلم وقت احسانك اي
حين توفقني للاستسلام الا بالاقلاع اي الا باقلاعك اياي عن عصيانك فمن تلك الحالة
ايضا لا عملي والعمل باستنانك ولم اخل في الحالات كلها من امتنانك على حرفي جاز
الاقلاع والاستسلام وقال الفاضل الكاشي قدس سره لم ايتم من الانقياد والخضوع لاحسانك
الا بالكف عن المعصية اصلا فاني لم اخل في حال عن نعمة منك على فلو جب على ان لا اعصيك ابدا
وقال فاضل اخر اي لم استسلم وقت احسانك الا باقلاع عن عصيانك ولم اعمل عملا اخر ولا يخفى
ما في التوجيهين من البعد وعدم الانطباق على العبارة سخطك بضم السين وسكون الخاء
او بفتحها وهو الغضب وللمقت ايضا بمعناه سبحانك يجوز تعلقه بما قبله وبما بعده المستخف
بحرمة ربه بترك اوامره وارتكاب نواهيه او بعدها حرمه من نواهيه خفيفا وارتكابه والمعنيان
متلازمان الذي عظمت ذنوبه فجلت اي عظمت ذنوبه فعظمت اي صدر عنه ذنب عظيم فاعظم
منه او عظمت ذنوبه في الواقع فجلت في نظره وراها جليله ويحتمل ان يكون من التجلية اي عظمت ذنو
فجل له خسرانه وسوء عمله وادبرت ايامه فولت اي زادت في الادبار لكل يوم او كل
فوات الايام المدبرة العبد الذليل لملاحظة ادبر عنها وعدم جبران ما فات فيها حتى راه
لا محيص له لا مفر ويمكن ان يراد بالمحيص ما يحاز فيه وبالمهرب ما يدفع فيه عنه حايل اي المتغير من الحول
وعلى رواية من حال ومعناه الخفر وقد تطاطا خفض راسه وتواضع والفقرة التي تليها

بعد المنتابه افتعال من النوبة بالنون اي قصدوه على التناوب واحد بعد واحد
الطالب به اي نزل به وفي الحديث تطف بقبر اي لا تنزل به تحمل الى خلقه اي صار محمودا لهم
ويا من كافي قليلهم بالكثير اشارة الى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويا من
ضمن لهم اجابة الدعا اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم ما انا بالوم اي اشد
ملامة او اشد اشتماما للعصيان استقار بان فعلت عليه من العايدة وهي الصلة والفضل
والمعروف العطف والاحسان ويحتمل ان يكون من العود اي عدت عليه بالاحسان
او المغفرة ما فرط عنه اي سبق وتقدم مشفق اي خائف فلا يستصعبك
اي لا يوقعك في الصعوبة لا يتكادك اي لا يثقل عليك فانك ملي اما بالهمزة
او بتشديد الياء بالقلب والادغام فعيل من ملأ الاناء والملي الغني حاشاك
تنزيه لجنابه عن امكان ان يتصور على غيره وانجح طلبتي بكسر اللام انجز بغير
امين بالمد والقصر وتخفيف الميم استجب اسم فعل وفي الحديث علمني جبرئيل امين وقال
انه كالختم على الكتاب وفي حديث اخر انه خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده
اي يصون به عن الافات وفي حديث اخر انه درجة في الجنة اي لقايلها وكان من
دعائه عم في طلب الحوائج الى الله تعالى اللهم يا منتهى مطلب الحاجات يحتمل
معنيين احدهما ان فوق كل حاجة حاجة حتى ينتهي اليه تعالى فانه ليس حاجة فوقه فمعنى العبارة

يا منتهى الحاجات المطلوبة وثانيها اذا حصل اليأس في انجاح كل الحاجة عن جميع الخلايق
يسئل عنه تعم ولا يتجاوز عنه تعم وثالثها ان الكل من يسئل عنه الحاجة حاجة يسئلها عن غيره
حتى انتهت اليه تعالى وليس له حاجة يطلب عن غيره يا من لا تبدل حكمته الوسايل
يعني يفعل ما اقتضته حكمته ولا يمكن تبديله ببعث الوسايل فان قلت قد ورد ان الدعاء
والصدقة يدفع البلايا المقدرة قلت دفع تلك البلايا بالدعاء والصدقة ايضا
مما اقتضته الحكمة والحكمة في وقوعها كانت بشرط عدم الدعاء والتصديق ويا من
لا ينقطع عنه حوايج المحتاجين يحتمل معاني احدها انهم يسئلون الحاجة عنه
دايما وثانيها انه لا يجيبها لرد احدهم وثالثها انه لا ينقطع عنه في وقت حاجتهم بل
هم المحتاجون اليه على الدوام ورابعها الحمل على الجميع ويا من لا يعنيه دعاء
الداعين اما بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة الساكنة والنون المكسورة
من عناه يعنيه اي لا يهمه ولا يشغله ومنه الحديث من احسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
او بضم الياء اي لا يوقعه في عناء وتعب وفي رواية بضمها وفتح العين والنون المشددة
على انه من باب التفعيل بمعنى لا يوقعه في العناء ايضا وفي رواية اخرى بالعين المهملة الساكنة
بين اليائين المضمومة من قبلها والمكسورة من بعدها من الاعياء اي الاعجاز تمدحت
بالغناء عنهم مع ما بعدها ناظرتان الى قوله سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله

والله

والله الغني الحميد والغناء بالكسر من غني يغني يريد مدحه وغناك الى ضد الفقر اي صرت ممدوحا
بمدحهم مع انك مستغن عن مدحهم فمن حاول اي اراد سد اصلاح خلته حاجته
ورام قصد مطاها جمع مطية بكسر الطاء الثالثة على خلاف القياس لانه من يطئ الموضع الذي يطئ
ووقوع الشر فيه بسبب تجهال الظفر بها دونك غيرك جهد بالضم والفتح الطاقة
وسولت زينت زلة وعثرة كبوة اي خطا وذنبا وسبب الخطا والذنب ونكصت
رجعت وفي رواية جبهها والفقرات الثلث لها معنى واحد والتكرير لضرب من التاكيد
كيف يسئل محتاج محتاجا وقيل في ذلك استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة
المسجون بالمسجون واني يرغب معدم الى معدم من العدم بالضم والتسكين
بمعنى الفقر لا من العدم بفتحتين نقيض الوجود وهو من باب الافعال اللازم اي ذو فقر
الى ذي فقر واوفدت اي اوردت وحدك اي عناك وبثثت وان خطير
ما استوهبك اي ذو القدر والمرتبة منه واحملني بكرمك على التفضل
ولا تحملني بعدلك على الاستحقاق اي حيل حامل ومركوب بتفضلك ولا تجعل
استحقاقي لانك ان حملتني على التفضل يوصلني الى المطلوب وان حملتني على الاستحقاق
لا يوصلني اليه وفي الكلام تشبيه للتفضل والاستحقاق بالمركوب والقرينة الحمل ولا
تبت سببي اي لا تقطعه انك واسع الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده

ووسع رزقه جميع خلقه وكان من دعائه عم اذا اعتدى عليه او راى من
الظالمين ما لا يحب المراد بالاول وقوع الظلم على نفسه عم منهم وبالثاني رؤيته
وقوع الظلم على غيره ابناء المتظلمين التظلم شكوى المظلوم عند من ينصف له من ظالمه
قصصهم جمع قصة وبالفتح اسم موضع موضع المصدر يا من قربت نصرته
من المظلومين اي نصره لهم ويا من بعد عونه عن الظالمين اي لا يعينهم
مما خطرت منعت وانتهكه منى الانتهاك المبالغة في كل شيء اي ما بالغ فيه
منى مما حرمت عليه بطرا في نعمتك عنده البطر الطغيان بالنعم او طر احتمالها
مفعول له لقوله نال وانتهكه اي نال وانتهك لطغيانه بنعمتك عنده واغترارا
معطوف عليه افتعال من الغرة بالكسر الغفلة فالباء بمعنى من او بمعنى الاجزاء والباء
بمعنى على وقد فسر بوجهين قوله تعم ما غرك بربك الكريم قيل ويحتمل ان يكون الباء
بمعناها السببية ويكون المعنى ان السبب في غفلته وجرأته انكارك عليه لا من حيث الوجود
بل من حيث العدم وهو بعيد غاية البعد وخذ ظالمي اي من صدر عنه الظلم وعدوى
من يريد الظلم على عن ظلمي اي امنعهما عن الظلم وارادته اوكن مواخذا لهما على ذلك
وافلل حده اي اكسر حده واجعل له شغلا فيما يليه من امور نفسه حتى لا يكون فارغا
لظلمى وعداوتي وعجز اعمالنا وبدا اي عادية من القوة بمعنى النهوض كان كلا من المتعادين

ينهض

ينهض الى صاحبه ولا تسوغ له ظلمي اي لا تجعل ظلمي سائغا هنيئا له او لا ترخص له في ظلمي واحسن
عليه عوني اي احسن على غلبته عوني اي معونتك اياي او احسن عليه واجعل في نظره حسنا معونتك
لي بدل ظلمه واعلني عليه اي اغلبني عليه في استعدى لان الامير على من ظلمه فاعداه الامير عليه
اي استعانه به فاعانه عدوى اسم مصدر من الاستعداء اي طلب المعونة والانتقام واخرى
من الاعداء اي المعونة نفسها والمراد ههنا حاضرة اي عاجلة ومضى حنقي الحنق بالتحريك
الغيظ والحقد وفاء اي يقي بغيظي وفي بعض النسخ وقاء بالقاف اي يقي غيظي ويزيله جلل
اي حقير والجلل ايضا الامر العظيم فهو من الاضداد من زئة بضم الميم وكسر الزاي والهمزة
من باب الافعال من الرزء بالضم بمعنى النقص وفي نسخة الشهيد بفتح الميم وكسر الزاي بمعنى المصيبة
سواء اي وجودها وعدمها وفي رواية ابن سي شوى بكسر المعجمة وفتح الواو اي هين يسير والشوى بالواو
المكسورة بعد الشين المعجمة المفتوحة وقبل الياء المشددة كالبغي الشعبان العاجز مع حق حلك
بالكسر والفتح اي غضبك فكما كرهتا لي ان اظلم كلمة ما مصدرية وان اظلم مفعول كرهت
على هذه الرواية وموصولا ومفعول كرهت محذوف وكلمة من بيان لها في رواية الشهيد
من ان اظلم لا اشكو الى احد سواك اي انما اشكو اليك واثبات الالف بعد الواو يجب
رسم الخط في نظائر ذلك في القران الكريم وفي الصحيفة المكرمة من حيث التشبيه بواو الجمع بينهما
على اعتبار تكرير اشكو مثلا وتكثيره على سياق ما قاله المفسرون في علامة الجمع في رب ارجعون

وفي نون والقلم وما يسطرون حاشا اما كلمة استثناء بمعنى الا انت للتاكيد بمعنى غيرك
او كلمة تنزيه بمعنى غيرك سبحانك اي انزهك عن امكان ان يتجاوز للمستغيثين حاكم سواك
شكايتي الشكاية الشكوى وفي ح سكاته والشكاة الانين بالتغيير اي تغيير حال الظالم
او تغيير الشكاية الى الرضا اللهم لا تفتني اي لا تبتلني بالقنوت اي اليأس من انصافك
اي اخذ الظالم عن ظلمي ولا تفتنه اي لا تبتل الظالم بالامن من انكالك عليه في ظلمي
يحتمل ان يكون المراد من الافتنان بالقنوت والامن اصرار الظالم على الظلم ويحتمل ان يكون
المراد بالاول الافتنان بالقنوط الذي هو اسوء من الظلم وبالثاني الترحم على الظالم بان لا يبتلى
بالامن ويمكن الحمل على الكل ويحاصرني بالمهملتين اي يضايقني في حفر من حصره ضيق عليه
وبالمعجمتين اي يذهب بحقي مجانا ولا يدعه يبلغ نصاب الكمال من المحاضرة وهي بيع الثمار قبل ان يبدو
صلاحها وهي خضر بعد وبالمهملة من قبل والمعجمة من بعد اما من حاضرة محاضرة اي حاشته عند
السلطان او من حاضرته حضارا اي عدوت معه او بالمعجمة من قبل والمهملة من بعد مفاعلة
من المحاضرة اي ياخذ بحاضرتك ويضيق على عما قليل كلمة ما زايدة للتاكيد للتي اللام
للتعدية اي للطريقة التي يوم الفصل اي يوم القيمة لان في ذلك اليوم يفصل الحق
عن الباطل والمؤمن عن الكافر والمطيع عن العاصي وهلع اهل الحرص اي جزعهم
وزجرهم في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اي شحيحا جزوعا من الهلع

وهو شدة الحرص وعن مقاتل الهلوع دابة وراء جبل قاف يأكل كل يوم سبع مفاوز
من الحشيش ويشرب بحارا من الماء شبه الله الانسان الحريص بها وكان من دعائه
ع اذا مرض ونزل به كرب او بلية على حالم اي لا انصرف فيه ما موصولة او موصوفة
والضمير عايد اليه وكلمة من بيان له وصلة التصرف محذوف اي الحالة التي او حالة انصرف فيها
في الامور وهي سلامة بدني على ما احدثت كلمة ما موصولة او موصوفة والعايد محذوف
محصتني اي خلصتني من محصت الذهب بالنار خلصته مما يشوبه او اختبرتني من
التمحيص بمعنى الابتداء والاختبار والنعم عطف تفسير للعلة تخفيفا لما ثقل وروي ان
حمى ليلة كفارة سنة وفي خبر اخر ان المؤمن اذا احم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر
فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يتقلب في حرب بسيفه
في سبيل الله لتناول التوبة اي اخذ المحو الحوبة اي الاثم بالتوبة بتقديم النعمة
قيل متعلق بالحوبة اي الحوبة بكفران النعم القديمة والاحسن ان يجعل الباء للسببية ويكون
متعلقا بما سبق من الالحاق والتخفيف التطهير والتنبيه والتذكير على سبيل التنازع وفي
خلال ذلك اي في اثناء وقت العلة ما الا قلب فكر فيه الى اخره اي ما لم يعمل عملا
من الطاعات لا نية ولا قولا ولا عملا وافضالا واحسانا اي كتب افضال واحسان
روي في الكافي بسند صحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتبه له في صحته فاني انا الذي صيرته
في حبالي وباسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا غلبه ضعف الكبر امر الله عز وجل
الملك ان يكتب له في حالته تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض
وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه مثل ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك
الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمله من شر في صحته قال السيد الداماد ولعل السر
ان النية تنوب عن ذلك وتقوم مقام العمل ونية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله
اقول ولا ينافي ذلك قوله عليه السلام ما لا تقلب فكر فيه فان المراد به عمل لم ينو له بخصوصه ولا ينافي ذلك
عزم المؤمن على اقامة العبادات مجملا فتامل من صنيعك اي معروفك وكلمة من للبيان
او للتبعيض الى الجميل المتعلق بصنيعك وباحسانك ما احللت بي بما اذقتني برد و
حلاوة العافية اي اذقتني حلاوتها استعارة بالكناية وتخييل وترشيح برد السلامة
اي سهولتها ومنه الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا مشقة فيه ولا تعب او سرورها
ومتحولي مصدر ميمي بمعنى التحول اي الانصراف منصرفي ذو الجلال اي ذو العظمة في ذاتك
وذو الاكرام لعبادك ويمكن ان يراد بالجلال صفات القهر وبالاكرام صفات الرحمة
وكان من دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه او تضرع في طلب العفو عن
عيوبه يمكن ان المراد بالذنوب الكبائر وبالعيوب الصغائر وبالذنوب مطلقها وبالعيوب

ما لا يكون ذنبا مما هو خلاف الاولى ويكون المراد بالعفو الكف عنه يفزع يستغيث ينتحب
يرفع صوته بالبكاء والنحيب رفع الصوت بالبكاء والانتحاب البكاء بصوت طويل كئيب
محزون والكآبة بالتحريك والكآبة بالمد سوء الحال من الحزن وانكسار البال ومكتئب
ورماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كل مخذول من الخذلان لان ضد التوفيق
طريد من الطرد بمعنى الدفع عفوه اعلى من عقابه لان عفوه مقتضى ذاته الكريم وعقابه
مقتضى العدل والمجازاة المترتبة ومقتضى ذاته اعلى من كل شئ تسعى امام غضبه لان
الرحمة مقصودة بالذات والغضب مقصود بالعرض وما بالذات متقدم على ما بالعرض
لا يرغب في جزاء من اعطاه وذلك لغنائه المطلق عن كل شئ بل الداعي انما هو علمه
بنظام الخير ولا يفرط بضم الياء وكسر الراء من الافراط وهو مجاوزة الحد وذلك
لعدله فانه عقابه جل سلطانه وان كان هو الاليم الشديد الا انه لا يجاوز الحد بالقياس
الى استحقاق من عصاه او بفتح الياء وضم الراء على رواية ش من فرط عليه عجل ومنه
قوله تعالى انا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل او من فرط في الامر قصر فيه حتى فات وكذلك
التفريط فيه ومنه لا يفرط على رواية س بضم الياء وكسر الراء المشددة لبيك وسعديك
اصله البك لبابين اي البابا بعد الباب من الب بالمكان اقام به اي اقامة بعد اقامة
حذف الفعل ورد المصدر المزيد فيه الى المجرد واضيفا الى ضمير المخاطب فحذف نون التثنية وكذلك

سعد يكنا اصله يسعدكنا سعادين فحذف به ما فعل بلبيك والعز يسعدك على طاعتك مساعدة
بعد مساعدة والمقصد اما مساعدة دينه وانبيائه او مجرد الامتثال والغرض من
التكرير استمرار في الموضعين مطروح بين يديك طرحتني الذنوب او طرحت نفسي
او طرحتني الخلائق ويمكن الحمل على الكل او قرئت اثقلت كما رواية س وفي الكلام استعارة
بالكناية وتخييل وترشيح افنت الذنوب عمره وفي بعض النسخ افنت بالثاء المثلثة
والظاهر انه تصحيف وعلى ذلك التقدير ينبغي ان يكون لام بهمزة من الافناء بعض الكسر
ويكون المراد اما صرف تمام عمره في الذنوب او كون الذنوب سبب هلاكه وانكساره
لمن بكاك اي بكا اليك والبكاء بالمد الصوت الذي يكون مع البكا بالقصر اي
الدموع وخروجها عن غفرلك وجهه وضعه على العفر بفتحتين وهو التراب وقوله
فاغفرلك وجهه محذوف للاختصار وكذا في قوله ام انت معرض من شكا اليك فقره
توكلا اي شكوا اليك فقري وتقديم لك واليك في الفقرتين على المفعول الصريح
لافادة الحصر ولا تخذل بالخاء المعجمة من الخذلان وبعضهم ضبطه باهمال الحاء اي
اما على صيغة المعلوم من خذل يخذل من باب علم يعلم يعني خذلت عينه اي سقط هدبها
من بثرة تكون في اشفارها واما على صيغة المجهول من باب الافعال يعني اخذل البكاء العين
على ما قاله في القاموس ولا تجبهني اي لا تضرب جبهتي يعني جبهته بالمكروه اذا استقبلته
به فيض دمعي سيلانه من فاض الماء فيضا سال ووجيب قلبي اضطرابه وانتفاض
جوارحي بالفاء والضاد المعجمة اي تحركها وارتعادها من نفضت الثوب والشجر اذا حركته
لينتفض والنفض بالتحريك ما سقط من الورق والثمر او بالقاف والضاد المعجمة اي ضعفها
وعدم احكامها من نقضت الارض من الكماة تنقيضا او صوتها من انقضت العقاب
صوتت خلصوتي يكن سكت عن الجار عن رفع الصوت في الاستغاثة والتفرع
بالدعاء فكم من عائبة فكلمة من مزيدة للاستغراق لكن الاولى في قوله ان ينزل عليكم
من خير من ربكم والعائبة بالياء لا بالهمزة ما يوجب العيب من شائبة هي واحدة
الشوائب وهي الاقذار والادناس وفي بعض النسخ شائنة بالنون بعد الهمزة
الممت بها نزلت بها وباشرتها شنارها عارها وشهرة شناعتها ولم تبد من الابداء
اي لم تظهر سوآتها اي مساويها وقبايحها ثم لم ينهني اي لم يمنعني بعد غورار زلتي باء
الى غور الباطل من غار يغور اي اتى الغور وغور كل شيء قعره انا آمل ان حلمك وتاخيرك
في عقوبتي من كرمك كما في بعض النسخ لانا رتدع امتنع المخلقة
اي الجاعلة اياي كالثوب الخلق بالتحريك وهو البالي تهور اتهور الرجل وقع في الامر
بقلة مبالاته والتهور طرف الافراط كما ان الجبن طرف التفريط وكلاهما صفة ضم
وصفة المدح الاقتصاد وهو الشجاعة وتيقظا تنبها وانتقابا انتظارا دقتها

الذنوب بان جعلتها رقى والقرينة قوله فاعتقها اشفاد عيني اطرافها التربيت
عليها الشعر وانتحبت من النحيب وهو رفع الصوت بالبكاء اي بكيت بكاء شديدا و
تنفشرا اي تنفتح والانتشار الانتفاخ في عصب الدابة ويكون ذلك من التعب يتخلع
ينتزسقها حلقتاي اي ثقلتا ما دار الرماد اي الكدر الذي على لون الرماد او المخلوط
بالرماد استحياء منك لكثرة المعصية وقلة العبادة بالنظر الى ما تحقق ما استوجبت
الى جرة ملك سلطانك الذي لا ينبغي ان يعصى اصلا وان كانت تلك المعاصي بحسب انفسها قابلة
للعفو والصفح بالتوبات والمكفرات اذا غرك النظر عن تعاظم سلطانك والى هذا المعنى ينظر
ما قاله امير المؤمنين ويعسوب الدين صلوات الله عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت وانظر
الى من عصيت حين استوجب مغفرتك بالتوبة والانابة تغمدتني ستر سعادة
تبعية فلم تفضحني من الفضيحة بمعنى الخزي حسن الانابة هو الرجوع عن المعصية
والاقبال على الطاعة والانابة الرجوع عن المنكر واذقني حلاوة المغفرة فيه استعارة
بالكناية وتخييل وترشيح طليق عفوك من الاطلاق اي الارسال علاقة تنبيها اي اعلمها
علما بينا ولا يتكاءدك اي لا يشق في قدرتك وكان من دعائه عم اذا ذكر
الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده من نزغات الشيطان
اي مفاسده ومنه قوله تعالى بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد قال في غز

القرآن الرجيم فعيل بمعنى المفعول من الرجم بمعنى الطرد اي المطرود والملعون ومكائده
جمع مكيدة مصدر ميمي او اسم مكان او اسم زمان وامانيه بالياء المشددة جمع امنية
ومعناها في هذا الموضع الاحاديث المفتعلة والاكاذيب المختلقة من تمناه اي اختلقه ومنه
انما شيء اي رويته ام تمنيته والاصل في ذلك اما الاشتقاق من منى اذا قدر اذ كان المتمني
يقدر ويجري في نفسه ما يتمنى وكذا المختلق يقدر في نفسه كلمة بعد كلمة واما الاخذ من
تمني الاحاديث مقلوب تمنيها اي تفتعلها اشتقاقا من المين بمعنى الكذب ومواعيده
جمع موعد مصدر ميمي ومصائده جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء وامتهاننا
بمعصيتنا اي ابتذاله في اتباعه بمعصيتك من قولك امتهنه اي ابتذله ونزي في حكمهم
افتعال من المهنة بمعنى الخدمة ما حسن لنا من المعاصي ما كره الينا من الطاعات اخسأ
اطرده وابعده ولا تتركه ان يدنو منا من خسأت الكلب طردته بعبادتك اي بعبادتنا
اياك اي وفقنا لعبادتك حتى يخنس عنا واكبته اي اصرفه او اذله او اصرعه
من كبته بمعنى الصرف والاذلال او الصرع بدؤبنا في محبتك اي جدنا وتعبنا رشتو فينا
الشديد ورد ما سد منا من ردمت الثلمة ردما اي سددتها مصمتا محكما لا جوف له
لا يفتقه لا يشقه حيث يبن عنايتك اي حفظك كلا الاضافتين من اضافة المصدر
الى الفاعل ويحتمل الاولى اضافة الصفة الى الموصوف ختره غدره وفي رواية بن خطره

اثره الاثر بالكسر علامة القدم وقطعه كناية عن عدم المخبر من الهدى اى الاهتداء او الهداية

غوايته اى ضلالته من الردى الهلاك وفى هذه الفقرة كالتاكيد لما سبقها مدخلا

اى نزولا او منزلا اما بفتح الميم والخاء او بضم الميم او فتح الخاء على انه مصدر او اسم مكان واما الاخير

بضم الميم وكسر الخاء على ما فى نسخة الشهيد فعلى انه اسم فاعل من باب الافعال فيما لدينا من الجوارح والضماير

منزلا بفتح الميم وكسر الزاء على انه اسم مكان او مصدر ميمى من المجرد اى موضع نزول او نزولا او بضم

الميم وفتح الزاء على احد الاحتمالين من المزيد فيه اى موضع انزال او انزالا او اما المنزل بضم الميم

وكسر الزاء على ما فى نسخة الشهيد فمع انه اسم فاعل من باب الافعال ويكون فى حيز المفعول صفة

لموصوف محذوف وتقدير الكلام لا توطن له فيما لدينا شيئا منزلا له فى افئدتنا وما سولت

اى زين باغوائه مكايده بالياء ولا بالهمزة اصح مفعله من الاعداد وبمعنى التهيئة بالركون

اى الميل اليسير ناظر الى قوله تعالى لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واشرب قلوبنا

خالطها حتى نفعه المشروب لاعماق البدن ومخالطة الصبغ سرائر الثوب وادواه اى ادفعه

عن الولوع بنا اى عن حرصه على اغوائنا وتخفافنا حين حاد ذا استحكم الحجر تاعنه

جننا جمع جنة بالضم وهى الترس واعم بذلك اى بالدعاء الذى دعوته لاباى وامهاتى

واقربائى وجيرانى واستظهر استعان فى معرفة العلوم الربانية اى العلم بوجود الله

وصفاته او مطلق العلوم الشرعية والمراد دفع الشيطان عنه ليمكنه تحصيل العلوم او المراد

توفيقه لتحصيل تلك العلوم ليمكنه دفع الشيطان ٭ اى جيمه وعوقه ما يدوم احكم وارغم

انفه اى الصقه بالرغام وهو التراب اذلالا واهانة اذ لم يبق زعم انفى اسدا ذلا وخضع

وانقاد من الرغم بالضم بمعنى الذل والخضوع اذا استهوانا اى طلب هوانا او اخذ عنا

بما نهوى من شهيات انفسنا ليضلنا او طمع فينا واهوى الينا بحبائله ليذهب بنا

الى هاوية الضلالة ومنه قوله تعالى كالذى استهوته الشياطين عمنا وانتدى معا وانه من النبوة

وهو النهوض لان كلا من المتعاديين يثور الى صاحبه اى ينهض خاتم النبيين بكسر التاء

على صيغة اسم الفاعل او بفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع لما يطبع به وقيل او بمعنى زينة النبيين

لان الخاتم زينة والتختم به تزين او بمعنى كرامتهم وقدرهم من قولهم كرم الكتاب ختمه

واسمع لنا ما دعونا به بهمزة الوصل اى اجبه وفى رواية بقطع الهمزة اى التكلم

اجعل لنا ما دعونا به مسموعا مستحقا للاجابة وكان من دعائه عليه السلام اذا دفع عنه

ما يحذر او عجل له مطلبه على حسن قضائك بالبلية التى او ردتها على

لمصلحتى وبما صرفتنا الباء اما بمعنى على وللسببية من عافيتك بحيث لا يكون لى فى الاخرة

حظ بما اوجبت من العافية وسعد غيرى ممن لم يكن له تلك العافية بما كرهت

من البلاء ها طللتنا اى صرفت تناول او ببتاى صرفت ليلى بلاء لا ينقطع وورد

لا تدفع اى الاخرى منهما والوزر الثقل فقدم لى ما اخرت من مطلق البلاء

لا البلا الذي اخرته واخر عني ما قدمت من مطلق العافية لا العافية التي قدمتها وكان
من دعائه عم عند الاستسقا بعد الجدب اسقنا الغيث الغيث المطر وقد غاث
المطر الارض اي اصابها المغدق على وزن مفعل بضم الميم وكسر العين المطر الكثير القطر والغدق
محركة الماء الكثير على ما في الصحاح والقاموس الكبار القطر على ما في النهاية المونق على صيغة
اسم الفاعل صفة للسحاب او غيثك اي سببا لانق بالتحريك بمعنى الكلاء او بمعنى الفرح
والسرور او بمعنى الانيق وهو الحسن المعجب من انقه كذا اي اعجبه يا بناع الثمرة اي تمام نضجها
ببلوغ الزهرة بفتحتين نور النبات والمراد ببلوغها اما بلوغها حد الثمرة او انعقادها
والشهد احد السفرة كالكتبة وزنا ومفردا ومعنى والسفر بالكسر الكتاب بعوزه
بالفتح وسكون الزاي قبل الراء الكثرة مطره وبالضم جمع درره درت السماء مطرت
ودرت السحاب بالكسر صبه واندفاعه وابل عظيم القطر سريع فرحات النقاط عاجل
في ابتداء النزول وبالعكس متراكما بمجمعي ضخما هنيئا طيبا لذيذ الطعم مريئا محمودا
العاقبة وقال الهروي الهني ما لا تعب فيه ولا اثم والمري ما لا داء فيه طبقا عاما شاملا
ماليا للارض مغطيا لها مجللا ذا رعد والجلجلة صوت الرعد غير ملث غير دائم ودقه
مطره ولا خلب برقه الخلب من البرق ما لا مطر بعده وهو مطمع مخلف مغيثا على
صيغة اسم الفاعل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات وغيثا مغيثا اي مطرا موجبا للغيث

والنبات خصيبا بفتح الميم خصيبا وبالضم اي منبتا ممرعا على صيغة اسم الفاعل اي مخصبا
عريضا بالعين المهملة اي كثيرا ومنه قوله تعم فذو دعاء عريض وبالمعجمة طريا ومنه قولهم لحم
غريض غضيض اي كثيرا النهيض اي النبات الذي ينهض من الارض على ساقه المهيض المكسور
يقال هاض العظم اي كسره بعد الجبر فهو مهيض الضعيف اي الجبال الصغار او المنبسط او ما نبتا
من الحجارة وحدها في جمع ضرب كتف الجبال الا ما رجع الجيب بالضم وتنعش من نعشه
رفعه اي تنعشها من صرعتها وتنهضها من عثرتها او جبر فقره وفاقته تجبر فقرا وفاقتها
او ذكره ذكرا حسنا ويمكن اراده هذا المعنى بتكلف تدر به الدر اللبن وكثرته سموما
اي حارة حسوما نحوسا او متتابعة صوبه نزوله رجوما جمع رجم وهو ما يرجم به
ويطرد اجاجا مالحا وكان من دعائه عم في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال
بلغ بايماني الباء زائدة اي بلغ ايماني اكمل الايمان لان التبليغ يتعدى بنفسه الى مفعولين
ويقيني اي بك وبما عندك اي ويقيني في الاعتقادات الاصولية او يقيني بالموت
افضل اليقين وهو يقين لا يشوبه شيء من الشك وانته بنيتي الى احسن النيات
اي اجعل خاتمة نياتي احسن النيات او اجعل نياتي كلها بحيث لا يمكن احسن منها وكذا الاعمال لان
في قوله وبعملي الى احسن الاعمال وفي اي اتمم واكمل بلطفك نيتي او كثر بلطفك
نيتي بالاعمال الخيرات وصحح بما عندك يقيني اي سدد بما عندك من اللطف والرحمة يقيني

بالامور او بما عندك من المثوبات وغيرها ولا تفتني بالنظر اي بالنظر الى اموال اهل الدنيا
والحسرة عليها او بالانتظار اي انتظار الرزق وفي بعض النسخ بالباء والمهملة وهو
النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والطغيان بها ولا تبتليني بالكبر الواو للحال
فيكون لا للنفي ودخول نون التأكيد لانه يفهم منه معنى الطلب لكونه قيد الطلب
ويحتمل العطف وكون لا للنهي وعبدني للشارة للذلك واستعملني في عبادتك ولا تفسد
عبادتي بالعجب هذا صريح في ان العجب مفسد للعمل وفي الكافي عن ابي عبد الله عم قال ان الله
علم ان الذنب للمؤمن خير من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمنا بذنب ابدا و ما حققه الشهيد
في قواعده من ان العجب المتأخر عن العمل لا يفسده ولا يحبطه بخلاف الريا فظاهره مناف
لمفهوم الخبر ويمكن ان يتوفق في رفع المنافاة ان العجب قد يقابل التكبر وهو اظهار الارتفاع
والعجب ظن الارتفاع في الخاطر وقد يقابل الريا فان الريا مقرون بالعمل وجزء النية
دون العجب فالعجب المبطل هو المقابل للتكبر المقرون بالعمل لا المؤخر عنه والحاصل ان خلوص
النية يتحقق بتعريها عن الدلال وتعريها عن الشرك الخفي اعني الريا وانتفاء كل من الشرطين
مفسد واما العجب الطاري بعد تمام العمل فلا يفسد كما ذكره الشهيد او يتوفق ان الافساد
في الحديث ليس بالمعنى المصطلح عليه عند الفقهاء والاصوليين بل بمعنى النقص والعيب
ولا تمحقه بالمن اي لا تبطله به معالي الاخلاق جمع العلاة وهي الرفعة والشرف

واضافته الى الاخلاق من اضافة الصفة الى الموصوف لا ازيغ عنها الا اميل بذلة
البذلة بكسر الموحدة وتسكين المعجمة للمعجم من الثياب ما يمتهن واستعارتها للحرمة لطيفة
والمعنى ما كان عمري مستعملا في طاعتك مرتعا هو محل الرعي للدواب وهذه الاستعارة مثل
سابقتها في الحسن والطاقة ولسيتحكم اي يقوى ويدوم من احكمته فاستحكم اي صار محكما فهو
مستحكم بالكسر كما قاله المطرزي والفتح كما قاله المشهور غلط مني متعلق بخصلة اي خصلة ناشئة
مني ريما تدع اي لا تدع من خصلة تعاب لا يتعاب فان عابها مني غير صحيح في اللغة والشايع
في الاستعمال بل الصحيح الشايع عاب بها او عليها وعاب في اللغة متعد بنفسه يقول عابه يعيبه
فهو معيب وقد يجي لازما فيقال عاب اي صار ذا عيب ولا عابه الاصح بالباء لا بالهمزة
اوسب بها الام والوجع من ابنه لامه وونجه والاصل فيها الهمزة قال ابن الاثير التايب
المبالغة في التصنيف والتوبيخ وهو خلاف ما عليه الاديبون ولا الكرومة افعولة من
الكرم اي ولا الكرومة من كرايم الاخلاق في ناقصة اي في درجة ناقصة من نقص الشي نقصا
ونقصانا فهو ناقص او في ملابسة شانية تشينها وتنقصها عن درجة الكمال من نقصت الشي
نقصا فهو منقوص ومنه قوله تعالى نصيبا غير منقوص هذا اذا حملنا ناقصة على اسم الفاعل
واما اذا حملنا على المصدر كالعاقبة والكاذبة فالمعنى ولا الكرومة في نقصان الا تممتها
اي الا اخرجتها عن درجة النقصان والكلت درجتها في التمام او الا نزهتها عن ملابسة تلك [illegible] الرذيلة صح

واضافته

اى نقصها او الازلت نقصانها واتمت كمالها وقد حرفه بعضهم الى فى ناقصة باضافة فى الى المتكلم

والتشديد للادغام ونصب ناقصة على ان يكون نعتا لصفة النكرة المنصوبة على المفعولية لم يتفطن

لما فيه من الفساد من وجهين الاول ان قضية العطف على خصلة فى الجملة الاولى تقتضيها ان يكون

تقديرا الكلام ولا تدع من الكرومة فى ناقصة فيجتمع مني وفى فيرجع الى الجملة الثانى ان الفصل بين الصفة

والموصوف بالجار والمجرور اغرب فى غاية القبح ومن بغضة اهل الشنان المحبة الشنان

البغض من شنئه شنا وشنانا بالتحريك والتسكين ابغضه وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم

قال الجوهرى وهما شاذان فالتحريك شاذ فى المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة

والاضطراب والتسكين شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه اى ابدلنى من بغضتى اهل الشنان

محبتهم لى او محبتى لهم او محبتى لك او محبتهم لك احباء فاضافة المصدر الى المفعول او ابدلنى من بغضة اهل الشنان

لى محبتهم اياى او محبتك فالاضافة الى الفاعل ومن حسد اهل البغى المودة يحتمل الاحتمالين

والمودة ايضا فاعلم اما اهل البغى او المتكلم ومن ظنة اهل الصلاح الثقة على الاضافة

الى المفعول اى من تهمتهم وسوء الظن بهم ويحتمل الاضافة الى الفاعل اى من سوء ظنهم بى وتوهمهم

ومن عداوة الادنين يحتمل الاضافة الاحتمال والادنى من الدنو يحتمل التفضيل

ومجرد الوصف الولاية بفتح الواو وههنا لا غير ومن عقوق ذوى الارحام يحتمل الاحتمالين

المبرة الصلة يحتمل معانى الاول الابدال من عقوقى لهم مبرتى بهم الثانى الابدال من عقوقهم لى مبرتهم

والثالث

الثالث الابدال من عقوقهم لى مبرتى لهم الاعم من الثلثة ومن خذلان الاقربين النصرة

يحتمل الاحتمالات التى مرت فى سابقتها حب المداريين بصيغة اسم الفاعل او المفعول على كل

من الاحتمالين وعلى نسخة الخب بكسر المعجمة معناه الخداع تصحيح المقة اى المحبة من ومقه يمقه

ومقا ومقة احبه ومن رد الملابسين اى المخالطين كرم العشرة بكسر العين على فعلة اسم

للمعاشرة اى حسن المعاشرة ومن مرارة خوف الظالمين حلاوة الامنة الامنة بالتحريك

الامن ومن قوله تعالى امنة نعاسا وفى الكلام استعارتان بالكناية وتخييلان يدا على من ظلمنى

اى قوة ومنه قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون او كناية عن الغلبة اضطهدنى

قهرنى قضبنى عابنى سددنى اى ارشدنى للسداد اى الصواب من القول والعمل واغضى

اى احلم واعفو من اعضل الليل ستر واظلم واطفاء النايرة اى العداوة والشحناء وقيل اطفاء

النايرة عبارة عن تسكين الفتنة وضم اهل الفرقة اى المتفرقين بالعداوة فيكون قوله

واصلاح ذات البين تاكيدا ويحتمل ان يكون المراد ضم اهل الفرقة عن الحق اليه فيكون قوله

المذكور تاسيسا وافشاء العارفة اى اشاعة المعروف ولين العريكة سلاسة الخلق

وانكسار النخوة والعريكة الطبيعة وخفض الجناح كناية عن التواضع وحسن السيرة

اى الطريقة وسكون الريح كناية عن الحلم والوقار وطيب المخالقة بالخاء المهملة

والقاف اى حسن المواخاة وفى الحديث خالف رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار

اى آخر عنهم او بالحاء المعجمة والعفاء اى حسن التخلق فى المعاشرة وايثار التفضل اى اختياره وترك
التعيير تفعيل من العار وهو كل شىء لزم به سبّة كالتضييق والافضال على غير المستحق
او معطوف على ترك التعيير بالكسر القوله وايثار التفضل او على التعيير بالنصب والمراد من غير وضعهم
واستقلال الخير اى عده قليلا واستكثار الشر اى عده كثيرا اذا نصبت النصب محركة
التعب اى اذا جددت فى العبادة لك وجهدت فيها واذا وقعت فى تعب وفى بعض النسخ
اذا قنيت اى اذا لازمت العبادة وجعلتها قنية اصول بك اى اصول على الخصم بما عانك
اذا رهبت اى خفت وفى بعض النسخ دهيت ودواهى الدهر ما يصيب الانسان من عظيم
نُوَبه يقال دهيته داهية ودهيا ودهواء ايضا فى دعى الروع بالضم القلب والعقل يقال
وقع ذلك فى روعى اى فى خلدى وبالى ومنه الحديث ان روح الامين نفث فى روعى التظنّنى
تفعل من الظن بقلب النون الاخيرة ياء وعن عوبرا عمال الظن وارخاء عنانه او هجر القم
الفحش وبالفتح الهذيان ولا اظلن بهذه الفقرات الخمس كما قبل الدعا والاخبار والاخبار اظهر
ولا افتقرن وفى نسخة لا اقترن بصيغة المجهول من الاقتار وهو التضييق فى الرزق وفى اخرى
بصيغة المعلوم من اقتر الرجل واقتر والهمزة للصيرورة او للدخول ولا اطغين من الطغيان
وفى نسخة شا لا اضيقن بفتح الهمزة اى لا ابخلن من ضاق الرجل اى بخل وبضمها اى لا اكونن
ذا هبالان من اضاق اى ذهب ماله وجلاء اى غبار وشتات ووفدت وردت
بعد ان

بعد ان حكمت على نفسى بالذنوب واعترفت بها للتى اى الخصلة التى الطريقة المثلى تأنيث
الامثل يقال فلان امثل بنى فلان اى افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم والطريقة
المثلى السبيل الاقوم واجعلنى على ملتك اموت واحيى اى احفظ على ملتك فى الموت والحيوة
او اموت على ملتك واحيى وانعش عليها او اموت على ملتك فى الدنيا واحيا فى القبر والقيمة
عليها بالاقتصاد اى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط المعبر عنه بالعدل ومن ادله
الرشاد اى من الذين يدلون الخلق على الحق ويامرون المرصاد هو الطريق والمكان
يرصد فيه العدو اى يرقب ويمكن ان يكون المراد به هنا الصراط خذ لنفسك من نفسى
ما يخلصها اى خذ من الصفات الذميمة ما يجعل نفسى خالصا او يخلصها من العذاب
وابق لنفسى اى ادم بقائى فانك لو لم تبق لم يبق فان نفسى هالكة او تعصمها
اى الا ان تعصمها انت على عدتى اى حزنت العدة ما عددته لحوادث الدهر من المال
والسلاح وحزنت بضم الحاء او فتحها مع كسر الزاى من الحزن خلاف السرور وبفتحهما من الحزن
ضد السهولة اى انت الذى اعددته لايام الحزن والحزونة ولاوقات الشدائد واوان
الفاقة والافتقار وعلى نسخة الراء والباء من حرب اذا اخذ ماله وتركه بلاشىء منتجعى اسم
المفعول اى انت من ارجو فضله واومل رفده من انتجع فلان فلانا اى طلب معروفه
ان كرثت ان اشتدت به الهموم وثقلت على المكاره يقال كرثه الغم اى ثقل واشتد عليه بالحدة

بادراك المامول والغزمونة معرة العباد اى تعب اثمهم وقبحهم ومكروههم ومفعلة من العود

امنحنى اى اعطنى وادرار اى ادفع وددادنى من المداواة تصنعك بالضم اى معروفك

واحسانك فى ذلك اى سترك بى انا فى ذرى فلان اى فى كنفه وستره واطلنى اى اظفر

وجللنى على صنيعة اخرى اى اعطنى اشتكلت اشتهت وتوجنى بالكفاية اى اجعل كفاية مهام

او كفاية مهمات الناس تاجا على راسى وسمنى بضم السين اى اعطنى من سامه كذا يسومه سوما

اذا اولاه اياه او اجعل سيماء فى علامة على ان كان من السومة او بكسر السين من السمة حسن

الولاية بفتح الواو اى محبتك ومتابعتى اياك وبكسرها اى توليك امورى وفى بعض النسخ بيسر

اى تولا امرى بى سياستهم اى توالى امورهم كما يفعله الامراء والولاة بالرعية حسن الدعة

اى السعة فى العيش كلما ارشد يد اند الضد المضاد والند المثل المضادى الصرف اى الزيادة

فى الجرح والتبجا وزعن الحد ملكتى ومالى النفق بفتح الهمزة من النفاق بمعنى الرواج وبعضها

من الانفاق افعال من النفقة اصو نبعا تا المكسب الاحرا الثقل والاثم والتبعات جمع تبعة

وهى تبيع المال من الحقوق والمكسب الاكتساب مصدر ميمى فاطلبنى اى اسعفنا اى الطلب والطلاب اى ح

والاطلاب انجازها وقضاؤها وقد يجى من الاحواج الى الطلب فهو من الاضداد وصن

من الصيانة باليسار بالغنى ولا تبتذل لا تمتهن بالاقتار بالفقر فاقتنى فابتلى ووعا

فراجال بلغز انه لا يكون متجاوزا عن الحد ولا يجرالى البدعة فى رجاء رحمتك املى اى املى

رجاء محققا فى رحمتك او ما ارجوه من رحمتك محققا فى ايام المهلة اى الفراغ عن الاشتغال

او الفراغ من الامراض وعليها وكان من دعائه عليه السلام اذا حزنه او اهمته الخطايا فى رواية

ثم اذا اخزبه بالباء الموحدة بعد الزاى وحزنه بالنون جميعا وفى الاصل اذا احزنه بالنون نقط

بين حزبه الامر بالباء الموحدة اى اصابه والم به يا كافى الفرد الضعيف مضاف الى مفعوله

الاول والثانى محذوف اى كافيا امره وواقى الامر المخوف الاضافة اما بتقدير عن اى واقيا

عن الامر المخوف من وقيته اذا صنته عن الاذى او الى احد مفعولى الفعل من وقيته الشر اى كفيته

اياه افردتنى الخطايا عن الاخلاء او عن الملائكة او عن التوفيق وضعفت عن غضبك

عن خوف غضبك او ضعفت بسبب وقوع غضبك على او ضعفت طاقتى عن احتمال غضبك

واشرفت على خوف لقائك اى اشرفت من شوات الذنوب على ان اخاف لقائك مع ان

لقائك اعظم لذة مطلوبة او قاربت على ان ابلغ لقائك الذى اخاف منه لروعتى

اى خوفى وفزعى لا يجيرك لا يعطى الامان الغافذ احدا حيا الا رب على مربوب فاذا

اجار رب احدا وخفره فلا يكون لمربوب من مربوبيه ان ينقض عليه خفارته وامانه

ومنه الحديث ويجير عليهم ادناهم اى اذا جار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امراة او واحدا

او جماعة من الكفار وخفرهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه ولا يؤمن

اى لا ينفذ الامان الا غالب على مغلوب فاذا امن غالب احدا فلا يكون لاحد من مغلوبيه

ان ينقص ويرد عليه انه ولا يعين من اعانه على كذا سلط عليه وفي الحديث الدعاء رب اغفر
ولا تعن علي الا طالب الاداع على مطلوب لان الطالب سبب التسلط على المطلوب
وملخص المعنى انه لا يسلط الاداع على مطلوب اي لا يحصل المط الا بالدعاء لانه سبب حصول
البغية ونيلها هكذا قيل والاحسن ان يوته المراد بالطالب هو الله تعالى لان الطالب المحقق
لا يفوته المطلوب والمراد بالمطلوب هو العبد كما في قوله عم فيما بعد اللهم انك طالبي ان انا
هربت وملخص المعنى انه لا يمكن الاعانة لاحد لمن طلبه طالب لا يفوته المط الا انه لك الطالب
والغرض الزام الاعانة من حيث العجز كما في الفقرتين السابقتين جميع ذلك السبب
اي الربوبية والغالبية والطالبية واليك المفر والمهرب مصدرا واسم مكان خطرت
اي منعت من الحظر بالتسكين بمعنى المنع ومنه قوله تعم وما كان عطاء ربك محظورا واما الحظر
بمعنى التحريم ضد الاباحة فبالتحريك ناصيتي الناصية مقدم الراس قال الازهري الناصية
عند العرب منبت الشعر في مقدم الراس لا الشعر وانما تسميه العامة باسم منبته والاخذ بالناصية
كناية عن سلطان القدرة وقوته على عرايض الاشياء وطبايعها وما يهيأ لها وهو تعالى
لا قوة لي الاختصاص المفهوم منه بحسب الذوق لاظهار نهاية العجز والنقص اظهارا ان لا قوة لي
على الخروج من سلطانك لو كان لاحد القوة عليه على سبيل الفرض والتقدير داخرا
ذليلا مهانا قال في النهاية الداخر الذليل المهان المسكين الفقير المستكين المتضرع

الضريرة المصاب بالضر وذكر الاوصاف العشرة للاستعطاف والترحم او ليتني اعطيتني
ابليتني انعمت علي في سراء سعة او ضراء ضيق والاكثر ما يستعمل في العامة البلية نعمة
كالسقم والزمانة والباساء في النفس نفسية كالفقر والصيغ الثلث مونثة لا مذكر لها
او نعماء صفة مفردة كما يفهم من كتب اللغة وليس بجمع كما يفهم من حاشية السيد على شرح المطالع
جدة غنى او باساء ضيق معيشة واشعرني من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان
فوق الشعار يقال اشعرته اذا البسته الشعار اي البس قلبي تقواك واجعل لباس تقواك
من قلبي مكان الشعار من الجسد من سخطك اي ما يوجبه او سخوطك ومثله من رضاك
وانعشه اي ارفع قدره ودرجته زادي اي في سفري في النشاة الاخرة ومنه قوله تعم
وتزودوا فان خير الزاد التقوى مثواي اي اقامتي يدا اي نعمة بما رام سلا وكان
من دعائه عم عند الشدة والجهد وتعسر الامور فاعطني من نفسي
اي فقري لا يرضيك عني في عافية اي الا في تعب ومرض وفقر بالجهد اي المشقة واما الذي
بمعنى الوسع والطاقة فبالضم لا تكلني الى خلقك لا تفوض امري اليهم بعد ان فوضته اليك
ان وكلتني وفي بعض النسخ بالتشديد من باب التفعيل والنقل اليه للمبالغة في اصل المعنى
للتعدية تجهموني اي استقبلوني بوجه كريه وفي المغرب رجل جهم الوجه اي عبوس
وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شايعته على مذهبه وهو القول بان الجنة والنار

تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون العبادات وانه لا فعل لاحد
على الحقيقة الا الله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال تنجر كها الريح فلكأنا اقل ما يعطى
مع عسر وشدة فانعشني ارفع قدري ودرجتي واحصر لي اجنبي وودعني كفر خولتني
اعطيتني وملكتني من خوله الشي ملكه اياه وهنت ضعفت تتعدى ولا تتعدى يق وهن
ووهنه غيره مقدرتي اي قدرتي ويثلث فيها الدال ذات يدي اي ملكي اغفلته اي تركته
تقاصني به من حسناتي اي تنقص منها بسببه فرقا اي تحريك الخوف والفزع والفعل منه
من باب طلب دقديق ويكون من باب علم ايضا نوكا اي علما لانه نور عقلي في الناس الناس
الحقيقة وهم العلماء اي في سيرهم الى الله او مطلق الناس اي في جملتهم ثواب الموعود الاضافة
بتقدير من ادبيانية وكآبة الكآبة بالفتح على ما في الاصل سوء الحال وتغير النفس الانكسار
من الحزن وكذلك الكآبة بالمد على ما في رواية ش وفي الصحاح وفي مجمل اللغة ان الكآبة بالكان الهمزة
والكآبة بالمد مثل الرأفة والرآفة حفيا اي مبالغا في قضاء الامر من احفى شاربه اذا بالغ في جزه
او بارا معينا من احفى فلان بصاحبه اذا شفق عليه وبالغ في الاكرام وعلى الاخير تعليق الحفاوة
بحوائجي اما من باب التجوز العقلي باعتبار العلاقة المصحح واما بدخول الباء والتعليق على المضاف اليه
وتوسيط المضاف لتعيين ما هو الحفاوة اي كن بي حفيا من جهة الحوائج واما لان الباء للظرفية
لا للتعدية والمعنى كن في حوائجي حفيا بي وارزقني الحق اي الشكر الذي هو الحق روح الرضا

الاضافة فيه الى السبب وطمأنينة النفس من الاضافة الى الموصوف او دنياي فعلى من
الدنو وانما سميت الدنيا بها لهذه الحيوة لدنوها ولبعد الاخرة عنها روى الصدوق ره
عن امير المؤمنين ع سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة لتاخرها افضل
ذلك بك ومنك من غير رجاء وزوال تلك النعم من ذلك الاحد فان الحسد الذي يطلب
السلام منه حذرا لكون نهاية التحفظ والاحتراس بما يورد الباه بغي فيها ومن فيهما اي الدنيا
والاخرة والرضا والغضب مؤثرا لرضاك على ما سويهما ضمير التثنية المجرور في سواهما
للدنيا والاخرة من جهة رضاه فالمؤثر رضاه في الدنيا والاخرة والمؤثر عليه الدنيا والاخرة
من غير جهة رضاه والمعنى مؤثر الرضاك في الدنيا والاخرة على ما سوى الدنيا والاخرة من غير
سبيل رضاك في الاولياء وموالاتهم والاعداء ومعاداتهم في الرخاء بالخاء وفي نسخة
كف الرجاء بالجيم ممدودا بمعنى الامل واما الرجى مقصورا فناحية البئر وحافتاه
وكل ناحية رجاء **وكان من دعائه ع اذا سئل العافية وشكرها**
وجللني اي غطني وعم بها جميع جوارحي وغيرها من جلله بكذا اذا غطاه وعمه به والا لباس
اعم منه وحصني بعافيتك اي اجعلها لي حصنا من الآفات والعاهات واكرمني البليات مل
بعافيتك بالتوفيق لصرفها فيما يرضيك لا فيما يسخطك او اكرمني بها ولا تخذلني
بعدمها وافرشني في عافيتك اي ابسطها او اوسعها اياي بقطع الهمزة من افرش

فلان فلانا امره اذا اوسعه اياه او من افرش فلان فلانا بساطا اذا بسطه له او بوصلها من فرشاه امره اذا بسطه له
واصلح لي عافيتي اي اجعلني بحيث اصلح لعافيتك او اجعل عافيتك الصالحة لي او اجعل عافيتك محلا لي
او اجعل صلاحي في عافيتك والاجتناب عما نهيتني عنه اللام اما بمعنى عن كقوله عز وجل وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه او بمعنى كاف في قولهم سمعت له صراخا او من قبيل من الترزاد نزع العز
وتقويته فان الاجتناب يتعدى بنفسه يقال اجتنبته وسر من الدائم صلواتك عليه وبركاتك ليس في نسخة
ابن ادريس الا على الاخير كذا بخط الشهيد وال رسولك بالعطف على رسولك اي وزيارة قبر ال رسولك
ابدا متعلق بالسلام ما ابقيتني متعلق بقوله وامنن علي بالحج الخ واشرح لمراشد دينك اي لمقاصد
طرقه قلبي اي اجعل قلبي بحيث يقبلها بالطوع والنشاط لا بالسامة والكسل اي اجعله بسبب قبوله لها منشرحا
وحيا ذا نشاط الشيطان الرجيم فعيل بمعنى المفعول اي المرجوم بمعنى المطرود من جنته بسبب لعنه او المطرود
من السماء بالكواكب واصل الرجم الرمي بالحجارة وذكر المفسرون في اني اعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم
اي اجيرها وذريتها من الشيطان الرجيم بحفظك لهما عن اغوائه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه
حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه
الا مريم وابنها فان الله عصمها ببركة هذه الاستعاذة وكذلك الامر في قول الامام ع واعذني وذريتي من الشيطان
الرجيم ومن شر السامة اي الخاصة والاقارب من سمة النعمة اي خصتها ومن شر ذات السم الذي لا يقتل او من
شر الذين يتبعون العورات ويتجسسون المعايب من فلان يسم ذلك الامر اي يسبره وينظر ما غوره والهامة

واحدة

واحدة والهوام اي الدابة من البهيم بمعنى الدبيب او كل ذات سم يقتل واما ما يسم ولا يقتل فهو السامة
كالعقرب والزنبور على ما قاله ابن الاثير وقد يقع الهوام على ما يقع من الحيوان وان لم يقتل ومنه
حديث كعب بن عجرة اتؤذيك هوام رأسك اي القمل والعامة من شر الهوام واللامة
اما المراد بها الجن التي تصيب الانسان بسوء من فلان من الجن لمة اي مس وشيء قليل او كل نازلة
شديدة من اللمم بمعنى الشدة واللمة النازلة الشديدة من نوازل الدنيا او كل عين تصيب الانسان
بسوء وعن رسول الله ص اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي
ذات لمم قال ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها من ألممت بالشيء ليزاوج قوله من شر كل سامة
من يلعات مترف على وزن مفعول كل متنعم ذي مال متنهمك في ملاذ الدنيا وشهواتها
او كل طاغ بطر من اطرفته النعمة وسعة العيش اي اطغته وابطرته حفيد من الحفد بمعنى السرعة
وسيف محتفد اي سريع القطع فهو اما بمعنى الفاعل اي السريع الى الشر والقطع او بمعنى
المفعول اي الذي يسرع اصحابه في خدمته وطاعته ويمكن ان يكون المراد به ذو حفدة اي ذو خدم
واعوان وبنين واولاد الاولاد او اقارب او احفاد وفي نسخة ابن حقيد بالقاف ومعناه
كل من فيه حقد والحقد ابعاد واداء ارفع في نحره في موضع قلادته وتقعل
بالقاف او بالغين اي تجعل مقفلا او مغفلا دونا خطاري اي المقصود عن اخطاري
اليه اي الى فوقه او قدامه فعلى الاول يحصل الدون بمعنى التحت وعلى الثاني بمعنى الوراء

او عند اخطاري اي يقرب منه في حصول المغفرة انه اجعل قلبه مقفلا تحت اخطاري او ورائه قاصرا عنه
او عند اخطاري عن الكيد او عند ارادته عنه وتقمع من قمعه كمنعه اذا ضربه بالمقمعة باسكان القاف
بعد الميم المكسورة وقبل الميم المفتوحة واحدة المقامع وهي العمود من حديد او خشب كالمحجن يضرب
بها راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على راسه وغمزه طعنه او سعايته واصله الاشارة
بالعين او الحاجب وهمزه الغيبة في الغيب ولمزه العيب في الوجه وحبائله جمع حبالة
وهي الفخ ومصائده جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء وهي تاكيد الحبائل ورجله
مشاته وخيله فرسانه كلاهما اسم جمع كالرهط وكان من دعائه عليه السلام لابويه ثم
استعملني بما تلهمني منه الضمير عائد الى ما في قوله ما يجب لهما او الى علم المضاف الى او الى
ذلك او الى علم المضاف اليه عن الحقوق اي عن التقصير فيما الهمتنيه اي عن الوزر
المسبب عن التقصير من حقت الارض اذا يبس نباتها او عن الاحاطة والا حوله من قولهم حفوه
وحفوا حوله اي طافوا واستداروا حوله او عن الاعتناء به يطلبته من قولهم في المثل من حفنا
او رفنا فليقتصد من اطاب ثناؤه واعتنى بامرنا وخدمنا فلا يتجاوز عن الحد وفي رواية الاعجام
بمعنى الذهاب فيه بعجلة وسرعة من الخف ضد الثقل كما اوجبت لنا الحق على الخلق بسببه
المراد بضمير المتكلم اما الائمة عليهم السلام وبالحق طاعتهم المفترضة على الخلق بسبب الوصاية عن النبي ص
ويحتمل ان يكون المراد بالحق الخمس الذي هو حقهم عليهم السلام او المسلمون وبالحق التعظيم وحفظ الذمة

وسائر توابع الاسلام العسوف اي الظلوم الاخذ على غير طريق العدل وابرهما اطيعهما
وانقاد لهما والبر الدين والطاعة كالمبرور اي واحسن اليهما والبر الاحسان اقر عيني
اسرهما من القرة بمعنى البرد يقال للمدعو له اقر الله عينك وللمدعو عليه اسخن الله عينك وحقيقته
ابرد الله دمعتك واسخن الله دمعتك لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن سخينة وقد يقال
ذلك من القرار ويقال معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن
عينك ولا تستشرف الى غيره الوسنان اي شديد النعاس واثلج اي سر من ثلجت
نفسي بالضم اي اطمانت قاله الجوهري الظمآن اي شديد العطش واستكثر اي اعده كثيرا
واستقل اي اعده قليلا والين من الالانة لهما عريكتي اي خلقي وطبيعتي اي سلسهما
خلقي والكسر نخوتي وغيقا من الرفق شفيقا اي شفقا واشكر لهما اي اجزهما
خير الجزاء وباضعافهما واعلم ان نسبة الشكر والرحمة وما ضاهاهما اليه سبحانه باعتبار ترتب
الغايات التي هي الافعال دون حصول المبادي التي هي الانفعالات فشكر الله تعالى العباد اي
مغفرة لهم والشكور في اسمائه تعالى هو الذي يزكو وينمو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف
لهم الجزاء واثبهما على تكرمتي اي اعطهما الثواب على اكرامهما لي في صغري بكسر الصاد
ضد الكبر بكسر الكاف اي احفظ لهما ما حفظناه مني في حالة صغري من الحيوة والاعضاء
والعرض ونحوها حيطة بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين اي حرزا من حط الشيء حيطة

اذا انزله والقاه يعني بسبب امحاء وعفو تبعة التبعة بكسر الباء بين المفتوحتين ما يتبع الاثام من الوبال
والنكال لا اتهمها على نفسي بالتقصير في حقي ولا استبطئهما الا اعدهما من المبطئين في بري
واعظم منة اي نعمة اقاصهما بعدل اي اجازي اساءتهما بعدل او اجازيهما على مثل
اي جازي احسانهما بمثل فضلا عن الاضعاف في حراستي في حفظي وصوني عن الافات
اقتار هما اي تضيقهما في الرزق وفي رواية اقتسارهما اي قهرهما على الرضا بالدون هيهات
ما يستوفيان مني حقهما اي بعد استيفائهما من حقهما اهل العقوق روى ابن الجوزي في كتاب
البر والصلة عن الزهري قال كان علي بن الحسين ع لا ياكل مع امه وكان ابر الناس بامه فقيل له في ذلك
فقال اخاف ان اكل معها فيسبق عينها الى شيء من الطعام وانا لا اعلم فاكله فاكون قد عققتها وروى
الصدوق رض في كتاب العيون عن الرضا ع ان ام السجاد ع ماتت في نفاسها به وان الام التي والدة
ترضعه وتربيه واشتهرت له بالام مترا ذنشاء ولا يعرفها غيره فوجه التوفيق بين الخبرين حمل
الام في الخبر الاول على الام التي ارضعته وربته لا التي ولدته انى من اناء الليل مثله الهمزة اي ساعة
من ساعاته ويختص بالليل حتما اي مقضيا به والحتم القضاء واحكام الامر عن مارى مقطوعا
والعزم القطع على الفعل بالكرامة اي بسبب اكرامهما لي او باكرامك لهما مواطن السلامة
اي المواضع التي يسلم من بلغ اليهما من الافات والعقوبات وهي درجات الجنة وكاف
من دعائه ع لولده ع ببقاء ولدي بفتحتين وبضم الواو وتسكين اللام وبكسر الواو

وتسكين اللام واحد وجمع وقد يكون الولد بالضم جمع الولد بالفتح والولد بالكسر لغة في الولد
بالضم على ما في الصحاح وفي نسخة الشهيد بخطه ولدي جميعا قال السيد الداماد وعن جميعا ولدي
بالتحريك وولدي بضم الواو وتسكين اللام وولدي بكسر الواو وتسكين اللام واعترض عليه
بعض الفضلاء بان جميعا تاكيد للجمع لا اشارة الى صحة اللغات فيه واقول يحتمل ان يكون
مراد السيد قدس سره العزيز ان لفظ جميعا قيد من الشهيد اشارة الى صحة اللغات فيه
لا انه من اصل الدعاء واشارة اليها او يكون مراده بقوله وعن جميعا ولدي انه علامة
تاكيده ويكون قوله بالتحريك اه اشارة الى ضبط اللغات فيه فتامل وبامتاعي بهم
من امتعت بالشيء اي تمتعت به والمتاع كل ما ينتفع به فاضافة المصدر الى الفاعل ونقل
عن بعضهم جعل الامتاع متعديا والمطاع مصدر الرفع هذا اضافة المصدر الى المفعول
قيل ولا يبعد على اخذه متعديا جعله ههنا بمعنى التعمير من العمر والباء في بهم بمعنى مع
او بتعميرهم معهم اقول وعلى ابقاء الامتاع على معناه الاصلي لا يبعد ان يجعل الباء
بمعنى مع اي تمتعوا وباقتاعك اياي بالحيوة الدنيا وتوابعها معهم عنيت بالبناء
للمفعول وضم التاء اي اهتممت واشتغلت وبناء المعلوم بمعناه لكنه اقل وفي رواية س
التاء مفتوحة للخطاب وادرر بالقطع من باب الافعال من الدر بالفتح او الدر
بالكسر وبالوصل من قولهم الريح تدر السحاب وتستدره اي تستحلبه ولاوليائك

مجيبين تقديم المعمول هنا وفي قوله ولاعدائك اه للحصر الاضافي في الاولياء بالقياس
الى الاعداء وفي الاعداء بالقياس الى الاولياء قالين بعد مبغضين كما في بعض النسخ
تاكيد لان كان من قلاه اذا ابغضه وتاسيس ان كان من قليه اذا تركه وفي الصحاح
جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم اي تركتهم وفي الحديث عن رسول الله صلعم قال لعلي عم
يا علي يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال اي تارك واقم بهم اودي اي في نسخة
شيء كف بهم في الاصل وبه س واقامة المعوج تقويمه وتسويته اودي الاود بالتحريك
الاعوجاج منا او داني كفرح اعوج حدبين بكسر الدال اي متحدبين من تحدب عليه تعطف
واجعلهم لي عونا على ما سئلتك كلمة على اما متعلقة باجعل اي اجعل الاولاد المطلوبة
سالتك
اعوانا لي على نهج ما سالتك في الاولين ومتعلقة بالعون اي اجعلهم عونا ومعينا على ما
في الاولين الرجيم في المعاني اي عن معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود عن الخير لا يذكره مؤمن
الا لعنه وان في علم الله السابق القديم لا يبقى مؤمن من الارجم بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما
باللعن ما سكنته بيان للتسليط ان فصلت كما في الاصل وعطف تفسير ان وصلت
اجريته مجاري دمائنا اشارة الى ما ورد في الحديث ان الشيطان ليجري من
ابن ادم مجرى الدم بفاحشة هي ما تشتد قبحه من الذنوب ثبطنا عوقنا منانا
اي شهانا من منيت غيري اي شهيته اياه وجعلته يرجوه ويتمناه وترقبه فضلنا

ويستذلنا بالفتح على الجزم بجواب الشرط او بالرفع على ان يكون الجملة مفسرة للجواب المحذوف
المدلول عليه بالكلام وهذا ابلغ فان في الحذف ذهابا للوهم كل مذهب ممكن ويعلم منه انه يفعل بهم
على كل تقدير والتقدير ان لا تصرف عنه كيده عنا يصيبنا داهية كبيرة وهي انه يضلنا على عامة
التقادير وجميع الاحوال ولا يكون لنا عن ذلك محيص اصلا تقنا من الوقاية خبالا بفتح
المعجمة قبل الموحدة الفساد في العقل والخبل بالاسكان وبالتحريك الجنون بكثرة الدعاء لك
اي بكثرة دعائنا لك وبكثرة دعائك ايانا لك سؤلي اي مسؤلي وقد ضمنتها لي حيث
قلت ادعوني استجب لكم واجيب دعوة الداع اذا دعان وقد امتنى بحيث قلت ادعوني
لسؤلي الى ابائي للتبعية اي بسبب سؤال المنجحين بالطلبات طلب كما في بعض نسخ طلبهم والبا
للسببية ايضا ويحتمل الصلة وكون الطلب بمعنى المطلوب المجاورين بكسر العلة من الاجارة اي المامونين
الداخلين في جوارك وامانك وفي نسخة الشهيد في الثانية بالزاي على صيغة اسم الفاعل او المفعول
معاً اي الذين يجازون من ظلمهم بعد ظلمهم بعدلك والذين يجاريهم على ما اصابهم من الظلم
وينتصف لهم عدلك والمحال بينهم من الحيلولة عفو غفور من ابنية المبالغة من العفو
بمعنى المحو والغفر بمعنى الستر فالعفو ابلغ او العفو التجاوز وترك العقاب والغفر التغطية
بالبر والمثوبة فالغفور ابلغ ومن هنا خصت المغفرة بالله سبحانه دون العفو فلا يقال عفو
في الدنيا حسنة روي عن الصادق عم ان الحسنة في الدنيا شيئان طيب المعاش وحسن الخلق

وفي الاخرة شيئان رضوان الله تعالى والجنة وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه واوليائه اذا
ذكرهم تولني اي اجعلني راعيا لامورهم في جيراني جمع جار وهو ما يلي داره دار الى
اربعين دارا من كل جانب او ما يتوليه الجار عرفا وموالي جمع مولى وهو المحب العارفين
المعتقدين لامامتنا والذين يعرفون حقنا ومقامنا والمنابذين لاعدائنا
اي المعادين لهم من نابذه على الحرب كاشفه ارفاق ضعيفهم اي ايصال المرفق اليهم الا
ان يكون متعلقا بتولني او بجنبني ولا ينكث وتعلقها بوفقهم ويكون المراد بالارفاق
الارفاق بينهم وكذا المراد بسد الخلة ومعطوفاته بعيد سد خلتهم اي اصلاح حاجتهم
والخلة بالفتح الحاجة وستر عوراتهم العورة ما يجب ان يستر وحسن مواساتهم
اي معاونتهم بالماعون اي منافع البيت كالقدر والقاس وغيرهما مما جرت العادة
بعاريته وقيل القرض وقيل المعروف وقيل هو مطلق الاعانة على اي نحو كان واصله المعونة
والالف عوض عن الهاء وقال في الصحاح ويسمى الماء ايضا ماعونا ويسمى الطاعة والانقياد
ايضا ماعونا وقيل الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة والزكوة ومنه
قوله تعالى ويمنعون الماعون والعود عليهم اي افاضتهم المعروف والعائدة بالجدة
بالغير واغضض الغض ادناء الجفون عفة اي للعفة لا للاعراض و لهم اي اظهر لهم
او اكتم من اسررت الشيء اعلنته او كتمته وهو من الاضداد ويحتمل ان يكون الاسرار بمعنى

الاعلان على اعتبار الهمزة فيه للسلب بعضهما من جهة النصح والخلوص طامعي اي اقار بر
وكان من دعائه عليه السلام لاهل الثغور جمع ثغر وهو ما يلي دار الحرب وموضع المخافة
من فروج البلدان حماتها جمع حامي كقضاة جمع قاض واسبغ اوسع من سبغت النعمة
اتسعت واتم من اسبغ الله النعمة اتمها وكثر عدتهم اي جماعتهم او استعدادهم قال
الجوهري العدة ما اعددته من حوادث الدهر من المال والصلاح واشحذ اي ارهف
واعد واحرس احفظ حوزتهم اي ناحيتهم فعل من الحوز بمعنى الجمع والضم وهي ما جمع
وانضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز وامنع حومتهم اي حوزتهم التي يدار حولها
من حام الطاير وغيره حول الشيء يحوم اي دار وواتر بين ميرهم واتر بالتاء المثناة
من فوق المواترة اي المتابعة الغير المتفرقة التي تواردت الكتب اي جاء بعضها في اثر بعض وترا
من غير ان ينقطع ولعض النسخ وانثر بالثاء المثلثة اي وكاثر بين ميرهم من قولهم استوثرت
من الشيء اي استكثرت منه والمير بكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحت جمع الميرة وهي ما يمتاره الا
من الطعام لاجلب الطعام وهو الامتيار وتوحد اي لا تكلهم الى غيرك في كل امورهم وبعضها
ونصرهم من التبصير بمعنى التوقيف والايضاح الغرور بالفتح صيغة مبالغة من الغرور بالضم
الفتون بالفتح فعول من الفتنة على المبالغة في معنى الفاتن وهو المضل عن الحق ومنه الحديث
المسلم واخو المسلم يتعاونان على الفتان اما بضم الفاء جمع فاتن اي يتعاونان احدهما الاخر

على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وانما بفتحتين على انها مبالغة في الفتنة والافتتان ويعبر

به الشيطان فانه يفتن الناس عن الدين فضباعينهم نصب العين بضم النون او فتحها وسكون

الصاد ما ينصب للعينين ويلوح منهما اي ظهر وللحور جمع الحوراء مؤنث احور والحور شدة بياض

العين في شدة سوادها وقد يرد الحور ويتوالظا انه جمع جار بالجيم وكان النهرة يعني الكثير

والنفض بعض الفيض اي المنتشر من النبات المطردة اي الجارية من تطرد الانهار اي تجري

من اطرادالشي اي تبع بعضه بعضا على ما يجب المتدلية اي المعلقة القريبة روسها من الارض

من تدلى اي قرب وتواضع على ما في القاموس قوله القرن بالكسر كفو الشخص في الشجاعة

وافلل بالقطع والوصل كسر واقلم عنهم اظفارهم اي قص عنهم ايدي قدرة اعدائهم وابرا

سيوف قوتهم واقلام حكمهم وهي من الكنايات الحسنة واخلع وثايق افئدتهم اي انزع

جميع ما يشد به قلوبهم من المدد والسلاح والزاد وغيرها او انزع الشجاعة والتهور عن قلوبهم

واخزم السنتهم اخرسها كانه من الخزامة وهي ما يجعل في جانب منخر البعير شعب وشدد

التشريد التردد والتفريق اي فرق بسبب قتلهم واسرهم من خلفهم ونكل التنكيل العقوبة

واقطع بخزيهم من خزي كرضي وقع في بلية فاضافته المصدر الى الفاعل اطماع جمع طمع

من بعدهم من بقي بعد قتلهم واسرهم وقو من التقوية بذلك اي بما ذكر وشل محال

بالكسر والتخفيف القوة والشدة وقيل الكيد والمكر والاخذ بالعقوبة ومنه قوله تعالى

والله شديد المحال اي ذو قوة شديدة او ذو مكر قوي او ذو عقاب شديد وبالفتح والتشديد

على رواية من جمع محل وعن مناهم من نابذه على الحرب كاشفه الامن نبذت الشيء

اذا القيته من يد كاغش بالمعجمتين من الغزو وبالعين المهملة وتشديد الزاي من العزة

بمعنى الغلبة من المسلمين متعلق بمحذوف صفة للناحية او حال لا باغز كما ظن

موذنين بكسر الدال وفتحها اي بعضهم اثر بعض حتى يكشفوهم اي يفضحوهم من قولهم

كشفه الكواشف اي فضحته الامن كشف كفرح انهزم لانه لازم لا يتعدى الى المفعول قتلا

الخ المفعول له لقوله يكشفوهم اي يفضحوهم لاجل قتلهم واسرهم او مفعول مطلق للنوع

اي كشف قتل واسر او يقروا معطوف على قوله يكشفوهم والخوز الخزر بالتحريك

ضيق العين وصغرها ويقال هو ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخر العين والخزر ايضا

بالتحريك وبالضم والاسكان اسم جيل من الناس خزر العيون اي ضيقها وصغيرها

كانهم قوم من الترك والنوبة جيل من السودان وكذا الزنج وقيل النوبة بلدة

بشرقي النيل اهلها نصارى والزنج بلدة بشرقي الحبش شمالها اليمن وشرقها النوبة

والصقالبة بالصاد والسين جيل من الناس حمر الالوان تتاخم بلادهم بلاد الخزر

بين بلغر وقسطنطينية والديالمة بلاد الديلم بقرب قزوين وري وخذهم بالنقص

اي في اموالهم وابدانهم وعددهم عن تنقصهم اي شغلا اياهم بذلك عن نقصهم

اودنائك وعن ان يهموا بنقصهم من المنقصة بمعنى النقص او عن الوقوع فيهم وعيبهم من النقيصة بمعنى العيب او خذهم بالنقص بعد تنقصهم على ان يكون كلمة عن بمعنى بعد كما في قوله تعالى طبقا عن طبق

وشتتهم اي فرقهم بالفرقة اي بالافتراق على الاحتشاد عليهم اي عن الاجتماع

على المسلمين من قولهم احتشد واجتمعوا الامر واحد اخل من الاخلاء واذهل

قلوبهم اي اجعل قلوبهم ذاهلة وغافلة من الذهول عن الاحتيال من الحيلة واوهن

من الوهن اي اضعف اركانهم اي اعضائهم عن منازلة الرجال مقاومتهم ومحاربتهم

وجبنهم من جبنه نسبه الى الجبن اي اجعلهم بحيث يكونون منسوبين الى الجبن عن مقارعة

الابطال اي قرع بعضهم بعضا بآلة القتال والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابعث

بعذاب دابرهم اي عقبهم واخرهم وجملتهم ومن بقي منهم واحصد اي استاصل شوكتهم

اي قوتهم وامزج اي اخلط بالوباء الوبا محركة الطاعون او كل مرض عام جمع اوبا

وبه والجمع اوبئة قاله في القاموس وقال بعض الاطباء الوباء مرض عام يحدث بسبب عفونة

الماء والطاعون مرض عام يحدث بسبب عفونة الهواء بالادواء جمع داء وهو المرض

بالخسوف بالذهاب في الارض من خسف المكان خسوفا ذهب في الارض والنقص والخسف

النقيصة والح اي ضيق من قولهم مكان لاح اي ضيق بالقذوف بدرة قذوف اي طروح

ابعدها اي ضيق عليهم بطح بلادهم وابعدها عن العمران اي خرب بلادهم ونواحيها

وافرعها بالعين المهملة اي فرقها وبالمعجم اي اخلها من نعمك وبالقاف والمهملة اي طرقها

بالقوارع اي الشدايد بالمحول بالضم جمع محل وهو الجدب ميرهم اي اطعمتهم في احص

ارضك اي اجردها من الغيث والنبات من قولهم رجل احص بين الحصص اي قليل شعر

الراس بل لا شعر على راسه وسنة حصاء اي جرداء لا خير فيها حصوها الضمير للارض

وارضك ليكون دينك الاعلى دينك اسم يكون والاعلى خبره ويحتمل كونه تامة

والاعلى صفة الدين وكلك في تابيه واطف عنه حرارة الشوق اي اجعله

لم ترسب حرارة الشوق في فواده من طفا الشيء فوق الماء اي لم يرسب فيه او اجعله

بحيث يكون حرارة الشوق خفيفة عليه او شديدة العدو في الذهاب عنه من طفا الظبي

يطفو اذا خف على الارض واشتد عدوه او اجعله لا يصيبه من حرارة الشوق

الا طفاوة منها اي شيء يسير منها من قولهم اصبنا طفاوة من الربيع اي شيئا يسيرا منها

او هو تخفيف اطفا بياء مهموزة من الاطفاء والتخفيف في الفاظ الفصحاء كثير واخزله

واخزله واعفه من الجبن ابراه منه وعلمه البير جمع البير الطريقة اي السير الحسنة

وظعنه اي سفره واد لله منهم اي اجعل الغلبة له منهم ولا تدلهم منه لا تجعل

الغلبة لهم منه فبعدا ان يحتاج عدوك اي يهلكه ويستاصله من الحاجة وهي الافة

التي تهلك الثمار والاموال وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة حايجة والجمع الحوايج والحوج

وحاجتهم غشيهم بالحوايج واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر ان يجهدهم
اي يوقعهم في الجهد والمشقة وعلى رواية يبيحهم اي يهلكهم من داخ لنا فلان اي ذل
وعلى يبيد رخهم اي يقهرهم من داخ البلاد قهرا واستولى عليها خلف غازيا اي صار خليفته
داوموا بطا من يربط نفسه او فرسه خالفيه بالبيا او الثغار من خلف بعتاد
اي بهيئة واله او شحذه اي ساقه سوقا شديدا او اتبعه في وجهه دعوة اي دعاء
في طريقه دعاء او ارسل في عقبه احد اليعينه تحزبا اهل الشراسة اي صيرورتهم احزابا
عليهم اي مجتمعا عليهم فنوى غزوا اي جهادا وهم بجهاد غم من الغزو بنفسه والمرابطة
بغيره وماله دون ارادته عند ارادته وكان من دعائه عم متضرعا
الى الله عز وجل خلصت بانقطاعي اليك اي خلصت نفسي بانقطاعي
عن الخلق اليك الرفد اي عطيتك ووايتان طلب المحتاج اه ان مع اسم
وخبره وقعتا في موقع مفعولي رايت وقامت معاهما وهو شايع كما في قوله لا
والذي هو عالم ان النوى صبر وان اباحيني كريم وداموا الثروة اي طلبوا
الغنى وحاولوا الارتفاع اي ارادوا الرفعة بغيرك فاتضعوا فوقعوا
في الصغر وهو الرفعة فصح معانيه امثالهم بث هدة امثالهم حازم
اي ضابط منه والتجريد للمبالغة انت المخصوص قبل كل مدعو بدعوتي

يحتمل معنيين احدهما انك انت المخصوص بالدعوة الكل داع مسلم لكن لغير الى جازم الذي
وفقر اعتباره بعد دعوة الغير وانقطاعه عنه وتر قيل دعوة كل مدعو لاني اعتبرت
دعوة الغير بدعاء الغير وثانيهما انه اني لا ادعو غيرك ولو دعوت في بعض الاحيان غيرك
فليس مقصودا منه اولا او بالذات الا انت وهذا كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت قبله ولا
يتفق احد معك في دعائي اي لا يروج احد معك في دعائي اياك اي لا ادعو
معك وعلى رواية يتفق من الاتفاق وعلى يتفق من الوفق بمعنى الموافقة ومال المعنى
واحد على التقديرين لك يا الهي وحدانية العدد اي وحدانية الاعداد والكثرات
وجهها لك وبك لان وحدتها ظل لوحدتك الحقة الصرفة القيومية فاللام في قوله تعم
له ما في السموات والارض ولك وحدانية العدد اي العدد انت الله وحدك
لا شريك لك في المعبودية ولا تركيب في ذاتك وصفاتك حتى كان لك ويعرضك
غير الوحدانية في العدد وذلك المعنى اثبات الوحدة العددية لذاته الحقة لا بالقياس
الى اعداد الوجود واحاد الموجودات حتى يلزم وجود الوحدة العددية على وحدتك
بمعنى انه مع واحد من احاد نظام الوجود اثنان ومع اثنين منها ثلثة اربعة الى غير ذلك
فان اطلاق الوحدة العددية بهذا المعنى على وحدتك الحقة مما يجوز كما قرر في موضعه
وملكة القدسية اي تملكها وضبطها واعمالها الصمداني السابقة الوافية

اذ الصمد ما لا جوف له مستلزم للفقد وعدم الشمول هو حوم فى عمره اى الا ان يرحم لفقره
ونقصه كما فى جميع ايام عمره اذ الالحا وقد شى منهما من الفاقة او وقع الرحمة به فى اصل العمر
والحيوة فكيف بتوابعها مقهور على شانه اى مغلوب بعجز انه لا يتم اختياره بل بعض
اسباب ليس الا باعطائك بحيث لو لم تكن معطيا لها اياه كان عاجزا عن الاتيان به
وكان من دعائه عم اذا قتر عليه الرزق بالتشديد من التقتير بمعنى التضييق
او بالتخفيف من قتر عليه اذا ضيق عليه وفرخ كفاقتر من الاقتار بهذا المعنى ايض
تعفينا اى تبرانا وتحمينا من شدة النصب اى التعب عدتك وعدك تكفلت
ضمنت وحسما اى قطعا من حسمه يحسمه فانحسم قطعه فانقطع للاستغال اللام اما
اللام الذى فى المفعول له ظهرت فى مجروره او اللام الدائم للتقوية والمبالغة وقسمك
الابر اى الاصدق من بر قسمه اذا امضاه على الصدق ويقابله حنث فورب
السماء قيل لما نزلت هذه الاية قالت الملئكة هلكت بنو آدم اغضبوا الرب حتى
اقسم لهم فى رزقهم مثل ما انكم تنطقون بنصب مثل على انه حال من الضمير المستتر
فى الحق الراجع الى كون الرزق فى السماء وعلى تقدير الرفع خبر بعد خبر وكلمة ما زايدة
وكان من دعائه عم فى المعونة على قضاء الدين العافية مصدر كالكاذبة
تخلق به وجهى من اخلقه كساه ثوبا خلقا وههنا استعارة تبعية ويحاد من الحيرة

ويتشعب يتفرق من تشعب تفرق كانشعب ممارسته اى معالجته ومزاولته من ذلته
بالكسر مصدر ذل صار ذليلا واما بالفتح على رواية س فالظاهر انه بالزاى تبعته
مناقشته وعقوبته او كفاف هو من الرزق ما كف عن الناس واغنى وفى الحديث
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا واصل اى يصل الى ويصل كفاية عن السرف فى الانفاق
وهو ان تنفق فيما ينبغى اكثر مما ينبغى والتبذير الانفاق فى غير ما ينبغى والاذى في
اى فى الانفاق فيكون عطفا تفسيريا للسرف او فى المال وعلى هذا يصح تقييده بالصرف
فيما لا ينبغى حتى يكون المراد به الامساك عن التبذير وانذر من رواه بحاه اى جعله
فى ناحية اى ابعد عنى من المال ما يحدث لى مخيلة مفعلة بفتحت كسرة العين الى الفاء
من خال بنفسه العجب وتكبرا اى عجبا وتكبرا او من حال الشيء ظنه والمراد ان لا يكون حلا
الى بغى اى تعد على احد تعقب منه طغيانا اى ما يعقبني على ان اطغى ولتى
ملكنى من حطامها اى الكثرة منها والحطام ما يحطم اى يكسر ونفى بلغة بها ما تبلغ
الى الشيء ووصلة اى ما يتوصل به الى الشيء وذريعة اى وسيلة وكان من دعائه عم
فى ذكر التوبة وطلبها ندا ولته اى الذنوب اى اخذته الايدى هذه مرة وهذه مرة
وتشبيه الذنوب بذوى الايدى استعارة بالكناية واثبات الايدى تخييل والتداول ترشيح
وقادة من القود نقيض السوق فهو ملائم وذاك من خلفا زمة الخطايا الاضافة

فيبلا دني علا بته وهى جمع زماهلكتاب يلزم به واستحوذ استولى وتوطراى تناول
قعن يداى تقنيه عقله عن عاقبة امره وتقشعت انكشفت كما فى رواية س فامك
ارقصدك وافوح دوعه اى ذهب فى غريق ينفرج روعك ارنخرج منك فرعك
كما نخرج الفرخ من البيضة فمثل ارقام منتصبا واثبك ارظهر لك يوما ثبتك سرا
ارظهرته لك واستغاث بك وهو رب بك تبعا تها سوء عاقبتها وعقوبتها
لا ينكر بالبناء للفاعل ونصب عملك او بالبناء للمفعول ورفعه وكذا قوله
لا يستعظم عفوك اذ تقول ادعونى ينبغى فى مثله الوقف على تقول او الوصل
باظهار الهمزة المضمومة على سبيل الحكاية من غير اسقاط وان لم يكن همزة قطع ليفصل
كلام الخالق عن كلام المخلوق مراعاة للادب لما تغسل به درن الخطايا عنى
فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح لك خبر مقدم وشرط مبتدا مؤخر والمصدر مضاف
الى الفاعل الا عود فى مكروه هاك مفعول المصدر ويحتمل تعلق قوله لك بشرط وكون
قوله شرط مبتدا والا عود خبره لكن فيه تقديم معمول المصدر عليه يعينك ارتحيث تراها
وتحفظها فاسخ لتوبته ارنا فض لها كنف رحمتك ارحرزها حيا لها قبالها
المعتدون المجاوزون الحدود وحبيب قلبى ارخفقانه كما رتفنائك با بكسر
ما اتسع من امام الدار وطولك ارحسانك وفضلك وحللنى عظم فنفسته رفعه

لاخفيرلى اربحيرا وجلتنى خوفتنى لسوء اثوى اربانة فسيح وخشت رغبة مرجع
الخيبة من خاب لى جل خيبة اذا لم ينل ما طلب المنيبين التائبين المقبلين عليك
كما هديتنا ارلما هديتنا كما استنقذتنا يق استنقذه من فلان وانقذه ارنجاه
وخلصه وكان من دعائه عم بعد الفراغ من صلوة الليل لنفسه فى
الاعتراف بالذنب يا ذا الملك المتابد المتابد بكسر الباء الموحده بالتشديد
يفعل من الابد على صيغة اسم الفاعل من تابد الشئ بقى ابدا وعلى رواية الفتح على اسم المكان
من باب التفعل على صيغة اسم المفعول ارموضع التابد والابدية وايا ما كان فاما
بالجر على صفة الملك او بالنصب على صفة المنادى المضاف اعنى ذا الملك بالخلود ار
البقاء والدوام كالخلد بالضم والسلطان مصدر كغفران بمعنى التسلط الممتنع افتعال
من المنعة بمعنى العزة والعلبة المتعزز الغالب بغير جنود ولا اعوان والجنود جمع
الجند بالضم وهو العسكر والاعوان والمدينة ويمكن ان يراد ههنا ما سوى الاعوان ليكون
الاعوان تاسيسا والعز الباقى على مر الدهور كلمة على بمعنى مع كما فى قوله تعم وآتى المال
على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخوالى الاعوام بالخاء المعجمة ارمواضيها
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف واستعلى الاستفعال ههنا بمعنى الفعل ارعلا
والزيادة للتاكيد استاثرت به اخترته لنفسك تغسنت بالفاء والسين المهملة

والخاء المعجمة اي تقطعت وبطلت فانك فوق نعت الناعتين ويمكن ان يكون اشارة
الى نفي زيادة الصفات الموصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بالضم وهي ما يتوصل
به الى المطلوب يعني انه قد فنيت الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب
الذي هو رحمتك فانه لا يفوت منها احد لانها وسعت كل شيء الا ما وصلة كلمة ما موصولة
او موصوفة لا مصدرية لرجوع الضمير اليها عصم الامال بكسر العين المهملة جمع عصمة
وهي ما به الوقاية والحفظ وعظم الامال ما يبلغ به الى الامال ابوء اقر او ارجع خبرك
اي علمك ولا اسطوي لا اتخفى ولا تعزب بالزاي لا تغيب وهلا استحوذ استولى استفظك
استهلك لغوايتي لا دلاني فاحظرته فامهلته والفقرة التي بعدها عطف تفسير لها
موبقة مهلكة مردية من الردى يعني المهلك فارقت فتق عني عذار غدره
فتق بالفاء والتاء المثناة من فوق اي خرق والعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال
معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد
حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عنا غدره حيث نال مراده
وفي بعض النسخ فتق ارجين ودهيه ولا يخفى انه غير مناسب لنصب عذار غدره قال الله
سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم

وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل وتلقاني بكلمة كفره حيث قال اني
كفرت وتولى البراءة مني اشارة الى قوله سبحانه حكاية عنه اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك فاصحرني يعني اخرجني الى الصحراء يعني جعلني بارزا في سداته
الضلالة متصديا لحلول غضبك علي طريدا مطرودا مبعدا من رحمتك فناء نقمتك
ساحتها ولا يؤمنني عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير وفودك
جمع وافد وهو القادم وسول من التسويل وهو التزيين وقدم ولا استشهد
على صيامي نهارا قوله نهارا مفعول استشهد اي لا اجعل نهارا شاهدا على صيامي
او متعلق بالصيام اي لا اجعل احدا شاهدا على صيامي في النهار وعلى هذا القياس
الفقرة التالية والتهجد مجانبة الهجود وهو النوم ولا تثني على باحيائها
سنة اي لا احييت سنة فتثني تلك السنة بسبب احيائها علي ويمكن ان يكون المراد
باحياء السنة احياء الليلة او احياء السنة في الليلة حاشا كلمة استثناء والاستثناء
متصل ان حمل السنة على المعنى الاعم ومنقطع ان خصت فروضها بالجر على جعل حاشا
حرف جر والنصب على الاستثناء والرفع على انها فاعل انتهكتها بالنون والتاء
الفوقانية اي تناولتها وبالغت فيها وكباير ذنوب اجترحتها اكتسبتها
وقد قدمنا لك ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عليه السلام

وعد علي بعائدة رحمتك اي تطول علي بكرمتها ومنفعتها وتغمدتني اي تغطيني
من الغمد وهو غلاف السيف استعارة تبعية بجفرة الاكفاء جمع كفو وهو المثل
والشبيه لحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه اي استحي من جدتني
اي انزلتني واسرعت انزالي مهينا بفتح الميم على وزن فعيل من المهانة بمعنى الحقارة
اي حقيرا حرج المسالك بالحاء المهملة والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الحرج
بفتحتين وهو الضيق حالا عن حال اي حالا بعد حال كما في قوله تعالى طبقا عن طبق
نطفة نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع في القران المجيد
او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه والنطفة ما خرزة من النطف وهو الصب
ثم علقة هي قطعة جامدة من الدم وهي اول ما تحيل اليه النطفة ثم مضغة
اي قطعة من اللحم وهي في الاصل ما يمضغ ثم عظاما تصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان
بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما
اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشاتني خلقا اخر وهو صورة البدن
ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عم اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم

انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب اجريته
لامتك الفضل الفضلة والمراد به ههنا دم الحيض فانه يصير بعضه غذاء للحمل ما دام
في الرحم وبعضه يصعد الى الثدي ويتحول لبنا ليصير غذاء له اذا خرج ولو تكلني تتركني
في تلك الحالات اي الحالات المذكورة او تضطرني اي تلجاني لكان الحول عني معتزلا
في بعض الحالات ولكانت القوة مني بعيدة في بعض الاخر اخطى افعل التفضيل
من الخطا بقلب احدى طائتي المعجمتين المثلثين ياء للتخفيف من ملكته بالفتحات
اي تملكه اياه واسترقاقه لي بالنعم الجسام جمع جسيم وهو العظيم بتقدير الجليل
اي جل قدرته لي او خلقته لي تعلقت اي شدت من صلف بالصاد واللام
المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض وبعيدها قريب لانه يخرق من بعيد ويصول
من الصولة وهي الحملة تذر اي تترك وتصير دميما بالياء حميما ماء شديد الحرارة ولا تبقي
اي لا ترحم من ابقيته عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا النكال العقوبة
الوبال الوخامة وسوء العاقبة الفاغرة افواهها اي الفاتحة من فغر فاه بالفاء
والغين المعجمة والراء اي فتحه الصالقة من صلق بالصاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا
ومعنا امعاء جمع معى كالى بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة ولعل
المراد بها هنا ما يشمل المعدة ايضا وتنزع اي تخرج واجرني اي اعذني ما اختلف الليل

والنهار اي ما دام يقع احدهما خلف الاخر تشحن بالشين المعجمة والحاء المهملة يعني تملا
حتى يرضى بصيغة الغايب والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه بقوله جل شانه
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى وواحد من امته في النار وان هذه الاية ابلغ في الرجاء من اية لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وكان من دعائه عليه السلام في
الاستخارة استفعال من الخير اي طلبه استخيرك اي اطلب منك ان تجعل الخيرة والامر
بعلمك اي بسبب علمك بعواقب الامور الهمنا معرفة الخيار اي علمنا طريقا نختار به
ما هو خير لنا او اعطنا العلم بخيرية ما تختاره لنا والتسليم بالجر عطفا على الرضا وفي رواية
بالنصب اما على اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على ذريعة فازح بالزاي والحاء
المهملة اي ازل من الازاحة بمعنى الازالة ولا تسمنا بضم السين اي لا تولنا من سامه خسفا
اذا اولاه ظلما ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب ويروى بكسر السين من وسمه يسمه
وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي ومنه الميسم للمكواة اي لا تجعل عجز المعرفة سمة وعلامة لنا
فنغمط بكسر الميم وفتحها من باب ضرب وسمع من غمط الناس استحقرهم قدرك بالتحريك
اي تقديرك اي نستحقر تقديرك ولا نرضاه ولا نشكره او بالتسكين اي رتبتك ومنزلتك
اي نستحقرها ولا نوفيها حق اجلالها وتعظيمها ونجنح اي نميل الى اللتي اي الى موقف الاختيار

اثر اي احمد عاقبة اي الخير في عاقبته لا معرفة ما فيه خير بالفعل وان اشتمل على سوء العاقبة واحمد
افعل التفضيل من المصدر المبني للفاعل اي يكون عاقبته حامدة لنا اي بسبب حمد لنا من المصدر
المبني للمفعول اي يكون عاقبته محمودة فانه خلاف القياس تفيد الكريمة اي الفايدة
الكريمة والجسيمة فنصبه على انه مفعول مطلق للنوع ويحتمل المفعول به او المعرفة الكريمة والجسيمة
فنصبه على انه مفعول به ويحتمل المفعول المطلق بناء على حمل الافادة على افادة المعرفة والمعرفة
الكريمة معرفة ما فيه خير والجسيمة معرفة ما فيه خير عاجلا واجلا وكان من دعائه عليه السلام اذا ابتلي
او راى مبتلى بفضيحة بذنب وفي نسخة كف بفضيحة ذنب بدون الباء وفي نسخة سبي او مكان
الواو معافاتك قال في القاموس المعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم
منك خبرك علمك بما اقترفا العايبة اكتسب يوجب العيب وقد ستر بالمساوي
اجعل نفسه مستورا بالعايب فلم تدلل من الدلالة فلو وقفتنا عليه جعلتنا او وقفا
مطلعا عليه عافيتك اي عفانك وردما سدا وكلمة دون بمعنى عند في الموضعين
الدخيلة هي ما دخلك من فساد في عقل او جسم وسعيا اي سبب سعي فيه اي في الوعظ
والزجر والسعي وعتيرة الصفوة مصدرا اما بمعنى المفعول او للحمل للمبالغة
الطاهر بن صفة بعد صفة للعترة وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر
الى اصحاب الدنيا الحمد لله رضى بحكم الله على التمييز اي من حيث صاحب حكم الله

او على الحال اي حال كوني راضيا او على المفعول لاجله اي لاجل رضاي او على المصدر اي رضيت
رضا بحكم اسباب الفضل اي تفضيل بعضهم على بعض او تفضله على جميعهم والاخذ عليهم
في الصورة الاولى بمعنى الاباء عليهم وفي الصورة الثانية فعله بالنسبة اليهم ولا تفتني
اي لا توقعني في الفتنة بما اعطيتهم بان احسدهم في نعمتك عليهم واحتقر حكمتك ولا
تفتنهم اي لا توقعهم في الفتنة بما منعتني بان تحقروني بسبب الفقر او بما منعتني او اعطيته
اياهم فيصير سبب طغيانهم فاحسد خلقك ناظرا الى قوله ولا تفتنى واغمط حكمك
اي تحقر حكمتك معطوف عليه على ما زويت عني اي صرفته وقبضته واما زويت كذا وكذا
فبمعنى جمعت ومنه الحديث زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت
على ما خولتني اي اعطيتني وذلك لان النقص في الدنيا زيادة في الاخرة
والاخرة خير وابقى عدم بالتحريك والضم الفقر حساسه اي ضيعة ثروة
اي سبب رافضلا اي فضيلة لا تنفد اي لا تزول وهي الثروة الاخروية وكذا
الغير المفقود واسرحنا اي اسعنا في ملك الابد اي الجنة لان ما سواها
منصرفة فانية فانك الواحد اي الذي لا شريك له الاحد الذي لا تركيب له خارجا
ولا ذهنا وكان من دعائه ع اذا نظر الى السحاب والبرق وسمع
صوت الرعد اوالبرق اللهم ان هذين اي السحاب او البرق والرعد عونان

اي معينان لك يخدمانك او معينان لنا بنفعهما لنا اولك بالخدمة ولنا بالنفع فلا
تمطرنا اي لا تمطر السخط والعذاب امطر من باب الافعال ولمطر الفضل والرحمة مطر من باب
المجرد وكثيرا ما يعدى الاول بعلى دون الثاني ذكر ذلك الصحاح في غريبه وابن الاثير في نهايته
عاهة اي افة دائرة ونبتهل اليك اي نتضرع اليك فمن بالغضب اي الله وادوم الا
على الملحدين اي العادلين عن الحق محل بلادنا اي جدبها وانقطاع مطرها وحر
صدورنا اي سوتنا سطوتك اي غضبك يخلف من التخليف حمد الحامدين
وراءه اي يجعل حمد الحامدين خلفه اي يجعله مستورا بكثرته او مسبوقا بجودته وفي الكلام
تجريد ملأ ارضه اي ارض الله وسمائه او ارض الحمد وسماءه كناية عن ملئه
عالم الحمد وكان من دعائه ع اذا اعترف بالتقصير عن تادية الشكر
من احسانك كله من ابتدائيه قد يلزمه من باب الافعال على ما في الاصل
وهو ايزاع الشكر والتوفيق له الذي هو نعمة اخرى توجب شكرا اخر فعلى هذا شكرا
مفعول ثان ليلزمه واما على رواية يلزمه بفتح الياء والزاي فنصب شكرا اما على التمييز
او على المفعول لاجله تشكرا اي تجري يسيرا ما شكرته اي الشكر الذي فعله عباد ذلك
الا انسنا واليه تعالى لانه الميسر له او الشكر الذي انت سميته شكرا والا فهو اما قصور فيه
او عجز عنه او لم يكن بالياء المثناة من تحت على ما في الاصل وسببه اسمه وبيدك

خيوه بالياء المثناه من فوق على ما في النسخ على انه للخطاب والهمزة ضمير المخاطب وجره

جمله بسببه بيدك قبل ان يفيضوا اي شرعوا القوليته له اي اتقه فتنفيه له وعلى

اي تمهل حالم يجب له اما المطيع فتضعيف حسناته مما لم يجب له واما العاصي فامهاله

حال لم يستحق ولو كافية المطيع اي جازيته سواء من دون تفضل لا وشك ان يفقد

ثوابك لان فعله قليل مع انه انت المتولي له وان تزول عنه نعمتك اذا

استوفي ما كافي عمله لم تسمه لم تدمه القصاص اي الاتباع من قص الامر اتبعه

كان الوري يتبع اثر الجاني يعني لو توجب عليه ذلك على المناقشات المناقشة الاستقصا

في الحساب وفي الحديث من نوقش في الحساب عذب تسبب باستعمالها اي توصل به

ولو فعلت ذلك اي تعتد القصاص فيما اكل وحملته على المناقشات في الالات

ما كدح له اي تعب من اياديك اي نعمك فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك

الاستفهام للانكار اي لا يستحق في زمان ولا تاكيد له وكذا قوله متى وينبغي الوقف

على كل واحد منهما ويسمى ذلك في العلم البديع بالاكتفاء ممن هلك عليك

والجار والمجرور اما في موضع الحال من فاعل هلك او متعلق بهلك على تضمين ما يوصل

بعلى والهلاك الحرمان من الثواب ومن اشقى من شقي حال كونه كائنا على بابك

او حال كونه واردا عليك او كلمة على بمعنى مع كما في قوله تعم ولهذا اخترناهم على علم

اي ومن اشقى من شقي معك مع ما انت عليه من العناية البالغة والرحمة الواسعة او بعض من

كما في قوله تعم اذا اكتالوا على الناس يستوفون او من الناس اي من اشقى ممن شقي وخاب

منك لا من الا يكون احد اشقى ممن شقي عليك ومن الذي يكون اشقى منه وينبغي الوقف

على كل من عليك ولا ومن على سبيل الاكتفاء اغفالك اي تركك وكان موقعا

عم في الاعتذار من تبعات العباد اي ما يتبع من حقوقهم ومن التقصير

في حقوقهم وفي فكاك رقبته من النار من مظلوم ظلم بحضرتي

فلم انصره روى الصدوق في الفقيه ان رجلا من الاخيار اقعد في قبره فقيل له

انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله عز وجل فقال لا اطيقها فلم يزالوا به

حتى ردوه الى واحدة فقال لا اطيقها فقالوا لا بد منها قال فبما تجلدونيها

قالوا نجلدك بانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره فجلدوه

جلدة من عذاب الله فامتلأ قبره نارا ومن معروف اسدي الي فلم اشكره

اي احسن اليه ومعناه ازل كما في بعض النسخ وزلل كما في اخرى وفي الحديث من ازلت

اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها يقال ازل فلان الى فلان نعمة او معروفا اسداه اليه

وازل اليه شيئا من حقه اي اعطاه اياه ومنه النزله وهي ما يوخذ من هدية ويحمل

الى صديق قال صاحب القاموس عراقية او عامية قال السيد الداماد والحق انها حجازية

وعربته صراح واصل ذلك من الزليل قال ابن الاثير هو انتقال الجسم من مكان الى
مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يق زلت منه الى فلان نعمة وازلتها اليه
فلم اوفه العايد للحق والظرف السادسد الثاني المفعولين محذوف منو اى لم اوفر
الحق عليه اوما وفيته حقه وما اعطيته اياه قال المطرزي في المغرب وفرت على فلان
حقه فاستوفره اى وفيته فاستوفى وكذا الزمخشري في اساس اللغة قال ووفرت عليه
حقه فاستوفره كوفيته اياه واعطا لما بين يدى اى واعطا لما ارتكبه الآن
فيصير سببا لتركى اياه او واعطا لما ساتركبه بعد فلا يقع منه وكان من دعائه
عم في طلب العفو والرحمة عن كل محرم اى حرام مقصد رميه او ما يتعلق به
الحرمة اى حرمته اسم مكان وا زوار اصرفه ما ثم على الاحتمالين المذكورين
فرحم وانتهك مني الى ما حجزته عليه اى بالغ منه فيما منعته وحرمته عليه بظلامة
بظلمة الم به نزل به ولا تفقه اى لا تطلع على ما ارتكب في اى فرحق من المحرمات
ولا تواخذه به ولا تنا قشه فيه عفوك اى عن رحمتك اى على ادركه مني
ذلك اى لحقه منه لحاق فقته لحقه اى ذهبت به او سبقته بظلمة المراد
بالمظلمة حق يكون للمظلوم عند الظالم وهذه الفقرة اما تاكيد لسابقته او المراد
بالحق المذكور فيها ما في الذمة والمراد بالمظلمة عين مال المظلوم التى ظلمها الظالم

واخذ امنه من وجدك بعتك وفضلك ثم قني ما يوجبه له اى للمظلوم حكمك
له بان توفيه حقه من عندك وخلصني مما يحكم به عدلك بان توفيه حقه مني
وتكافيه عليه والتخليص اما بالحجب عن الموجبا او بالتعويض لانه لا نهض لا يقوم
ولا تعملني عظر استعارة تبعية من اغمد السيف توبقني تهلكني لا بهضك
لا يثقلك قد حني اى اثقلني اصري ذنبي والاصر الثقل والمراد الثقل الحاصل
بسبب الذنب اسوة من قد انهضته اى بحيث تيا سر لي كل من اقمته من صرعته
لحسن انهاض وتخليص ورطات المجرمين الورطة الوهدة التى لا سبيل لها فاستعمل
في البلية الشديدة للشبهة به طليق عفوك من الاطلاق بمعنى الانقاد اسبار
سخطك من الاسر بمعنى القيد صنعك اى احسانك وثاث بكسر الواو وفتحها
ما يشد به تعالى ذكرك عن المذكورين اى تعاليت عنهم اى تعالى ما انت تذكر به
عنهم اى لا يجوز ان يذكروا به او تعالى ما تذكر به عما يذكرون به وتقدست
اسمائك عن المنسوبين اى انت منزه عنهم في المشابهة او تنزهت اسماؤك
عنهم وصفاتك بمعنى انهم لا يستحقون اسماءك وصفاتك اى لا ينبغى اطلاقها عليهم
وفشت انتشرت وذاعت وكان من دعائه عم اذا نعى اليه ميت او ذكر
الموت اكفنا ادفع عنا طول الامل اى الرجاء وقصره عنا بصدق العمل

اي قصره علينا بسبب صدور العمل الصادق عنا او ابدله به من غروره اي غرور طول الامل
لنا غبا اي نذكره يوما وننساه اخرى وقتا دون وقت وفي الحديث زر غبا تزدد حبا
قال في القاموس اي في كل اسبوع ونسبه في النهاية الى الحسن وقال ان الغب من اوراد الابل
ان ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيادة وان جاء بعد ايام يقال غب الرجل
اذا جاء زائرا بعد ايام انتهى وحمل الغب هنا اي تاخذ يوما وتدع يوما فنستبطي اي نعد
المصير اليك بطيئا لشدة شوقنا اليك وتلك اللحاق قربه وسرعته ما نسينا اي الحل
انس او انسنا وكذا قوله ما نفى وحامتنا اي حميمنا وقريبنا اي بمنزلته في الشوق اليه
او ردته في بعض النسخ بادغام الدال في التاء ولا تشقنا اي لا تجعلنا شقيا محروما
عن كسب المثوبات واستيفائها بضافته اي بصيرورته ضيفا ويحتمل الاضافة
الى المفعول وكذا قوله بزيارته طائعين لكوننا على شوق منه بالاعداد بالعمل الصالح
غير مستكرهين بسبب عدم الاعداد وطول الامل غير عاصين ولا مصرين ظاهر
القياس غير مصرين ولا عاصين لان قاعدة الترقي في النفي من الاعلى الى الادنى ووجه ان الحق
المستكره على الموت المصر على الذنب لان العاصي غير المصر طالع فيه كالتائب فقوله تائبين
غير عاصين ناظر الى قوله طائعين وقوله ولا مصرين الى قوله ولا مستكرهين فعكس ظاهر القياس
للاشارة الى غير المفروح ينبغي اعتبار المقابلة بين القرينتين بعد اعتبار العطف

ويحتمل

ويحتمل ان يجعل المصر بمعنى حاصل الامر وهو العاصي والعطف للتاكيد وكان من دعائه
عم في طلب الستر والوقاية مهادك امنك اي فراشها في الكلام استعارة بالكناية
وتخييل وترشيح مشارع رحمتك جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وفيه من الاستعارة
ما مر بحبوحة جنتك بالحائين المهملتين المكيفة اولهما وبالبائين الموحدتين
وسطها وبحبوحة الدار وسطها لا تسمني اي لا تلزمني بضم السين وكسرها على ما رويتا
على الاول الدعاء ولا تقاصني بما اجترحت اي لا تحاسبني بما اكتسبت والمقصود
ما يلزم ذلك من نقص الفضل بسبب الاكتساب ليكون الفقرة الثالثة تاسيسا ولا تبرز
مكتومي اي لا تكشف مستوري فيكون الثالثة تاكيدا له او لا تظهر ما كتمته انا عن الخلق فيكون
الثالثة بل تاسيسا ولا تكشف ما سترته على تاسيسا له ولا تحمل على ميزان الانصاف اي العدل
عملي لكثرة ذنوبي وقلة طاعتي وعجزي عن احتمال نقمتك التي هي مقتضى العدل عيون
الملأ الملا الاشراف والرؤس لانهم ملاء عيون الناس او ملئت عيونهم وخص عيونهم
بالذكر لانهم المحتشمون دون ساير الناس او المراد جميع الناس تسمية للشيء باسم اشرف
اجزائه واطوا اي اخف شنارا وهو اقبح العيب والعار والمراد بالاخفاء عنهم
غفرانه وعدم الجزاء عليه والتخصيص بالاخفاء عنهم لانه لا يمكن الاخفاء عنه سبحانه
لا لاكتراث بهم دونه تعالى ولذا قال عم ما يلحقني عنده شنارا ولم يقل عندهم وانما جعل

اى بذاتى او بذكرى او بكليهما وكان من دعائه عم عند ختمه القران مهيمنا

اى شاهدا على صدقها واصله المؤيمن من امن غيره من الخوف فهو مؤامن بهمزتين قلبت

الهمزة الثانيه ياء ثم الاولى هاء او الشاهد على الصدق يؤمن من خوف التكذيب قصصه

من قص الخبر اعلم اعوبت به اى اظهرت واوضحت من الاعراب بمعنى الابانة والايضاح

او من عربت معدة البعير فسدت والهمزة للسلب اى ازلت فساد الاشتباه به عن شرايع

احكامك اى طرق احكامك والطرق اليك وهى احكامك لان باستعمالها يوصل [اليك]

ووحيا الوحى الاعلام فى خفاء وكلما القيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلام

واوحيت وهو ان تكلمه بكلام تخفيه ظلم الضلالة والجهالة فيه استعارة بالكناية

وتخييل لمن انصت اى سكت بفهم التصديق اى مع الفهم للتصديق الى استما[عه]

متعلق بانصت على تضمين معنى الرغبة اى راغبا الى استماعه لا يخفى ان الاميل [لطفا]

من الالطفاء بمعنى الاذهاب من طفئت النار ذهب لهبها مجاز مرسل من باب عموم [المجاز]

او المراد ابطال البرهان فاستعارة مصرحة تبعية عن الشاهدين اى الحاضرين

اى الحاضرين من ام اى قصد قصد سنته اى وسط الذى فيه الاقتصاد او سنة المقصده

المقتصدة وسهلت جواسى السنتنا جواسى جمع جاسية من جسا كرعا صلب [الصلابة]

وسهلت من السهولة ضد الصعوبة اى سهلت صعابا لسنتنا اى ما تصعب عليها او من السهولة

ضد الحزونة اى سهلت غلاظ السنتنا اى ما يصعب عليها وفى رواية تس حواشى بالحاء المهملة والشين

للعجم اى اطرافها من يرعاه اى يتعهده ويحفظه ويلين اى ينقاد لمحكم اياته المحكم ما لا يحتمل

الا الوجه الذى اريد به سمى ذلك لانه قد احكم ذلك ظاهره عن الاحتمال او الاشتباه

والمتشابه ما يحتمل وجهين او اكثر سمى به لاشتباهه على السامع وموضحات بيناته تحتمل

اضافة الصفة الى الموصوف اى البينات الواضحة او المراد بالبينات الدلايل والموضحات النتايج

مجملا اى انزلته عليه ولا مجملا بدون اسراره وثانيا المهمة اسراره او انزلته عليه مجملا اى [جملة]

وتماما والهمت عليه اسراره وعجايبه وددتنا يعنى بضمير المتكلم الائمة المعصومين عليهم [السلم]

لانهم هم الذين اورثوا علم الكتاب مفسرا دون غيرهم او تمام امة محمد صـ والمقصد انزال القرا[ن]

عليهم دون غيرهم من الامم السابقة مفسرا لهم على لسان نبيهم وتهم من لم يطق حمله

اى الذين لم يطيقوا علمه او الذين لم يطيقوا العمل اى لم يعملوا به او الذين لم يطيقوا حمله عن

المعنيين الخطيب به بمعنى الفاعل اى المخاطب بكسر الطاء او بمعنى المفعول اى المخاطب [بفتحها]

لانه المخاطب به اولا لا يختلجنا اى لا يجذبنا الزيغ الميل عن قصد طريقه اى وسط

طريقه والاقتصاد فى طريقه او عن طريقه المقتصده او [من] جعل القصد بمعنى الارادة بحبله

اى بعهده وذمته ويادى اى يلجا الى حرز معقله اى الموضع الحصين من حصنه يتبلج

اسفاره اى باشراق اصابته والهجب اى اوضحت الاوزاد اى الاثام شمايل

الابدان اخلاقهم واقف بنا اى اجعلنا متقفين تابعين من القفا تقول قفوت
الرجل اذا اتبعت اثره قاموا لك به اى قرؤه فى حالة القيام اى فى الصلوة واتموه
وعملوا باحكامه فى تمام الاوقات لم يلههم اى لم يشغلهم نزغات الشيطان اى طعناته
وخطراته الوساوس اى خطراته التى هى الوساوس وخطرات قلوبنا من وساوسه
من غير ما آفة كلمة ما زايدة للتاكيد اى مع عافيتها يعنى خوض الحرس بالخوض فى الباطل
ولما طوت من الطى ضد النشر الغفلة عنا من تصفح الاعتبار نشرا اى تصفحت
اى نظرت فى صفحاته والاعتبار العبرة وفى الكلام استعارة اى جعل القرآن بانشر الصحائف
الاعتبار التى طوتها الغفلة عنا الجبال الرواسى الثوابت اشارة الى قوله تعالى
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله دون قلوبنا وسمها
وقساوتها وعلايق اوزار جمع علقة وهو ما يعلق بالشىء ويلصق به والمراد ما علق
بسبب الاوزار والآثام من لوبا لهواجر جمع هاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد
الحر يوم الفزع الاكبر عن على ع ان الفزع الاكبر هو اطباق باب النار حين تغلق
على اهلها واجبر بالقرآن خلتنا حاجتنا من عدم الاملاق من للتبيين
والاضافة بيانية والاملاق الفقر والكلام يحتمل معنيين احدهما اجعلنا ببركة
القرآن مع فقرنا لا نحتاج الى احد وثانيهما ادفع فاقتنا وابدله بالقرآن بالغنى رغد

العيش واسع التعيش وخصب سعة الارزاق اى رفاهة سعتها الضرايب
جمع ضريبة وهى الطبيعة والخلق ومدانى الاخلاق اى الاخلاق الدنية من الدناءة
من هوة الكفر الهوة بضم الهاء وتشديد الواو والمفتوحة الوهدة الغائرة
والحفرة العميقة وجمعها الهوى بالواو المفتوحة بعد الهاء المضمومة كالقوة والقوى
والكوة والكوى والاهوية على افعولة ايضا بمعنى الهوة واما المهوة والمهواة فبمعنى ما بين
الجبلين الى عمق الارض الغائرة اثبت الهوة للكفر لضيقه وظلمته وعسر الخلاص منه نايلا
بالذال المعجمة من الذود بمعنى المنع اى مانعا ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه
شاهدا اى يكون القرآن دليلا لنا على تحليل الحلال وتحريم الحرام اى نستنبطهما منه
لا عندك من الجزاء او يكون شاهدا لنا عندك انا احللنا حلاله وحرمنا حرامه وهون
اى سهل كرب السياق اى حزنه والسياق سياق النفس اشارة الى قوله سبحانه وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد وجهد الانين شقته وترادف الحشارج جمع حشرجة
وهى الغرغرة عند الموت وترددها النفس التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين نقرة النحر
والعاتق وقيل من راق من الرقية اى قيل هل من طبيب يقرؤ ويعالج او قال الملائكة
الموت من يرقى ويصعد بالروح املائكة الرحمة او العذاب ورماها عن قوس
المنايا فيه الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح وهكذا فى قوله باسهم وحشة الفراق

والمنايا جمع منية وهي الموت وفي بعض النسخ وناولها من ذعاف مرار الموت
كاسا المذاق وذاف من ذفت الدواء وغيره بللته بالماء او غيره وسم ذعاف
اي قاتل سريعا وحاصل المعنى بل يلك الموت لقتل النفوس كاسا مسمومة بسم مرارة الموت قلايد
في الاعناق اشارة الى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يوم التلاق
وهو يوم القيمة لانه يوم تلاقي الارواح والابدان والناس بعضهم مع بعض او الناس
مع الملائكة او مع الله او مع اعمالهم دار البلى اي القبر لان البدن يبلى فيه حتى يصير رميما
المقامة مصدر بمعنى الاقامة اطباق الثرى طبقات التراب وافسح اوسع ضيق
ملاحدنا الضيق بالكسر والفتح بمعنى وقيل المفتوح ما يكون كذلك ابتداء والمكسورة
ما كان فيه متسعا فيضيق بموبقات اثامنا اي بمهلكاتها او باثامنا المهلكة ذل
مقامنا بالضم اي الاقامة او محلها وبالفتح اي المقام او محله يوم الطامة اي يوم
الداهية الطامة اي العالية التي لها على ما سواها وهو يوم القيامة ودار محمد نكما اشتريا
عيرا وصدع بامرك اي شق جماعاتهم بامرك وهو التوحيد او جهر بامرك واظهره
وهو القران والشرايع او فرق بين الحق والباطل مجلسا يسعد رقرب المكان لقرب المكانة
امكنهم اي اقدرهم او اتقاهم واشدهم وقرب وسيلة اي منزلة عندك ودرجة لديك
والوسيلة درجة في الجنة لا يسكنها الا النبي صلى الله عليه وآله والوسيلة ايضا ما يتوسل به الى الغير حوضه في الحديث

ان حوضي ما بين عدن وعمان البلقاء ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل اكوابه عدد
النجوم من شرب منه شربة لم يظما ابدا وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال
الظاهر استحباب الدعاء في المكان الذي راى فيه الهلال قبل البراح منه وفي الوقت
الذي يسمى فيه هلالا كما يدل عليه بعض الاخبار وذلك الوقت على ما قاله الجوهري اول
ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وقال صاحب القاموس الهلال غرة القمر او الى ليلتين
او الى ثلث او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر
ونقل الشيخ الطبرسي القول بكونه هلالا لليلتين ثم قمر ايضا ثم المشهور ما قاله الجوهري وسمي به
لجريان عادتهم برفع الاصوات عند رؤيته ماخوذ من الاهلال وهو رفع الصوت
ومنه قولهم اهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويسمى بعد
الهلال قمرا لبياضه فان القمر هو الابيض وقيل لانه يقمر الكواكب اي يغلبها بزيادة النور
ويسمى في الليلة الرابعة عشر بدرا قال في الصحاح سمي بذلك لمبادرته الشمس في الطلوع كانه
يعجلها المغيب وقال بعضهم سمي بدرا الكمال تشبيها له بالبدرة الكاملة وهي عشرة الاف درهم
ومن علامات مذهب ابن عقيل الى انه عند رؤيته هلال شهر رمضان يجب الدعاء بقوله الحمد لله
الذي خلقني وخلقك وقدر منازلك وجعلك مواقيت للناس اللهم اهله علينا اهلالا مباركا
اللهم ادخله علينا بالسلامة والاسلام واليقين والايمان والبر والتقوى والتوفيق لما تحب

ولم يوافقه على ذلك احد من اصحابنا ولعله قدس سره وجد الامر بهذا الدعاء
في بعض الروايات فحمله على الوجوب واعلم انه لم يقل احد من اصحابنا بوجوب التراءي
او استحبابه في غير ليلتي الثلثين من شعبان ومن شهر رمضان واما فيهما فذهب العلامة الى
استحبابه على الاعيان ووجوبه على الكفاية واستدل لا طلب تراءه على الوجوب بان الصوم
واجب في اول الشهر وكذا الافطار في العيد فيجب التوصل الى معرفة وقتهما لان ما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب واعترض عليه بانه انما يجب صوم ما يعلم او يظن انه من شهر رمضان لا ما يشك
في كونه منه وكذا الافطار والاغلب في الشهر ان يكون تاما كما يشهد به التتبع ايها الخلق
لفظ اي وسيلة الى نداء المعرف باللام لان الصاق حرف النداء بذي اللام يقتضي تلاحق
اداتي التعريف ولم يجوزوه لانهما كالمثلين وجوزوه في لفظ الجلالة لان لام التعريف فيه
عوض واعطيت اي حكم المنادى والمقصود وصفها ومن ثم التزم رفعه واقحمت هاء التنبيه
بينهما تاكيدا للتنبيه المستفاد من النداء وتعويضا عما يستحقه اي من الاضافة والخلق
في الاصل مصدر بمعنى الابداع والتقدير ثم استعمل بمعنى المخلوق كالرزق بمعنى المرزوق
المطيع الدائب اسم فاعل من دأب فلان في عمله اي جد وتعب والمصدر داب
بالسكون الهمزة وقد تحرك ودؤوب بضمتين السريع السرعة الحقيقية قائمة بالحركة بها
يقطع من المسافة ما هو اطول في زمان مساو او اقصر وما هو مساو في زمان اقصر

ووصفه بالسرعة باعتبار حركته الذاتية التي يريد وربما على نفسه كما قال به بعض الحكماء
يقتضي كون المحو المرئي في وجه القمر شيئا غير ثابت في جرمه والا لتبدل وضعه والمشاهد
خلافه فوصفه باعتبار حركته العرضية التي بتوسط فلكه فانها في القمر اسرع اما بالقياس
الى الثوابت فظ لكون حركاتها من ابطاء الحركات واما السيارات فلان زحل
تتم الدور في ثلثين سنة والمشتري في اثني عشر سنة والمريخ في سنة وعشرة اشهر ونصف وكلا
من الشمس والزهرة وعطارد في قريب سنة واما القمر فيتم الدورة في قريب من ثمانية
وعشرين يوما كما سيجيء اولي بتلك ذاتية بناء على تجويز كون بعض حركات السيارات
في افلاكها من قبيل حركات الحيتان في الماء كما ذهب اليه جماعة ودعوى امتناع الخرق
على الافلاك لم تقررت بالثبوت بل الثابت نقيضه بالايات الدالة على الانشقاق
وما ثبت من معراج نبينا محمد صلى المتردد في منازل التقدير اي منازل
القمر التي يقطعها في كل شهر بحركته الخاصة في كل ليلة بقرب واحد منها التي قدرها الله
تعالى في قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وهي ثمانية وعشرون
الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة
الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الاعزل الغفر الزبانا
الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود

سعد الاخبية الفرع المقدم الفرع المؤخر الرشا وهذه المنازل مشهورة فيما بين
العرب وبها يتعرفون الفصول فانهم لما كانت سنوهم لكونها باعتبار الاهلة مختلفة الاوائل
لوقوعها في وسط الصيف تارة وفي وسط الشتاء اخرى احتاجوا الى ضبط السنة الشمسية
ليشتغلوا في استقبال كل فصل منها بما يهمهم في ذلك الفصل فوجدوا القمر يعود الى وضعه
الاول من الشمس في قريب من ثلثين يوما ويختفي في اواخر الشهر ليلتين او ما يقاربها فاسقطوا
يومين من زمان الشهر بقي ثمانية وعشرون وهو زمان ظهوره بالعشيات في اوائل الشهر
واخر رؤيته في الغدوات في اواخره فقسموا دور الفلك على ذلك فكان كل قسم اثني عشر
درجة واحدى وخمسين دقيقة تقريبا فسموا كل قسم منزلا وجعلوا علاماتها الكواكب القريبة
من المنطقة واصاب كل برج من البروج اثني عشر منزلان وثلث ثم توصلوا الى ضبط
السنة الشمسية بكيفية قطع الشمس لهذه المنازل فوجدوها تقطع كل منزل في ثلثة عشر يوما تقريبا
وذلك لانهم راوها تستر ثلثة منها ما هي فيه بشعاعها وما قبلها بضياء الفجر وما بعدها بضياء
الشفق فيظهر واحد ويستتر بضياء الفجر ثم بشعاعها ثم بضياء الشفق فوجدوا الزمان
بين ظهوري كل منزلين ثلثة عشر يوما بالتقريب فايام المنازل ثلثمائة واربعة وستون
لكن الشمس تعود الى كل منزل بعد قطع جميعها في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وهي زائدة على ايام
المنازل بيوم فزادوا يوما في منزل الغفر وانضبطت لهم السنة الشمسية بهذا الوجه وتيسر لهم

الوصول الى تعرف ازمان الفصول وتميزها والمراد بالقمر في منازل التقدير عوده اليها
في الشهر اللاحق بعد قطعه اياها في الشهر السابق فيكون الكلمة في معنى الى او يجعل المنازل
ظرفا للتردد فان حركته التي يقطع بها تلك المنازل لما كانت مركبة من شرقية وغربية
جعل كانه لتحركه فيها بالحركتين المختلفتين متردد يقدم رجلا ويؤخر اخرى هذا اذا
لم يمنع قيام الحركتين المختلفتين بالجسم واما على راي من منع ورأى ان للنملة متحركة بخلاف
حركة الرحى سكونا حال حركة الرحى وللرحى سكونا حال حركتها فتشبيهه بالمتردد اظهر
المنحرف في تلك التدابير الفلك مجرى الكواكب بتشبيهها بفلكه المعزول في الاستدارة
والدوران والفرس يسمونه بآسمان فان الاس هو الرحى بلغتهم ومان را لعلى التشبيه
والمراد بفلك التدبير اقرب الافلاك التسع الى عالم العناصر اي الفلك الذي يتدبر
بعض مصالح عالم الكون والفساد وفي بعض النسخ فلك التدوير وهو رابع افلاك
القمر وهو الفلك الغير المحيط بالارض المركوزة هو فيه المتحرك باسفله على توالي البروج
واعلاه بخلافه مخالفا لسائر تداوير السيارة كل يوم ثلث عشر درجة وثلث دقايق
واربع وخمسين ثانية وهو مركوز في ثخن ثالث افلاكه المسمى بالحامل المتباعد مركزه
عن مركز العالم بعشر درج المتحرك على التوالي كل يوم اربعا وعشرين درجة واثنتين
وعشرين دقيقة وثلثا وخمسين ثانية وهو واقع في ثخن ثاني افلاكه المسمى بالمايل الموافق

مركزه مركز العالم مماس مقعره محدب النار الفاصل عن الحامل الموافق له في ميل منطقة
عن منطقة البروج بتميين مقدر جز الرقة اي نقطة الاوج والحضيض المتحرك والحضيض
المتحرك على خلاف التوالي كل يوم احدى عشر درجة وتسع دقايق وسبع ثوان وهو واقع
في جوف اول الافلاك المسمى بالجوزهر الموافق مركزه مركز العالم ومنطقته منطقة البروج
المماس محدبه مقعر ممثل عطارد المتحرك كما تثاثر على خلاف التوالي كل يوم ثلث دقايق
واحد عشرة ثانية ويمكن ان يكون الاضافة في فلك التدوير من قبيل اضافة الظرف
الى المظروف كقولهم مجلس الحكم ودار القضاء اي الفلك الذي هو مكان التدبير نظرا
الى ان ملائكة سماء الدنيا يدبرون امر العالم السفلي فيه او المراد ان كلا من السيارات
السبع تدبر في فلكها امرا هي مسخرة له بامر خالقها ومبدعها ويمكن ان يراد بفلك التدبير
مجموع الافلاك التي يدبر بها الاحوال المنسوبة الى القمر باسرها وينضبط بها الامور
المتعلقة به باجمعها ويمكن ان يراد بفلك التدبير الفلك الذي يدبره القمر نفسه
نظرا الى ما ذهب اليه طايفة من ان كل واحد من السيارات السبع مدبرة لفلكه كالقلب
في بدن الحيوان قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ذهب فريق الى ان كل
كوكب منها يتنزل مع افلاكه منزلة حيوان واحد ذي نفس واحدة يتعلق بالكوكب اول
تعلقها وبافلاكه بواسطة الكواكب كما يتعلق نفس الحيوان بقلبه اولا وباعضائه الباقية

بعد ذلك

بعد ذلك فالقوة المنبعثة عن الكوكب الذي هو كالقلب في افلاكه التي هي كالجوارح والاعضاء
الباقية انتهى كلامه ويمكن ان يكون هذا هو مغزى ما اثبته رعه من التصرف في الفلك وخطابه عم
للقمر وندائه له ووصفه بالطاعة والجد والتعب والتردد في المنازل والتصرف في الفلك
يدل بظاهره على كونه ذا حيوة وادراك وقد اطبق الطبيعيون على ان الافلاك باجمعها حية
ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها وخالقها واكثرهم على ان غرضها من حركاتها نيل التشبه
بجنابه والتقرب اليه وبعضهم على ان حركاتها لورود الشوارق القدسية عليها انا فانا
فهي من قبيل هزة الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وذهب جم غفير منهم
الى انه لا ميت في شيء من الكواكب ايضا حتى اثبتوا لكل واحد منها نفسا على حدة تحركه
حركة مستديرة على نفسه فقد ذهب جماعة الى ان لجميع الاشياء نفوسا مجردة ونطقا وجعلوا
قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده محمولا على ظاهره امنت بمن نور بنا ظلم القبر
الايمان وان اختلف في انه التصديق القلبي وحده او الاقرار باللسان وحده او كلا
الامرين معا وحدهما او مع العمل بالاركان الا ان الايمان المعدى بالباء لا خلاف
بينهم في انه التصديق القلبي بالمعنى اللغوي والنور والضوء مترادفان لغة وقد يسمى
تلك الكيفية ان كانت من ذات الشيء ضوءا وان كانت مستفادة من غيره نورا وعليه جرى قوله تعالى
جعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلم جمع ظلمة تجمع على ظلمات ايضا وهي عدم الضوء عما من شانه ان يكون

مفيئاً اي البهم بضم الباء الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم الباء واسكان الهاء وهي ما يصعب
على الحاسة ادراكه ان كان محسوساً وعلى الفهم ان كان معقولاً وجعلك اية من ايات
ملكه وعلامة من علامات سلطانه الاية والعلامة واحد والسلطان الغلبة
والتسلط والتنكير في اية وعلامة يمكن ان يكون للنوعية كما في قوله تعالى وعلى ابصارهم
غشاوة ويحتمل التعظيم والتحقير وامتهنك اي استعملك في المهنة بالفتح والكسر اي الخدمة
كالبيان للاية والعلامة وكون احد الجملتين مبيناً ومفسراً لبعض متعلقات الاخرى لا يوجب كمال
الاتصال بينهما المقتضي لفصلها عنها انما الموجب له ان يكون الثانية مبيّنة وكاشفة
عن نفس الاولى وانما قلنا ان الثانية مبيّنة لبعض متعلقات الاولى لان امتهان القمر بالامور
المذكورة نفس علامة الملك والسلطان لا نفس جعله علامة لهما فلا مانع من الوصل على ان
احوال القمر التي هي علامات ملكه وسلطانه من حيث انه ليست منحصرة في الامتهان بالامور المذكورة
بل لها افراد اخر وكذا الجعل المذكور فوصل جملة الامتهان بما قبلها يجري مجرى عطف الخاص
على العام بالزيادة والنقصان اراد عليه السلام بالزيادة والنقصان زيادة نور القمر و[النقصان]
بحسب ما يظهر للحس لا ان الزيادة والنقصان حاصلان في الواقع بحسب نفس الامر لان الازيد
من نصفه منير دائماً كما بين في محله واما زيادته في الاجتماع ونقصانه في الاستقبال كما هو شان
الكرة الصغيرة المستنيرة من الكبيرة حالتي القرب والبعد فليس الكلام فيهما انما الكلام في الزيادة

والنقصان المبينين عن البعد والقرب المدركين بالحس كما قال الشيخ البهائي وربما تراءى
لبعض الافهام من ظاهر قوله عليه السلام وامتهنك بالزيادة والنقصان ان زيادة نور القمر
ونقصانه المحسوسين وقعا بحسب الحقيقة وحاصلان في نفس الامر كما هو معتقد كثير من الناس
وهذا وان كان ممكناً نظراً الى قدرة الله تعالى على ان يحدث في جرمه اول الشهر شيئاً يسيراً
من النور ويزيده على التدريج الى ان يصير بدراً ثم ينقصه عنه شيئاً فشيئاً الى المحاق الا ان
حمل كلامه عليه السلام على ما هو متفق عليه بين اساطين علماء الهيئة حري من الحدسيات اليق واولى
وهم مع قطع النظر عما اوجب حدسهم بذلك انما اقتبسوا هذا من اصحاب الوحي سلام الله
عليهم كشيث على نبينا وعليه السلام المشتهر في زمانهم بغيثاغورس وقيل انه اغاثاذيمون
وكادريس على نبينا وعليه السلام المدعو على لسانهم بهرمس وقد نقل جماعة من المفسرين منهم الشيخ
الجليل ابو علي الطبرسي طاب ثراه عند تفسير قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً
نبياً ان علم الهيئة كان معجزة له عليه السلام ونقل السيد الطاهر ذو المناقب والمفاخر رضي الدين
علي بن طاوس قدس سره في كتاب فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم
قولاً بان ابرخس وبطليموس كانا من الانبياء وان اكثر الحكماء كانوا كذلك وانما التبس على الناس
امرهم لاجل اسمائهم اليونانية والامتهان انما يحصل بمجموع الزيادة والنقصان اعني
التغير من حال الى حال وعدم البقاء على شكل واحد فلا يرد ان الامتهان في زيادة النور

ويمكن ان يراد تسخيره على ان يتحرك على نهج الخاص الذي لا يزيد به المنير منه في كل ليلة الا شيئا
يسيرا لا يستطيع ان يتخطاه ولا يقدر ان يتعداه اذلالا له ويمكن ان يراد بالزيادة
والنقصان تفاوت اجزائه في النور وفي الطلوع والافول وهو ضد الطلوع والا
انما هو بمجموعهما او بالتسخير وكذا والانارة والكسوف وهو زوال الضوء عن الشمس
او القمر للعارض المخصوص والمراد به اما زوال الضوء المخصوص المشترك لا المختص بالقمر
المعبر بالخسوف او زوال الضوء عن الشمس في زمان امتهان القمر حاصل بسببه ايضا فانه هو الساتر
لها سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك والطف ما صنع في شانك سبحان مصدر
كغفران بمعنى التنزيه عن النقايص ولم يستعمل الا محذوف الفعل منصوبا على المصدرية فسبحان الله
معناه تنزيه الله كانه قيل اسبحه سبحانا وانزهه تنزيها عما لا يليق بعز جلاله وما في قوله ع
ما اعجب اما موصولة او موصوفة او استفهامية على الخلاف المشهور في ما التعجبية وهي مبتدا والماضي
بعد صلتها او صفتها على الاولين والخبر محذوف اي الذي او شيء صيره عجيبا امر عظيم وهو الخبر
على الاخير وما في ما دبر مفعول اعجب وهي اما موصولة او موصوفة والعايد المفعول محذوف
والامر والشان مترادفان قال الشيخ البهائي عليه الرحمة مدخول ما التعجبية فعلا دالا على التعجب
بجوهره ينبئ عن شدة تعجبه ع من حال القمر وما دبره سبحانه فيه وفي افلاكه بلطايف صنعه
وحكمته وهكذا كل من هو اشد اطلاعا على دقايق الحكم المودعة في مصنوعات الله تعالى فهو

اشد تعجبا واكثر استعظاما ومعلوم ان ما بلغ اليه علمه عليه السلام من عجايب صنعه جل وعلا ودقايق
حكمته في خلق القمر ونضد افلاكه وربط ما ربط به من مصالح العالم السفلي وغير ذلك
فوق ما بلغ اليه اصحاب الارصاد ومن يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين باضعاف مضاعفة
مع ان الذي اطلع عليه هولاء من احواله وكيفية افلاكه وما عرفوه مما يرتبط به من امور
هذا العالم امور كثيرة يكاد فيها ذو اللب السليم قايلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وتلك
الامور الثلثة انواع الاول ما يتعلق بكيفية افلاكه وعددها ونضدها وما يلزم من حركاتها
من الخسوف والكسوف واختلاف التشكلات وتشابه حركة حامله حول مركز العالم
لا حول مركزه ومحاذاة قطر تدويره نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك مما هو
مشروح في كتب الهيئة الثاني ما يرتبط بنوره من التغيرات في بعض الاجسام العنصرية
كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادته ونقصانها بنقصانه وحصول البحارين
للامراض وزيادة مياه البحار والينابيع زيادة بينة في كل يوم من النصف الاول
من الشهر ثم اخذها في النقصان يوما فيوما في النصف الاخير منه وزيادة ادمغة
الحيوانات والبانها بزيادة النور ونقصانها بنقصانه وكذلك زيادة البقول
والثمار نموا ونضجا عند زيادة نوره حتى ان المزاولين لها يسمعون صوتا من القثاء
والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة النور وكابلاء نور القمر الكتان وصبغه

وبعض الثمار على غير ذلك من الامور التي تشهد به التجربة قالوا انما اختص القمر بزيادة ما ينبط به
من امثال هذه الامور من بين ساير الكواكب لانه اقرب الى عالم العناصر منها ولانه مع قربه
اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار جميع الكواكب ونوره اقوى من نورها فيظهر لها اثر كثير
غالب عليها فيما ينبط بنوره من المصالح باذن خالقها ومبدعها جل شانه الثالث
ما يتعلق به من السعادة والنحوسة ما يرتبط به من الامور التي هي علامة على حصولها وهذا
المقام كما ذكره الديانون من المنجمين وورد في بعضه الشريعة المطهرة على الصادع
بها افضل التسليمات كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه
في الكافي عن الصادق عم قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وكما رواه
ايضا في الكتاب المذكور عن الكاظم عم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وكما
رواه شيخ الطايفة محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في تهذيب الاخبار عن الباقر عم ان النبي ص
بات ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه شيء فقالت له زوجته
بابي انت وامي كل هذا البغض فقال لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ
وفي اخر الحديث ما يدل على ان المجامع في تلك الليلة ان رزق من جماعه ولدا وقد سمع
بهذا الحديث الاثر ما يحب مفتاح شهر الشهر مشهورة من الشهرة يقال شهرت الشيء شهرة
اي اظهرته وكشفته وشهرت السيف اخرجته من الغلاف وتشبيه الشهر في النفس بالبيت المقفول

استعارة بالكناية واثبات المفتاح له استعارة تخييلية ولا يخفى لطافة تشبيه الهلال
بالمفتاح حادث لامر حادث تالي يتعلق بحادث اي حدوث ذلك الشهر وتجدده
لاجل امضاء امر حادث مجدد ويجوز تعلقه بجعل وتنكير امر للابهام وعدم التعيين
اي امر مبهم خفي حاله كما قالوه في قوله تعالى اواطرحوه ارضا ان المراد ارضا منكورة
مجهولة فاسال الله ربي وربك الفاء للسببية كما في قوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان ذلك الامر المبهم الذي جعل تجدد الشهر لامضائه
لما كان مبهما صار ابهامه سببا لان يسال الله سبحانه ان يكون بركة ولنا وسلاما
وما هو من هذا القبيل ويحتمل ان يكون فصيحة كما في قوله تعالى فانفجرت اي اذا كان كذلك
فاسال الله والعدول عن الاضمار الى الاتيان بلفظ الجلالة لعله للتعظيم والاستلذاذ
والتبرك وارادة الوصف بما بعده اذا المضمر لا يوصف بركة نموا وزيادة في الخير
والمراد بها الترقي في معارج القدس ومدارج الانس يوما فيوما فان من استوى يوماه
فهو مغبون لا تمحقها الايام من محق الشيء محقا ابطله ومحاه ومنه سميت الليالي الثلث
الاخيرة من الشهر محاقا لمحق نور القمر فيها وطهارة نزاهة عن الادناس كالافعال المستقبحة
والاقوال المستهجنة والاخلاق المذمومة والاخباث الجسمانية والغواشي الظلمانية بل الرذائل
عن كل ما يشغل عن الاقبال على الله كائنا ما كان لا تدنسها الاثام الدنس الوسخ

وتدنيس الآثام للطهارة القلبية ظاهر فان لكل معصية يفعلها الانسان يحصل
منها في القلب ظلمة كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المراة فاذا تراكمت ظلمات الذنوب
على القلب صارت رينا وطبعا كما يصير الانفاس والابخرة المتراكمة على جرم المراة صدا
واسناد المحق الى الايام والتدنيس الى الآثام مجاز عقلي والملابسة في الاول زمانية
وفي الثاني سببية هلال امن من الآفات الامن طمينان القلب وزوال الخوف عن مصادرة
المكروه وينبغي ان لا يقصر الآفات على الآفات البدنية بل يطلب معها الامن من الآفات النفسية
ايضا من الكبر والحسد والغل والغرور والحرص وحب المال والجاه وغير ذلك من دواعي النفس
وخطوطها وشهواتها البهيمية والسبعية فان طلب الامن من هذه الآفات التي بمنزلة الكلاب العاوية
والحيات الضارية الموجبة للهلاك الحقيقي اهم واحرى واليق واولى هلال سعد لا نحس
فيه السعد والسعادة مترادفان وربما فسر بمعاونة الامور الالهية الانسانية على نيل الخير
ويضادهما النحس والشقاوة يمن لا نكد معه اراد باليمن سهولة المعاش وسعته وبالنكد
عسره وضيقه او بالاول سهولة الوصول الى المطلب الحقيقي وبالثاني عسره هلال امن
وايمان قد طلب الامن في هذا الدعاء مرتين مرة مقيدا بكونه من الآفات واخرى مطلقا
وكذا السلامة مرتين مرة مقيدة بكونها من السيئات واخرى مطلقة ويمكن ان يراد بالامن
من الآفات الامن الدنيوي وبالامن المطلق الامن الاخروي فانه اهم او يراد بالامن

هنا معنى آخر وهو طمانينة القلب بحصول راحة الانس وسكينة الوثوق والخلاص من الخطرات
لخوف العاقبة وكذا يراد بالسلامة المطلقة سلامة القلب عن التعلق بغير الحق جل وعلا
كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واحسان
اما المراد به معناه المتعارف وح يكون العطف للتفسير او ما ورد في الحديث النبوي
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وسلامة واسلام
الفرق بين الاسلام والايمان ان اريد بهما الانقياد والتصديق ان احدهما عمل
والآخر علم وان اريد بهما معناهما الشرعي ان احدهما عام والآخر خاص فانه يعتبر في الايمان
ما لا يعتبر في الاسلام على ما قيل من ارضى اما من المبني للفاعل اي اشد رضا او من المبني
للمفعول اي اشد كونه مرضيا من طلع عليه اي خرج من تحت الشعاع او ظهر للحس في هذه
الليلة اي في الزمان الماضي مطلقا واذكى اي احب العمل من نظر اليه اي في هذه الليلة
او مطلقا واسعد بالفتح على انه منصوب معطوف على قوله من ارضى للجر وربما بالفتحة
عطفا على ارضى لكونه غير منصرف مضافا ولا يبعد ان يجعل ترك العطف على ارضى اشارة
الى عدم جواز العطف على اخير المتعاطفات ولو عطفت على ارضى لتوهم جواز ذلك
واعصمنا واحفظنا من الحوبة اي الخطيئة واوزعنا اي الهمنا قال في الصحاح
استوزعت الله شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني جنن العافية جمع جنة وهي الترس

وفيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح وكان من دعائه عم اذا دخل شهر رمضان

، وجعلنا من اهله اي من اهله او من اهل حمده على ذلك اي على الشكر حبانا اي اختصنا

باعطائه ايانا والدين هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام واختصنا

بملته عطف تفسيري لما قبله وسبلنا من التسبيل اي جعلنا سالكين في سبل احسانه

فطرق شهر رمضان اختلف في اشتقاقه فعن الخليل انه من الرمض بتسكين الميم وهو

مطر ياتي وقت الخريف ويطهر وجه الارض عن الغبار سمي الشهر بذلك لانه يطهر الابدان

عن علوق الاوزار وقيل من الرمض بمعنى شدة الحر ووقع الشمس وفي الكشاف الرمضان

مصدر رمض اذا احترق من الرمضاء سمي بذلك اما لارتماضهم فيه من الجوع كما سموه

ناتق لانه ينتقهم اي يزعجهم لشدته عليهم او لان الذنوب ترمض فيه اي تحرق شهر رمضان

اي الانقياد وشهر الطهور اي من دنس الاثام وشهر التمحيص اي الابتلاء والاختبار

وشهر القيام في لياليه اي العبادة سمي به اما لزيادة اجر القيام فيه او لزياده

النوافل فيه انزل فيه القران جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم نزل في نحو عشرين سنة

الى الارض والفرقان اي بين الحق والباطل فابان اي اظهر فضيلته

اي فضيلة ذلك الشهر من الحرمات الموفورة اي الكثيرة وجمع بالحاء المهملة

والجيم اي منع والروح اسم ملك فيها اي في ليلة القدر من كل امر متعلق

بتنزل اي من اجل كل امر سلام اي تلك الليلة سلام ودائم البركة الى طلوع

الصبح لا تنزل الملئكة فيه ببيته على من يشاء اما متعلق بتنزل او بسلام والمراد بمن

يشاء امام الزمان عم الذي ينزل عليه في تلك الليلة امر السنة حظر في بالظاء المعجمة المثناة

اي حرمت لا نصغي لا نستمع ولا نعى بطوننا اي لا نصير بطوننا اوعية وظروفا

الا لما احلت الا بما مثلت اي بما نقشت والمراد القران او بما صورت في قلوبنا

لا باللغو الباطل والمثل محركة الحجة والحديث ما يدني من الاثام اي يقرب ولا

نتعاطى اي نتناول من عطا الشئ وتعاطاه اي اخذه وتناوله ومنه ظبي عطو وعاطو

اي رافع راسه ليتناول الاوراق يتقي من الوقاية اي يحفظ رياء المرائين المراياة

من يعمل ليرى والمسمع من يعمل ليسمع والرياء بكسر الراء مصدر والسمعة بضم السين اسم مصدر

لا نشرك فيه فيه دلالة على ان الرياء والسمعة شرك وفي الخبر ان للشرك دبيبا كدبيب

النمل على الصفا في الليلة الظلماء ولا نبتغي من الابتغاء اي لا نطلب سواك اي سوى

مرضاتك وقفنا من الوقوف وفي بعض النسخ بالواوين والتشديد من التوقيف

اي اجعلنا ذوي وقوف عليها لا نتجاوزها حد ونا رعيت والحدود الواجبات

والمندوبات والفرائض والوظايف السنن تفصيل لها اسبغه من الاسباغ

بمعنى اكمال الطهارة فهو عطف تفسيري لاتم الطهور ويحتمل المغايرة وكذا قوله ابلغ الخشوع

وابلغ لان نتصل ارحامنا وفي بعض النسخ نبل ومعناهما متقارب والرحم هو
القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز نكاحه جيراننا جمع جار وهو مايلي
داره دارك الى اربعين دارا او ما يسمى جارا في العرف وان ننصف اي نترك ظلمه
حاشا من عودى فيه ولك في بعض النسخ الا ومعناهما واحد لانصافيه
اي لانصير صافين معه واهلنا من التاهيل اي جعلنا اهلا ومستعدا وجنبنا الالحاد
اي الانحراف عن قويم طريقه يعتقها عفوك او يهبها صفحك الاعتاق يكون بعد
الاسترقاق فمفاد كل من الكلامين غير افادة الاخر وامحق ذنوبنا اي الهالع
امحاق هلاله انفعال وافتعال على مطاوع محق بمعنى ابطل ومحا فابدلت نونه ميما وادغمت
وكذا الامحاء واسلخ من سخت الجلد كشطه ونزعته مع انسلاخ ايامه اي مضيها
وقد صفيتنا من التصفية وهو التنقية وان زغنا من الزيغ وهو الميل اي ملنا وهذه
الفقرة تاكيد لما سبقها او شككنا او جزنا من الحق وهو تزيد لما بعده وان اشتمل علينا
احاط بنا فاستنقذنا منه اي خلصنا منه اشحنته اي املا الشهر يؤتون ما اتوا
كلاهما من الايتاء بمعنى الاعطاء اي يؤتون ما يؤتون من الزكوة والصدقة والصلة خشية
ربهم لغرض آخر وكان من دعائه عم في وداع شهر رمضان وداع بفتح الواو
اسم للتوديع وكسرها تصحيف وقراءة دعاء الوداع انما يستحب في اخر ليلة من شهر رمضان

فان خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين يدل عليه ما روي في الاحتجاج مما خرج من صاحب الزمان عم
من جواب المسائل الفقهية مما سئل عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن وداع شهر رمضان
متى يكون فقد اختلف اصحابنا فبعضهم يقول يقرا في اخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه
اذا راى هلال شهر شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة
منه فان خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين على السواء على وزن فعلاء على النسخ المشهورة
المضبوطة وهي الخلة القبيحة اي لا يكافي العباد في سوء فعلهم بالعدل بل يعامل معهم بطريق
التفضل في بعضها على وزن فعال اي لا يكافي الحسنة بمثلها بل بعشر امثالها لم تشب
من الشوب بمعنى الخلط تستنظرهم من النظرة بمعنى الامهال بانانك بتاخير عقوبتك
الى الانابة الى الرجوع او التوبة وما بعده تفسير له الا عن طول الاعذار
مصدر اعذره اي قبل عذره وعائدة اي صلة من عطفك اي من تفضلك
وجعلت على ذلك الباب دليلا من وحيك اي انزلت بطريق الوحي على نبيك
الاية اي تدلهم على التوبة نصوحا فعول بمعنى الفاعل اي ناصحا لا يرجع معه الى الذنب
او بمعنى المفعول اي جعل فيه النصح بمعنى خلوصه من الشك والارتياب والتذكير
لكون الموصوف مصدرا من تحتها اي من تحت الجنات لان الجنة اسم لما اشتمل عليه روس
الاشجار والارض الثابت فيها عروقها ذلك المنزل اي عفوك المدلول على كونه

حتى لا يحصل الغبن له في السوم المساومة التي ذهب بين البايع والمشتري على السلعة وتفصل
ثمنها يقال سام وساوم والسام بالوفادة اي القدوم يقرض الله المراد اما اقراض
عباد الله فانه اقراض الله او الانفاق في سبيل الله فانه اقراض الله ايضا اذكروني
ينبغي هنا وفي قوله تعالى ادعوني استجب لكم اشعار بالهمزة المضمومة كما مرت الاشارة اليه
داخرين من الدخور وهو الذل والصغار وغمرهم بالغين المعجمة اي غطاهم الزلفة
اي القرب الى طريقه وكرامتك من اضافة المصدر الى الفاعل والكرامة الاكرام
او الاضافة بتقدير الحرف واللام عطف تفسير للقران وضاعفت فيه
من الايمان المراد كمال الايمان بسبب العبادات او المراد بالايمان العبادات ومعنى مضاعفته
اما مضاعفة ثوابه او زيادة الاعمال في ذلك الشهر واجللنا اي عظمت عن فراقه
اي صعب وغمنا اما معطوف على قوله عز وفاعله ضمير يعود الى الفراق واما ابتداء كلام
وفاعله ضمير يعود الى الانصراف فاعل اوحشنا او فاعل لزمنا الزمام اي العهد
قربت فيه الامال اي يحصل فيه الامال لان الامال والحوائج تقضى فيه بسرعة
او لانه تقصر فيه الامال ونشرت فيه الاعمال اي يعمل فيه الاعمال الصالحة كثيرا او احييت
فيه الاعمال وذلك بالكثرة في ذلك الشهر او لزيادة الاجر فيه وانجع الفجع اي اوجع
الالات نبس بكرم عليه فبعده مقبلا على صيغة الفاعل من الاقبال نقيض الادبار

او بفتح الباء على صيغة المصدر الميمي اي من جهة الاقبال فممض من مضه الشيء مضا
ومضيضا بلغ من قلبه الحزن بل لا تنافسه الايام تفاخره ولا تدانيه كما
وفدت قدمت من الوفود بي ما ارضجرا وكدا سالما اي توديع برم وبرك سالم
فاجرنا على ما اصابنا فيه من التفريط اي فاجرنا على ما فرطنا فيه اجر من لم يفرط
واصبنا على العمل الناقص اجر العمل الزايد او اثبنا على ما اصابنا من الحزن والندم
بسبب التفريط الفضل المرغوب فيه بعدم التفريط الذخر المحروص بالحاء
والصاد المهملتين من الحرص بهما او بالمهملة الاولى والمعجمة الثانية بمعنى المرغوب فيه
او بالعكس من الخرص بمعنى التخمين تنبيها على ان ما نؤمله من الذخر المعتاض به انما
هو على سبيل تقدير وتخمين كما هو شان الآملين لا على سبيل استحقاق منا يوجب ذلك
واوجب لنا عذرك من اضافة المصدر الى الفاعل اي اعتذارك اي عذرنا
او اقبل عذرنا ويحتمل الاضافة الى المفعول اي اوجب اي اقبل اعتذارنا اياك
في الشهرين اي في شهر رمضان المنقضي وشهر رمضان المقبل الممنا به نزلنا
وباشرنا واللمم صغار الذنوب والفقرات الثلث متقاربة المعنى او زرت
للاستتارة والتلوذ وانتهكنا اي بالغنا في رفع حرمته لشهرنا اي ايام سلختنا
اي شكلتنا استتارة تبعته بانسلاخ هذا الشهر اي بمضيه هذا الشهر

بنصب الشهر على الامر الاصل وبجره باضافة الحق اليه على نسخة ابن ادريس من وجدك اى غناك

لا يغيض بالغين المعجمة والضاد المعجمتين اى لا ينقص من الغيض امثل اجور من صامه اى اجر

من له الصوم المقبول فيكون استعارة او اجر صوم كلهم او اجر صوم جميعهم فيكون استزاده

محتشدا عطف تغيير لمجملا الوعيد اى العمل الذى اوعدت عليه الموعود اى العمل الذى

وعدت عليه اوجبت لهم محبتك حيث قلت ان الله يحب التوابين وفى الحديث التائب

حبيب الله عز وجل وعبر اى باس من بعد وهو من الاضداد من توكل عليه

التوكل اظهار العجز من النفس وتفويض الامر الى الغير وكان من دعائه عم في يوم الفطر

اذا انصرف من صلوته قام قائما ثم استقبل القبلة وفى يوم الجمعة

لا يجبه اى يضرب جبهته او رده او لقيه بما يكره اهل الدالة عليه اما من يدل عليه

يقدم الدال اى ينبسط معه ويفرط عليه وثوقا بمحبته او يدل عليه بفتح اليا وضم الدال

من دلت المراة وتدللها على زوجها اذا اردته جرأة في تغنج وتشكل كانها تخالفها والمراد

اما الدلال بالاعمال التي يعملها لله اما مع الله نعوذ به منه او مع غيره اعاذنا الله منه

او الوثوق بالاعمال والتكلان عليها والكل مفسد يجتبى افتعال من الجباية اى يختار

ويصطفى صغير ما يتحف به وذلك لان جميع طاعات المتعبدين وعبادات الطائعين

صغيرها وكبيرها في ازاء عز جلاله حقير وفى جنب عظمته صغير وفى بعض النسخ لا يجتبى بكلمة النفى

ومعناه

اليا وكسر

ومعناه اما انه لا يجتبيه صغيرا بل ياخذه من باب الفضل والرحمة كبيرا عظيما كما في الاسبع الدعا

الملحون على احد التفسيرين واما انه لا يجتبى ما يعده العامل صغيرا مستخفا به واما انه لا يجتنب ما لا يجتنبه الحديث

العامل ذخرا واجرا عند الله بل لغرض غير الله تعالى واما انه لا يجتبى ما يعده العامل صغيرا وفى

النهى عن استصغار شىء من الطاعات والمعاصى ولا يجتبى صغير ما يتحفا اى عمل الجوارح البدنية والالات

الجسدية فضلا عن قران خلوص النفس المجردة وانما عدت اعمال الجسد صغيرة لان البدن صغير

خسيس بالقياس الى النفس المجردة قال ارسطوطاليس في اثولوجيا النفس ليست في البدن

بل البدن في النفس لانها اوسع منه وفى الحديث القدسى ما وسعنى ارضى ولا سماى ولكن وسعنى

قلب عبدى المؤمن ومن هيهنا يتبين سر ما في الحديث النبوى نية المؤمن خير من عمله ولا يتقبل

لا لاتحى بين القلوب ويجازى بالجليل اى يجازى العمل القليل بالجزاء الجليل او يجازى العمل

الجليل ولا يصعب عليه يا من يدنو الى من دنا منه وفى الحديث القدسى ان من تقرب

الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن مشى الى هرولت

اليه حتى يضعها في الحديث ان الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله

والفلو والفلو الفرس او اول ما ينتج منه ومن غيره حتى يعقها اى يدرس اثارها ويمحوها

ويبرئه عنها من عقبته بالتشديد اى ابراته انصرفت الامال دون مدى كرمك

دون بمعنى عند او بمعنى قبل من الدنو والمدى الغاية يعنى ان حاجات المؤملين مقضية قبل نهاية

كرمك او عندي والمآل واحد بفيض جودك اي سيلانه اوعية الطلبات
بكسر اللام جمع طلبة بكسرها ايضا وهي الحاجة وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل وترشيح
تفسحت اي اضمحلت لعدم لياقتها بجنابك خاب من خاب اي حرم خيبة اذا لم يجد
ما طلبه الوافدون القادمون المملون اي النازلون واجدبا ربع اي الجدب
والقحط المنتجعون من انتجع طلب الكلاء في موضعه ومن انتجع فلانا اتاه طالبا معروفه
وانتجع من الناس لا غير مباح اي حلال من الحبك الذي احله او مطهر على صيغة المفعول
من الحبس ره اطهرته ولا ييئس بفتح الهمزة او كسرها ملسوط لمن عصا لنا يفض
لم يصر عصيانهم سببا للمنع وحلمك معترض لمن ناداك اي عاداك لم يصر منا وانهم
سببا للمعالجة سننتك الابقاء اي الرحم على المعتدين اي الجاوزين الحد اناتك
اي تركك المعالجة وصدهم اي منعهم عن النزوع اي الرجوع ليفيئوا اي يرجعوا ثقة
او وثوق خذلته اي تركته ايلته اي رجاه ولم يهن اي لم يضعف من الوهن ولم
يدحض اي لم يبطل لمن جنح مال ما اكثر تصرفه اي تردده كلمة ما تجيبه والضمير
الاخيرة او الثلث باعتبار كل واحد غايته اي نهاية امره فكيف بأوايه لا تحيف
عليه اي لا تظلم عليه ظاهرة الحجج اي اظهرتها وابليت الاعذار اي اديتها فقبلت
من ابلاه عذرا اي اداه اليه فقبله وفهمني اي عيانا وعجزني وقصاداي اي غاية

سعي بالحسور اي الكلال والانقطاع الوفادة اي الاعطاء وكان من دعائه
ع في يوم عرفة سمي بذلك لما نقل ان ابرهيم ع راى في المنام ان يذبح ابنه اسمعيل ع
او اسحق ع تروى في غداة ذلك اليوم في تعبير ذلك الرويا ولذلك سمي ذلك اليوم بيوم التروية
وراى في الليل التاسع ان يذبح ابنه ايضا وعرف في غداة ذلك اليوم انه من الله وسمي
بذلك باعتبار انه يجب في ذلك اليوم الوقوف بعرفات وهو مكان عرف فيه آدم حوا
او لما علم جبرئيل ابرهيم مناسك الحج قال له عرفت اي المناسك اولان العرف الرائحة
الطيبة سميت به تلك الارض لما بها من الرائحة الطيبة من الشرف والتقدس بديع السموات
والارض اي مبدعهما على ان الفعيل بمعنى المفعل على ما قاله صاحب الكشاف وان السموات
والارض بديعة اي عديم النظير على ان يكون من قبيل زيد حسن الغلام ذو الجلال
صفة القهر والاكرام صفة اللطف رب الارباب اي خالقها واله
كل اي معبود ومجعول الالهية ولا يعزب بالعين المهملة والزاي لا يغيب ويقال لا ترد
عن علمه نفسه بكل شيء وعلمه لعلمه بهم عما يقول الظالمون الاحد اي الذي لا تركيب له خارجا
ولا ذهنا المتوحد اي الاحدية له بذاته لا بسبب غير ذاته الفرد اي الذي لا شريك له المتفرد
اي الفردية له بمقتضى ذاته وكذلك الاوصاف الاتية ويمكن ان يكون المراد الاحد الذي
اظهر احديته والفرد الذي اظهر فرديته والكريم الذي اظهر كرمه والعظيم الذي اظهر عظمته

والكبير الذي كبره والمعلي الذي علوه كل ذلك بنصب البينات والدلايل الشديد المحال

اي الاحد العالي في علوه والعالي في دنوه اي دان مع علوه وعال مع دنوه وذلك

لان علوه ودنوه ليس مكانيا حتى لا يمكن اجتماعهما من غير سنخ الاصل والسنخ مترادفان

بلا احتذاء بلا اقتداء باحد ولم يوازرك اي لم يعاونك نصفا بكسر النون

وسكون الصاد المهملة اي عدلا لا يحويك اي لا يشتمل عليك ولم يقل لسلطانك

سلطان اي لم يعادل سلطانك سلطان ولم يعيك اي لم يعجزك برهان اي

برهانك على الغير او برهان الغير عليك عن ذاتيتك اي عن ادراك كنهك ولم تمثل

فتكون موجودا اي لم تنطبع في الاذهان فتكون موجودا فيها او لم تمثل في الذهن بمثال وصورة

فتكون موجودا ممكنا كساير الموجودات التي تقوم صورها بالاذهان وتحتاج اليها او لم تمثل

في الذهن لعلم انك غير الوجود الخارجي وحصول ذاتك فيه فتكون موجودا بوجود زايد ممكن

التعري عنه والحصول بدونه ولا عدل بكسر العين بمعنى المساوي في المقدار وبفتحها المساوي في الحكم

وان لم يكن من جنسه فيكافيك اي يعادلك ويصير بسبب تلك المنافية لاحديتك وفرديتك

ولا ند الند المثل و[illegible] من بكر ضار صار ذا سناء او من اسناه اي رفع مكانك استعارة

اصلية واصدع اظهر رووف من الرافة وهي اشد الرحمة وهي رقة وانعطاف يقتضي التفضل

والاحسان وتلك الاوصاف في الله تعالى باعتبار الغايات التي هي الافعال دون مباديها التي

هي الانفعالات ما منعك اي جعلك منيعا لا يصل اليك يد احد خضع لك من

جرى في علمك يعني من احاط به علمك غير ذاتك [illegible] المتبادر من النقصان في العلم

ذلك لا تحس بالحاء المهملة من الاحساس اي لا تدرك بالحواس ولا تجس بالجيم اي لا تمس

باليد من الجس وهو المس من اليد كالاحتباس او لا تفحص من اخبارك ومنه الجاسوس

والجسيس لصاحب سر الشر ولا تمس بوضع شيء من اليد على بدنك ولا تكاد من الكيد

بمعنى المكر ولا تماط بالطاء المهملة اي لا تبعد وبالظاء المعجمة اي لا تنازع ولا تغالب اي لا يكون

احد غالبا عليك ولا تجارى اي لا تطاول ولا تمارى من المراء وهو المجادلة

اي لا تجادل ولا تمانع وعلى ما في بعض النسخ اي لا يكون لاحد عليك منه سبيل جله

بفتح الجيم والدال المهملة اي ستو وامرك رشد بفتحتين ضد الغي باهر الايات

البهر الضوء والغلبة فاطر السموات الفطر الشق والخلق خالقا بنعمك اي بجود

نعمتك او جاليا لخلود نعمتك والاول احسن بحسن الاقتران حمدا يعان من اجتهد

في تعديده اي لا يمكن تعديده بدون الاعانة من الله تعالى لكثرته او المراد ان من عدده

يعينه الله رضاه بذلك الحمد والمراد ان يكون حمدا مرضيا يعين الله حامده على التعديد

وجه متعدد امتكثرا من اغرق نزعا بالغين المعجمة والقاف من اغرق النازع في القوس

اذا استوفى مدها اي بالغ واستفرغ الجهد فيها ويحمل على احد المعاني الثلثة المذكورة بعد حملا

سابقة عليه ليكون تأكيدا او ليكون عطفا على غيره تلبيسا امنع رحماتك اي ادرها واعظمها
لا تنفد اي لا تنقطع وان كان بالياء يرجع الى الاتصال ويحتمل ارجاعه الى الاتصال
على تقدير التاء ايضا تجزل اي تعظم من نحلك بكسر النون وفتح الحاء المهملة جمع نحلة بكسر النون
وسكون الحاء وهي العطية ونوافلك زوائدك على العطايا زنة عرشك قدر وزنه
وملاء سمواتك اي قدر ملئها زلفى اي قربى مصدر زلف اي قرب علما للعباد
ومنارا في بلادك العلم والمنار ما يوضع على الطريق من الاثار ليستهدى به وكهف
المؤمنين قال في القاموس الكهف كالبيت المنقور في الجبل او كالغار في الجبل الا انه واسع
فاذا صغر فغار والملجا فاوزع بالزاي والعين المهملة اي الهم من اوزعه الله الهمه
لوليك للامام القائم بامرك كناية عن صاحب الزمان تيسيرا من اليسر ضد العسر اذره
اي قوته عضده اي اعانته استعارة حصلية عن عضد اليد لان قوامها به وراعه فعل
من المراعاة بعينك اي راعه كما يراعى من ينظر اليه بالعين والكلام تمثيل كقولهم اراك
تقدم رجلا وتوخر اخرى واحمه من الحماية واجل من الجلاء صداء الجور رؤيته
شبه الجور بما يرين استعارة بالكناية واثبت له الصدأ تخييلا والجلاء ترشيحا وابن
امر من الابانة بمعنى التفريق التبعيد والضر انقيض اثر اويستعمل في الانفس كالقتل
والعمى كما ان البأس يستعمل في الاموال وازل من الازالة الناكبين عن الحق كالمولين

مناكبهم وامحق اي ابطل بغاة جمع باغ من البغية اي طالبي قصدك معوجا اي عوج و
المقتصد او عوج مقصودك والن امر من الالانة وتحته اي تعطف مكتنفين اي محيطين
وعلى في بعض النسخ بكبشين اي مقبلين ملازمين المقتفين من الاقتفاء وهو السلوك على
قفاء احد بولايتهم بفتح الواو اي محبتهم قبل خلقك لهم بتقديرك بالخير لهم في علمك [خلقك] وبعد
اياه بامضاء ذلك في عالم الوجود وساير النعم وبيان ذلك فيما بعد الى قوله ثم امرته ذيلته
اي صفته وكان احق عبادك مع ما سبقت بعض صار احق مع تلك النعم او كان حق
بما قضيت له في علمك مع انك اخرجت تلك النعم من السهو والعلم الى الوجود العيني فعد
من العديدة من تعمدك بيان لما تعود ومثلها يا تري في نظايره صغرا اي خالعا مما ينقلب
به من رحمتك وغفرانك والاغباه عطف تفسير للانداد من الابواب التي
هي النبي واهل بيته كما جاء في الاخبار نحن ابواب الله التي امر الله ان يؤتى منها امرت ان
يؤتى منها في قوله سبحانه واتوا البيوت من ابوابها وقوله تقربت الي عطف تفسير لبنيه المقوة
تلوذ اي تعوذ الاستطيلا اي طالبا للاستطالة والعلو ومثل الذرة اي النملة بدون
العطف نسخة تشهيد ولا تنبذه المترفين اي لا يمنع ولا ينجز الطاعمين بالنعم بانظار
الخاطئين اي امهالهم اجتبيته لشانك اي اصطفيته لامرك نطت اي علقت
من النوط جار اليك ممتطلا اي تضرع اليك متبرا من ذنوبه من قولهم تنصلت الى

خرجت من الخضاب وتوجلني اي تول امري ولا تكلني الى غيري من توجهه الله بعصمته اي عصمه
ولم تكله الى غيره ولا تستدرجني استدراج الله تعالى العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة
وانساه الاستغفار وان ياخذه قليلا قليلا ولا يباغته باملائك اي امهالك من يمنعني
خير ما عنده من النصح ولا يبعد ان يكون المقصود منه الشيطان اي لا تستدرجني استدراج
اياه القانتين اي الخاضعين المتهاونين اي بعبادتك ويحتمل ان يكون المراد من يهون عليهم
العبادة وتسهل ويحتمل ان يكون المراد بالمتهاونين من لا يرى استحقاقا لنفسه بعبادته بل يلحظ
التفضل ويرقبا حاول اريد من حيث امرت اي من السبيل الذي امرت به لا من غيره
او لانك امرت بالسابقة في قوله فاستبقوا الخيرات والمشاحة فيها اي الحذر من ان يفوتني
شيء منها من قولهم تشاحا على الامر اذا لم يريدا ان يفوتهما وشح احدهما على الاخر حذرا ان يفوته
ولا تبترني من باب التفعيل اي لا تهلكني من تبره الله تتبيرا اهلكه وعلى النسخة الاخرى من ابارة الله
اي اهلكه ايضا غمرات الفتنة شدايدها لهوات البلوى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق
او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم والبلوى الاختبار وفي الكلام
استعارة بالكناية وتخييل من اخذ الاملاء اي الاستدراج والاضافة من اضافة المصدر الى الفاعل
او من اشتمال الاستدراج لما اريد الاضافة للنوع او من الاخذ بطريق الاستدراج او الاخذ بعد الاستدراج
يعوقني يهلكني ومنقصة ترهقني اي تكلفني ولا تمنعني من المنح العطا وفي نسخة من الامتحان

فتبهظني اي تثقلني من فضل محبتك او منحتك على نسخة من تعييل سنن المترددين اي الساقطين
عشيته
من التردي وهو السقوط وهلكة المتعسفين اي عطبهم والتعسف الاخذ على غير الطريق فا
من الاعاشة وهو الاحياء وطوقني طوقا لاقلاع فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح
واشعر قلبي الازدجار افتعال من الزجر قلبت تاؤه دالا وفي الكلام تشبيه وترشيح له
قبايح السيئات وفواضح الحوبات كلاهما من اضافة الصفة الى الموصوف تدنيني
من الادناء اي تقربني وسربلني اي قمصني والسربال القميص وفيه استعارة وكذا في قوله ودرني
وجللني وظاهر اي تابع واجعل بعضه على ظهر بعض بما اسديته اي اسلفته وامنني هيبته
من يسعى اه اي هيبة المؤمنين ناظرا الى قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وذللني بين يديك اي اجعلني بحيث يتذلل بين يديك وتغمدني
اي غطني فيما اطلعت عليه مني من الذنوب بما يتغمد به القادر على البطش
اي الاخذ الشديد لولا حلمه متعلق بالبطش اي ياخذ لولا حلمه وحلمه مانع عن البطش
وليس متعلقا بالقادر اي ليس بقادر مع الحلم ويحتمل تعلقه به بمعنى انه يمنعه بحيث يصير كانه
ليس بقادر وقيل يتعلق به بمعنى انه غطى بما يتغمد به القادر الذي ليس له حلم لان القادر الحليم
وان غطى لكن لا ينمحي عن خاطره ما غطى بخلاف غير الحليم فانه ينمحي عنه بعد عوده وتجاوزه
ولا يخفى بعده عن السوق على من له الذوق وانما المقيد له عبارة لولا حلم لا لولا حلمه فتبصر

واشفع لي وفي نسخة وشفع من باب التفعيل ولا تمدد اي لا تمهل لي او لا تبسط ولا تقرعني
من باب منع وفي نسخة من باب التفعيل اي لا تطرق قارعة اي داهية ولا تسمني اي لا تعرض
من الروع المبلس اي اليأس او جس دونها اضمر عنده شرا او فزعا والوجس فزع القلب
وحذرني من عذابك اي ابدا لك العذر الي ومحوا اساءتي والحذر عنه بان لا ارتكب
ما يحتاج اليه بالتهجد اي مجانبة الهجود وهو النوم ومنازلتي اياك اي مراجعتي اياك
من نازلت ربي في كذا اي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول من الامر او من النزال
في الحرب وهو تقابل القرنين ولا تذرني اي لا تتركني عامها العمه في البصيرة كالعمى في البصر
ولا في غمرتي اي اغماتي وغفلتي ناظرا الى قوله تعالى فذرهم في غمرتهم الاية ولا نكالا
اي عقوبة تمنع غيري عن ارتكاب ما ارتكبه ولا تستبدل بي غيري اي صورتي بصورة غيري
بسبب العذاب واحراق النار ولا تغير لي اسما اي تغيرا الى الادنى لا الى الاعلى بان اكون سعيدا
فاصير شقيا ولا تتخذني هزوا لخلقك اي لا تجعلني بحيث يهزأ خلقك بي ولا سخريا
لك اي لا تفعل بي ما يفعل بمن يسخر به من العذاب والاستدراج او لا تجعلني بحيث اكون سخريا لك
بان اعمل الحسنات ثم ابطلها بالسيئات ولا متهنا الا بالانتقام لك اي لا تستخدمني ما دعا ملا
الا بالانتقام من نفسي لك واوجدني اي اذقني برد عفوك فيه استعارة بالكناية
وتخييل وكذا في تاليه وروحك اي استراحتك معطوف على رحمتك ان جعل او جزني بمعنى اوقفني

والافعل مضافه وريحانك قيل المراد به الجنة وقيل رائحة ريحان الجنة يشم عند الموت وقيل
دخول الجنة واذقني طعم الفراغ فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح في الغابرين اي الآتين
وهو من الاضداد وكما اوفى بي العفو او تم بي عرصة الاولين ساحتهم مقيلا اي موضع
قيلولة واستراحة ومثابة اي موضع رجوع من ثاب اي رجع ولا تقايسني اي لا تحاسبني
تبلى السرائر اي تختبر من كل حرة اي بسبب كل حرة او اجعل لي من كل حرة من رحمتك طريقا
الى الحق والدعة اي السعة في العيش بما يشوبها من الشوب بمعنى الخلط من نزغات فتنتك
اي مفاسد ابتلائك وذنبي اي دفعني من الذنوب بمعنى الدفع وحطني اي احفظني من حيث
لا اعلم من الافات التي لا اعلم او في الاماكن التي لا اعلم او لانني لا اعلم وكان من دعائه
ع يوم الاضحى ويوم الجمعة في المصباح انه موضوع بعد الصلوة فيها والمسلمون فيه
مجتمعون في اقطار ارضك اي للصلوة وزيارة كل للاخوان المؤمنين ليشهد
الخير وهو انه ما سألتك عليك اي يسره والماضي في موضع المضارع او المراد ان
ما سألتك في كل وقت مهما قسمت مفعول اسألك محذوف وضعت هذه الجملة موضعه
لدلالتها عليه اي اسألك ان تعطيني من ذلك كله وفي بعض النسخ بعد قوله والاخرة ان توفر
حظي ونصيبي منه ثم واسألك بالعطف على هذا فلا حذف اليك تعمدت بحاجتي اي قصدتك
مع حاجتي او جعلت حاجتي قاصدة اليك من تهيأ الا ان الالفاظ الاربعة متقاربة لو فادة

اي لو رد ولا يخفيه سائل اي لا يستقصيه في السؤال اما لسرعة اجابة المسؤول عنده
او لانه كلما سئل شيئا فما بقي عنده اكثر منه فلم يبلغ الاقصى سواله وفي بعض النسخ لا يحيفه
من الاحافة بمعنى الحمل على الحيف والجور عكوفهم اي اقامتهم ان علقة اي عن ان عقد
وحذف حرف الجر عن ان المخففة والمثقلة قياس وان مصدرية يعني عن العود بمعنى الرجوع
او من العايدة ان هذا المقام اي صلوة الجمعة والعيد لخلفائك يعني النبي والائمة
المعصومين صلوات الله عليهم يعني هم المستحقون لذلك وان يكون امره بايديهم كالامامة
وساير الخصايص ومواضع امنائك نصب عطف على هذا المقام ولخلفائك متعلق
بهذا المقام او خبر له وفي الدرجة متعلق بمواضع والخبر قد ابتزوها او هو الخبر
وقد ابتزوها خبر مبتدا محذوف والابتزاز السلب والاخذ بجفاء وقهر والعايد للدرجة
او للمواضع او للمقام باعتبار الكثرة بتانيث الدرجة وعلى نسخة التذكير فالمقام وفي بعض
النسخ قد ابتزوها على البناء المجهول فعلى هذه كلمة ها للتنبيه والمقام مقام الفاعل على
الافراد ضمير المقام وعلى الجمع ضمير الخلفاء قد اختصصتهم بها اي جعلتها من خصايصهم
كالامامة والخلافة عنك ليس لهم ان ياذنوا فيه لغيرهم اذ ناينافي اختصاصهم عليهم السلام بها
كالاذن في زمان الغيبة واما الاذن في حين الظهور فليس ينافي اختصاصهم بها عليهم السلام
كالاذن في الجهاد وساير الامور المختصة بهم فانه لا ينافي سلطانهم بخلاف الاذن حين الغيبة

فانه من اعوان الامور على رفع يديهم وقهر سلطانهم انت المقدر لذلك اي الاختصاص فمعنى لا يغالب
امرك انه لا يغالب ولا يبطل احد الامر بل ينفذ بظهور القائم عليه السلام او الابتزاز وتقدير
الابتزاز بالمعنى الذي يتعلق به التقدير بكل شيء ومعنى لا يغالب امرك ح انه ليس على خلاف ما قدرت
لان التقدير يتعلق بكل شيء واما الذي لا يتجاوز عنه الى طرف النقيض فهو المحتوم من التدبير وكتابك
منبونا مطروحا عن جهات انتزاعك الاشياء جمع شرعة محركة وهي الصفوف اي يرون فرايضك
محرفة عن جهات الكتب وضعتها فيها ممن يجري ذلك به اي ذلك النصرة والتمكين بعني اجعلني ممن ينصر
صاحب الامر او ذلك اي الايمان والتصديق فقوله ممن بدل من قوله من اهل التوحيد ويحتمل ان يكون
قوله ممن يجري الخ وصفا للائمة الذين كل ما مر من الخلافة وما بعده يجري على ايديهم غصبا بالجميع
في الاولى والاعجام في الثانية المعراض نصبا بالتحريك والتسكين مساعة بفتح السين الوسع
والطاقة والعفو وبكسرها الاتساع وتصلي ركعتين وتصلي على محمد واله الف مرة هكذا كان
يفعل ع قال السيد الله اه ولم يوجد شيء من ذلك اصلا بخط عميد الرؤسا بل كان الاختتام على
ثم تدعوا بما بدا لك وقال وان ضاق وقتك عن ذلك فقل عشر اللهم صل على محمد واله الف مرة كما
في ال... الالف مرة وكان من دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء ورد باسهم
وهذا هو الدعاء المسمى بالجوشن الصغير والجوشن الدرع فلصوت اي الصبت بها وابليت الجميل
اي اعطيته او امتحنت الا متحان الجميل ثم عرفته ما اصدرت اي عرفت ما صرفت عنه نفسيتي او صرفت

الناس ونهبتهم تقحمت ريتنفر فيهما من غير روية او دية الهلاك فيه استعارة بالكناية

وتخييل شعابا تلف جمع شعب اي الطريق في الجبل وفيه الاستعارتان المذكورتان آنفا سل

وشحذ اي حدد ظبة مدية بضم الفاء فيهما اي طرف شفرة وهي السكين العظيم وارهف

اي رقق شباحد جمع شباة وهي حد كل شيء وطرفه وداف اي خلط بماء ونحوه او سحق قواتل

سمومه اي سموم القاتل وسدد اي قوم صوائب سهامه اي سهامه القاتلات

يسومني اي يلزمني ويجرعني اي يسقيني جرعة بعد جرعة ذعاقا مرارة كغراب الماء

الغليظ الذي لا يطاق شربه وبالفاء القاتل السريع القتل ويقي ذعاف بالذال المعجمة وازال

الفوادح اي الامور الثقيلة من قدحه اي اثقله عن الانتصار اي الانتقام ناواني

اي عاداني وارصدني اي اعدني اذى اقوى فلقلت اي كسرت عليك كعبي اي جعلني عليك

غليلة اي حرارة عطشه قد عض بي عضضته وعليه كسمع ومنع مسكه باسنانه لا بلسانه

فعلى الاول ورد النسخ الاصل قد عض علي بادغام اليا في ياء المتكلم وعلى الثاني ورد الفتح

الاخر على شواه بدون الادغام والشوى اطراف البدن كاليدين والرجلين قد اخلفت

سراياه جمع سرية وهي العسكر يعني خالفته اصحابه في ايصال المكروه الي بغاني من البغي بمعنى الظلم

او من البغية بمعنى الطلب مكايده جمع مكيدة وهي الكيد والمكر شرك مصايده حبالة يصيده

تفقد رعايته اي تفحص رعايته لنفسه كيده او رعايته لي في استفسار معايبي ضياعا

الى اي شرف على ليطرني لطريدته اي ما يطرده ويصيده لانتهاز الفرصة اي لاغتنامها

بشاشة الملق البشاشة طلاقة الوجه والملق محركة الود والبر ان يعطي باللسان

ما ليس في القلب وفي الحديث ليس من خلق المؤمن الملق وينظرني اي يرقبني ويأتي علي

وعلى نسخة ضم اليا يمهلني الحنق الغيظ دغل سريرته الدغل محركة دخل مفسد في الامر

اركسه لام راسه اي رده مقلوبا في ذبيته اي في حفرته ورددته

في مهوى اي مسقط حفرته عطف تفسيري للفقرة السابقة فانقمع اي صار منقمعا

مقهورا بعد استقالته اي نخوته وكونه قاهرا ذليلا في ربق حبائله

الربق بالكسر حبل فيه عرى للبهم قد شرق بي يتي اشرقه عدوه اي غصه وشجي منه

الشجو ما نشب واعترض في الحلق من عظم ونحوه يقال شجي فلان يغصه او بهم او غيظ

او حزن بالكسر يشجى بالفتح فهو شجي بتشديد الياء وسلقني اي اذاني والسلق الايذاء

بالكلاء وشدة القول باللسان وحرني استضرني الوحر وهو الحقد او طعنني

بصرف عينه بهجتها او بهتها ووحرني بالمهملتين طعنني وبالمعجمتين طعنني طعنا

يسيرا فلا يضطهد اي لا يظهر الى ظل كنفك اي حياطتك معقل انتصاري

اي ملجأ انتقامك جليتها عني اي كشفتها واعين احداث جمع الحادثة وهي النازلة

من نوازل الدهر طمستها محوتها من الطمس بمعنى المحو وغواشي جمع غاشية وهي ما يغشى

اشر ويغبطه وعلام محركة الفقر صى عنه انغشت اى سقطت اقتا انها كان انهمك
في الامر جد ولج حجر لي بالراء المهملة او بالزاء منغرو استميح الممنح كل من اعطى معروفا
والسائل ممتاح ومستميح فما اكديت اى ما رددت تقحما اى دخولا من غير روية
بالمحمدية الرفيعة والعلوية البيضاء اى بالملة المحمدية والملة العلوية وكان
من دعائه ع في الموهبة سويا السوى كغنى المستوى اى خلقنى وافيا خلقى كالمفتقر
كتابك جمع كاتبة او مصدر بمعنى المفعول فلولا المواقف اى المواضع التى وقفت عقوبتك
فيها واتوقع عفوك فيها او المواضع التى اقف فيها لرجاء عفوك لا لقيت بيدى
اى الهلاك والالقاء باليد كناية عن ارتكاب ما يوجب الهلاك قيل عن الاستسلام
للوقوع في المهلكة وقيل بيدى اى بنفسى ومنه قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اى بانفسكم
داغم اى لاصق وجهه بالرغام بالفتح اى التراب بالمخزون الباقية للقسم والمخزون المستور
عن علم الناس وعما واتيه اى خفيه الادخار ان ترحم كانه قال للارض فى سوالى
الا ان ترحم واتى بالمضارع لانه دعاء والشايع فيه الماضى الجزوعة اى التى لا تصبر وهذه
الرمة اى العظام البالية الهلوعة الشديدة الجزع وخطرها اى قدرها ومنزلتها تب
على اى ارجع على بالرحمة وقبول التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف به البارى تعالى
اريد بها الرجوع على العبد من العقوبة الى المغفرة واذا وصف بها العبد كان رجوعا من المعصية

التواب اى الرجاع على عباده بالمغفرة وكان من دعائه ع في التضرع والاستكانة
صنيعك اى معروفك واحسانك وسبوغ نعمائك اى تمام نعمتك فاسبغت
اى تممت فقد اصطنعت الاصطناع افتعال من الصنع قلبت تاؤه طاء لاجل الصاد
احواز حظى اى جمع نصيب جهد البلاء بفتح الجيم اى مشقته قيل المراد به الحالة التى
يمتحن بها الانسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه وقيل جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال
ظلامتى بضم الظاء المثلثة وكسرها اسم ما اخذه الظالم منك يبلغ الوفاء اى الوفي
بحقيقة الحمد تعيينى المذاهب من اعياه الامر اذا عجز عن تدبيره ولم يهتد لوجهه
اى حين تعجز عن الطرق الى الحق وتحير او حين تعجز عن طرق المعاش والحمل عليها المحتمل عثرتى
اى زلتى من المفضوحين من فضحه كمنعه كشف مساويه نير المذلة النير بالكسر الخشبة التى
توضع على عنق الثور باداتها وفى الكلام استعارة بالكناية وتخييل وترشيح سطوة انتقامه ترجع
سطوة وهى القهر وانتصل من نصل فلان من ذنبه تبرأ منه واعتذر وليس هذا منافيا
لما سبق منه للتصريح فيها بكونه ليس بريئا فالاعتذار المنفى الاعتذار بالبراءة والثانى
الاعتذار بعدمها متعوذا اما حال عن الفاعل بمعنى مستعيذا او من المجرور باقيا على معناه
مشفقا خائفا وجلا الالفاظ الثلاثة متقاربة المعنى المضجع اى الكسلان الذى
يضجع نفسه عن الاعمال الصالحة وكان من دعائه ع في الالحاح على الله تعالى

اخشى خلقك اعلمهم بك ناظر الى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لان
المراد في الاية الخشية الكاملة واخضعهم لك اعلمهم بطاعتك لان الخضوع العمل
بالطاعة لقاءك اي لقاء جزائك حين الموت المراد الموت ارداني اي اهلكني من الردى
بمعنى الهلاك او سقطني من ردي وتردى من جبل اذا سقط او رماني من ارديت على القوم
ورديت عنهم اذا رميت بالحجارة مناضلة عنهم لاهية اي لاعبة من اللهو واظله الاجل
اي القى ظله عليه ودنى منه من اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى ظله عليك
لا يبلى اي لا يخلق يسلي من التسلية بمعنى الاقناع بمخافتك اي بها عن الحظوظ او بسببها
وان تثني في النسخ المشهورة بالثاء المثلثة والياء المثناة التحتانية والنون من الاثناء
بمعنى الصرف اي تصرفني عن المعاصي بسبب كثرة كرامتك او تصرفني اليك والى جوارك بفضل جسيم
كثير من كرامتك وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة والياء التحتانية والباء الموحدة من الاثابة
اتكل من الاتكال وهو الاعتماد وكان من دعائه ع في التذلل الى الله عز وجل
افحمتني منعتني من المقال والكتني حتى انقطع صوتي والثاني اولى لتكون الفقرة
الثانية للتاسيس عن قصدي اي عن مقصودي او اقتصادي او طريق المقتصدة المنقطع
براي الذي نفد زاده وعطبت دابته او نابته نائبة قبل طي سفره وكل من قوله انا الاسير
ببليتي المرتهن بعمل المتردد في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي من باب الحيل الرجاء المعبر

وانا الذي يستنزل امر حيدره والا لكان المساق الاتيان بالضمير الغايب كما بين في محله عرفت
بنفسي اي عرضتها للهلكة كبوتي اي كبوتي لنفسي او الكبائر لحر وجهي بضم الحاء ما بدا
من الوجه يعني لطمه على حر وجهه استكين اي اتضرع بالقود اي القصاص لي الاثر
اهلكت نفسي او القصاص من نفسي بسبب جنايتها ونفاد ايامي من نفد كسمع فنى
او صالي اي مفاصلي مصدري اي مرجوعي وكان من دعائه ع في استكشاف
الهموم الفرق بين الهم والغم اما بان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه
او بان الهم لما لا يعلم سببه والغم لما يعلم يا واحد يا احد الفرق بينهما اما بان الواحد
من لا شريك له والاحد من لا تركيب له خارجا ولا ذهنا او بان الواحد يقتضي نفي الشريك
بالنسبة الى الذات والاحد يقتضي نفيه بالنسبة الى الصفات ايض واقبض على الصدق نفسي
اي امسكها على الصدق او اقبضها حين تقبضها حال كونها من الصادقين قد خلا
قد مضى واظهر فيها عذري اي اجعلني فيها معذورا بالنجاح خيرا لا احتاج الى عذر
للتقصير فيها ولقني اما بتشديد النون من التلقين بمعنى التفهيم او بتخفيفها من التلقية
اما بمعنى التفهيم ايض لقاه الله الكتاب والحكمة او بمعنى اذاقه الملاقاة والاتصال بين الشيئين
كما في قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا وعاف فعل امر من المعافاة اي اعط العافية
مضلات الفتن اي المضلات من الفتن او اريد بالفتنة الابتلاء كما مر غير مرة

والفتن المضلة ان اريد بالفتنة الضلالة كما في قوله تعالى ومن يرد الله فتنته اي ضلالته
وقوله سبحانه وما انتم له بفاتنين اي بمضلين ثم شرح اصل الصحيفة الكاملة السجادية وهذا
اوان الشروع في شرح ملحقاته وكان من تسبيحه اعني زين العابدين عم سبحانك
مصدر معرفة اي تنزيها لك من الصاحبة والولد نصب على المصدر اي نزهتك عن السوء براءة
او معناه السرعة اليك والخفة في طاعتك وحنانيك مصدر منصوب بفعل مقدر اي تحنن
علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان والحنان الرحمة تحت الثرى اي التراب الندي او الذي اذا بل
لم يصر طينا قدوس اي طاهر وكل فعول مفتوح غير قدوس وسبوح وذروح وفروج فان
هذه الاربعة بالضم وقد يفتحن دعاء وتحميد لدعم تجلي للقلوب بالعظمة اي عرفت
القلوب عظمته بقدر ما تجلى لها ذاته واحتجب عن الابصار بالعزة اي احتجب عنها بغلبته
عليها ونقصانها عن ابصاره بالقدرة اي باقتداره عليها وان عظمت الاشيا لا بهوانها
وبيرها وتمجد اي اظهر المجد او جعل المجد بالفخر والبهاء مخصوصا به تجلل بالجلال والالاء
اي اظهرها واستخلص بالنور والضياء اي جعلهما خالصين لنفسه او نور وضياء
خالص من الكدرة والظلمة بلا عناء اي تعب ونصب والمؤمن اي المعطي الامان بلا كلفة
او مشقة القيوم هو الذي لا يبيد اي على ما قاله في القاموس بفنائك فناء الدار كبر الفناء
ككساء ما تسع من امامها واما بالفتح فمصدر في كرم وسع المستهلون اي المستصرخون

المنيبين

المنيبين التائبين ومن دعائه عم في التذلل مولاي المولى الناصر والمالك والمعتق
والصاحب المغيث من الاغاثة اي الاعانة وكان من دعائه عم في ذكر آل محمد عليهم السلم
وحباهم اي اعطاهم من الحبوة بمعنى الاعطاء وخصصهم اي جعلهم وسايل للخلق اليه او المراد
بالوسيلة الدرجة المخصوصة بالنبي وجعل افئدة ناظرا الى قوله عز وجل واجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم ومن دعائه عم في الصلوة على ادم واول معترف من الطين
لان الله لم يخلق من الطين قبله خلقا يبعده وبكر حجتك وفي بعض النسخ بكر اي اول الانبيا
لانه اولهم والناهج اي السالك لمخلق راسه اي اول من حج من هذا النوع ودلنا
على مرضاتك لان اول اباء وجودنا الذي لا يتم بدونه السلوك الى المرضاة او المراد دل
اخواننا السالفين وابائنا السابقين او المراد دلنا باعماله المنقولة الينا وكان
من دعائه عم في الكرب والاقالة لا تشمت بي من شمت كفرح نفظ ومعزوا شمته الله
به ولا تفجع من فجعه كمنعه اوجعه وقلة حيلتي اي حذقي وجودة نظري دعائه عم
مما يخافه ويحذره عن في الاجابة اي اجب لي او اعلمني اجابتك لي ونفسني من نفس
تنفيسا اي فرح تفريجي لا تتبعني اي لا تجعلني تابعا للبلاء او لا تجعل بلاء عقيب بلاء لي
دعائه يوم الاحد لا اقوله قول النبي والامام عم قوله ايضا غير الزمان اي حوادثه
اي تغيره قبل التاهب اي الاستعداد لما بعد الموت والعدة عطف تفسير له همزات الشياطين

اي وسادسهم عشيرتي عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته من الاحاد بالمد على وزن
افعال قلبت همزته الثانية الفا جمع احد بمعنى يوم من الايام وبمعنى الواحد وهو المراد ههنا
لانه متعلق بابراد ما بعده بيان له ويحتمل ان يكون المراد به النوم ويكون بيانا لما بعده
لا يضام من الضيم وهو الظلم دعاء يوم الاثنين السمات جمع نسمة محركة الانسان
ولم يظاهر اي لم يعن كلت من الكلال وهو الاعياء والعجز وعشتا خضعت متواترا
اي متتابعا متسقا اي متصلا مستوثقا اي مستحكما صلاحا لا اذرع معه وفلاحا لا اجزع
معه ونجاحا من الوجع انو انقه اي تكبرا اولني اي اعطني دعاء يوم الثلثاء لامارة
للمبالغة في الفعل للفاعل من الامر ناظرا الى قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الاية في الثلثاء
بفتح الثاء والمد وقد يضم احد الايام دعاء يوم الاربعاء سباتا من السبت بمعنى الراحة
وجعل النهار نشورا اي سبب نشور وبعث للخلق من مرقدهم اي من محل نومهم او لكي
امت واحييت يمكن ان يكون اشارة الى النوم والبعث منه او الى الاماتة والاحياء الحقيقيين
استويت اي استوليت احتويت اي احطت وتدانى في الدنيا امله اي قرب ان يقفر
في الدنيا او يرحل عنها للاربعاء مثلثة الباء الموحدة احد الايام ممدودة وزهد
من زهد ضد رغب دعاء يوم الخميس بذمة الاسلام الذمة بكسر الذال المعجمة العهد
والكفالة والاضافة لادنى الملابسة والمراد ذمة اهل الاسلام دعاء يوم الجمعة ولا تزغ

من

من باب الافعال من زاغ بمعنى مال ووفقني دعاء لظهور الصاحب دعاء يوم السبت
وان توزعني اي تلهمني وصلني بصيغة الامر وفي بعض النسخ وتصدق بحرف الجر وصيغة
المصدر والاضافة الى ياء المتكلم بدون نون الوقاية وهذه النسخة اظهر بالعطف
على قوله بلطف عنايتك وان تشرح اي توسع وتمنحني اي تعطيني ولا توحش
بي اهل الانس اي لا تجعل من لهم انس بي مستوحشا عني او لا تجعل اهل الانس ومن يناسب
حاله ان يونسني موحشا عني الحمد لله اولا وآخرا تمت بعون الله الجليل على
يد ابن المرحوم ملا محمد حسين محمد اسمعيل في شهر ذيقعدة الحرام سنة ١١١٧ ٥٥